



كمال كليتشدار أوغلو

محارب صلب ضد عثمانة تركيا

13ص



تغير شامل في خارطة الدراما المصرية

16ص



البشير: تركيا آخر معاقل الخلافة الإسلامية

9.2ص

تغييرات هادي تستفز الجنوبيين بعد يوم من إعلان البرلمان

● المجلس الانتقالي يعتبر التعديل استهدافا لتمثيل الجنوب داخل مؤسسات الشرعية



الحوثيون يمارسون السلطة المطلقة في صنعاء

استخدمها الحوثيون في سياق الخبر الذي وزعوه عن الاجتماع هي "الرئيس الصماد".
وفسّر ذلك بأنه صار في صنعاء "رئيس" يمارس مهامه على غرار ما كان عليه الوضع في عهد علي عبدالله صالح، قبل 2012.
ولما سئلت شخصية سياسية يمنية لماذا لا يلاحق الحوثيون يحيى الراعي على غرار ما فعلوه مع علي الشاطر، علما أن الراعي كان يمتلك في عهد علي عبدالله صالح صلاحيات أكبر بكثير من تلك التي كان يمتلكها الشاطر، أجابت هذه الشخصية: أن ذلك عائد أولاً إلى أن الراعي ينتمي إلى قبيلة كبيرة في دمار التي فيها كرسي الزيدية. أما في أن شخصيات معروفة تتعاون معهم وأن الوضع في صنعاء طبيعي في ضوء التخلص من الرئيس السابق.
وقالت هذه الشخصية التي تعرف الراعي جيداً أنه ما كان ليحضر اجتماعاً برئاسة "الرئيس الصماد" لو لم يُكره على ذلك.

تصفيتهم لعلي عبدالله صالح في الرابع من الشهر الجاري. كذلك دخلوا منزل علي الشاطر نفسه ثم منزل تجله الأكبر بسام العضو في مجلس النواب.
وتعكس الرغبة في إلقاء القبض على علي الشاطر وجود روح انتقامية لدى الحوثيين تؤكد نية التخلص من كل شخص لعب دوراً في مواجهة معهم في مرحلة ما بعد دخولهم إلى صنعاء ووضع يدهم عليها في الحادي والعشرين من سبتمبر من العام 2014.
وذكرت المصادر نفسها أن الممثل الآخر الذي يشير إلى أن الحوثيين يعتبرون أنفسهم في وضع من يمارس السلطة المطلقة في صنعاء، دعوة رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد شخصيات عدة إلى اجتماع برئاسة السبت الماضي.
وكان بين الشخصيات التي شاركت في الاجتماع يحيى الراعي رئيس مجلس النواب. ويعتبر الراعي من القريبين جداً من علي عبدالله صالح ومن قياديين "المؤتمر الشعبي العام". ولا حظت أن الصيغة التي

صنعاء - اعتبرت مصادر سياسية يمنية أن الوقائع تنفي كل ما يقال من كلام عن رغبة الحوثيين (انصار الله) السير في سياسة ذات طابع تصالحي في المناطق التي يسيطرون عليها. وأعطت هذه المصادر مثليين يؤكدان رغبة الحوثيين في إثبات أنهم يسيطرون كلياً على الوضع والاستئثار بالسلطة بعد تخلصهم من علي عبدالله صالح.
وقالت إن الممثل الأول تمثل في توزيع قائمة عليها صور لمسؤولين عدة من معاوون علي عبدالله صالح أو قياديين "المؤتمر الشعبي العام".
وطالب الحوثيون، الذين يسميهم اليمينيون بـ"الحوث"، من المواطنين الإرشاد إلى مكان وجود هؤلاء بغية تسهيل القبض عليهم. وجاء على رأس القائمة العميد علي حسن الشاطر الذي كان قريباً من الرئيس السابق والذي شغل في عهده موقع مدير دائرة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة. وسبق للحوثيين أن احتجزوا النجل الأصغر لعلي الشاطر ويدعى غسان بعيد

الناطق باسم المجلس سالم العولقي أن توقيت القرارات الأخيرة يؤكد أنها مجرد ردة فعل على التحركات السياسية للمجلس من خلال تدشين أعمال الجمعية الوطنية.
وأضاف العولقي في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "أن الشرعية تكشف أنها لا ترى صنعاء هدفاً استراتيجياً لمعاركها، بينما تمارس عبثاً في المناطق المحررة ولا سيما الجنوبية، بأساليب عديدة، لتثبت أن معركتها الحقيقية في عدن المحررة وليست في صنعاء المحتلة".
ولفت إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي حقيقة مائلة وأمر واقع، لا مجال لتجاوزه أو إلغائه برود أفعال لا ترقى إلى أي تصحيح سياسي سوى تجريب المجرب.

وساعت العلاقة بين الرئيس اليمني والمجلس الانتقالي في اليمن خلال الأشهر الأخيرة بسبب ما يعتبره الجنوبيون استهدافاً لمواقعهم داخل الشرعية، وإقالة قيادات جنوبية وتعويضها بمحسوبين على حزب الإصلاح الإخواني.
وكانت أبرز خطوات هادي إقالة ثلاثة محافظين جنوبيين في يوليو الماضي أعلنوا انضمامهم للمجلس الانتقالي الجنوبي، ما اعتبره المجلس استهدافاً لتمثيل الجنوب في مؤسسات الحكومة رغم دورهم المحوري في الحرب على الحوثيين.

وعاب مراقبون يمنيون على الرئيس اليمني خطواته في التضييق على المقربين من المجلس الانتقالي، معتبرين أن خلفه الشخصي مع المجلس يدفع إلى إضعاف حضور حكومته بين الجنوبيين ويشجعهم على الاستمرار في المطالبة بالانفصال.
وقال جمال بن عطاق، عضو الجمعية العمومية الجنوبية، ساخراً عن التعيينات الجديدة "هل تريد منصبا في الشرعية الأمر بسيط جداً: تكلم عن الإمارات بسوء، أجعل المجلس الانتقالي الجنوبي خصمك، انحر إلى حزب المؤتمر فرع هادي وعلي محسن".
واعتبر الكاتب السياسي الجنوبي أحمد عمر بن فريد أن التعيينات الأخيرة للرئيس هادي تؤكد وبشكل قطعي أن الرجل "مختطف" من قبل جماعة الإخوان المسلمين.

وعين الرئيس هادي أوس العود المقرب منه وزيراً للنقط خلفاً لوزير النفط السابق سيف الشريف المنحدر من محافظة مأرب وهو ما أثار استياء أبناء المحافظة التي لم يعد لها أي تمثيل في الحكومة الشرعية.
واشتملت القرارات الرئاسية على تعيين محافظ جديد لمحافظة تعز وهو رجل الأعمال أمين أحمد محمود والذي قوبل تعيينه بحملة إعلامية من قبل التيارات الإسلامية في المحافظة نظراً لخلفيته الليبرالية.

أثارت حزمة جديدة من التعيينات التي أصدرها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الأحد العديد من ردود الأفعال وخاصة من الجنوبيين الذين اعتبروا أن التغييرات استهدفت قيادات محسوبة على المجلس الانتقالي وجاءت كردة فعل على تدشين أعمال الجمعية الوطنية للجنوب (برلمان)، وسط اتهامات لهادي بأنه سعى لإرضاء حزبي المؤتمر والإصلاح الإخواني على حسابهم.
وعين الرئيس هادي وزير الزراعة أحمد الميسري نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للداخلية خلفاً لحسين عرب الذي تم تعيينه مستشاراً لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن.

والميسري هو أحد قيادات الصف الثاني في حزب المؤتمر الشعبي، وكان مقرباً من الرئيس الراحل للحزب علي عبدالله صالح، قبل أن ينسأ عنه خلال احتجاجات 2011، ويتحول إلى صف الرئيس هادي لاحقاً، وهما ينتميان إلى محافظة أبين.

ويرجح المراقبون أن يساهم تعيين الميسري في توتر العلاقة بين الرئيس هادي وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي التي عرف الميسري بتوجيه انتقادات حادة لها.

واشتملت القرارات على إقالة عدد من قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي في ما وصف بأنه رد من الرئيس هادي على إعلان المجلس للجمعية الوطنية "البرلمان"، حيث تمت إقالة محافظ الضالع فضل الجعدي ومحافظ لحج ناصر الخبيبي في المجلس الانتقالي وتعيين اللواء علي مقبل صالح والعميد أحمد عبدالله التركي مكانهما. واختار المجلس الانتقالي الجنوبي السبت محافظ حضرموت السابق أحمد بن بريك، رئيساً لجمعية وطنية (البرلمان) تمثل المحافظات الجنوبية.

وفي 11 مايو الماضي أقدمت شخصيات قبلية وعسكرية وسياسية بارزة على تشكيل قيادة عليا باسم المجلس الانتقالي الجنوبي تتولى إدارة الجنوب وتمثيله.

وتضمنت قرارات الرئيس هادي إقالة القيادي في المجلس الانتقالي مراد الحالمي وتعيين صالح الجبواني خلفاً له.

وقوبل تعيين الجبواني بالعديد من علامات الاستفهام، كونه لم يعرف في الأوساط اليمنية إلا من خلال ظهوره عبر قناة "الجزيرة" وتوجيه الانتقادات للتحالف العربي ودولة الإمارات والتشكيك في دورها، وهو الأمر الذي اعتبره المراقبون رسالة غير إيجابية موجهة لقيادة التحالف تسيء للتفاهات السياسية التي تهدف إلى توحيد الصف اليمني في مواجهة الانقلاب الحوثي.
وفي أول رد من المجلس الانتقالي الجنوبي على قرارات الرئيس هادي، اعتبر

إجراء أمني يتحول إلى «زوبعة دبلوماسية» بين تونس والإمارات

● دعوات لتجاوز الإشكال في أقرب الأوقات ● خشية متصاعدة من تداعيات التوظيف السياسي على علاقة تونس بدول الخليج

ولم توضح مصدر المعلومات الأمنية التي وصفتها بـ"الجديدة"، غير أن مصادر سياسية وأمنية تحدثت عن أن جهازاً استخبارياً غربياً كان قد أبلغ الجانبين الإماراتي والتونسي بتهديد إرهابي خطير يستهدف الناقلة الجوية الإماراتية، وتستعد لتنفيذه امرأة تحمل جواز سفر تونسياً.
واعتبرت قرش "أن ما يحدث بين تونس والإمارات لا يرقى إلى حدود الأزمة"، وأن "الأمر لا تدار بروح عدائية".
وقبل ذلك، كتب أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية في تدوينة نشرها (الأحد)، في تويتر، لقد "تواصلنا مع الإخوة في تونس بمعلومة أمنية فرضت إجراءات محددة ووظيفية".

المشتركة لترسيخ علاقات متينة على مبادئ الأخوة والتعاون المشترك.
وكان الإجراء الإماراتي قد تم توظيفه من خلال إبعاده عن جوهره عبر الإيحاء بأنه موجه ضد المرأة التونسية، ما تسبب في حالة من الاستياء لم تتوقف رغم تأكيدات الرئاسة التونسية بأن المسألة أمنية وليست موجهة ضد المرأة التونسية.
واكدت سعيدة قرش، الناطقة باسم الرئاسة التونسية، الاثنين، أن السلطات الإماراتية "بحوزتها معلومات أمنية تفيد بإمكانية قيام تونسيات أو نساء حاملات لجوازات سفر تونسية بتنفيذ عمليات إرهابية". وأضافت أن المعلومات "جيدة وتأتي على إثر مغادرة مقاتلين لسوريا".

ويأتي هذا التأكيد، فيما تشهد تونس منذ ثلاثة أيام جدلاً انطلق على خلفية قرار اتخذته الخطوط الجوية الإماراتية بمنع التونسيات من السفر على متن طائراتها من وإلى تونس.
وردت وزارة النقل التونسية مساء الأحد، على القرار الإماراتي بـ"تعليق رحلات شركة الخطوط الإماراتية من وإلى تونس إلى حين تمكن الشركة من إيجاد الحل المناسب لتشغيل رحلاتها طبقاً للمعايير الدولية".
وحذر الحامدي في تصريحه لـ"العرب" من تداعيات توظيف هذه "الزوبعة" سياسياً، ودعا إلى التهدئة ومعالجة المسألة في حدود الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة.
وتابع أن المسألة مجرد "زوبعة عابرة" يمكن تجاوزها بالحكمة والإرادة السياسية

قطر وتركيا والقطع مع الحياض الذي تبديه في الأزمة الخليجية، ما يؤفر على مصالح البلاد.
واكد وزير الخارجية التونسي السابق منجي الحامدي أن العلاقات التونسية-الإماراتية أقوى من أن تؤثر فيها زوبعة عابرة من قبيل الزوبعة التي أثرت خلال الأيام الماضية حول منع التونسيات من السفر على متن الطائرات الإماراتية من وإلى تونس.



منجي الحامدي
لابد من الحذر من تداعيات توظيف هذه الزوبعة سياسياً

تونس - تحاول السلطات التونسية تطويق تداعيات أزمة تم تخفيفها مع الإمارات التي اتخذت قراراً ظرفياً بوقف استقبال التونسيات القادمات على خطوط طائراتها لاعتبارات أمنية تتعلق بمعلومات استخباراتية غربية، تم إعلام تونس بها أيضاً، تتحسب لهجوم تنفذه امرأة حاملة لجواز سفر تونسي في احتفالات رأس السنة.
ووجدت الجهات الرسمية التونسية نفسها بين واجب الحفاظ على علاقاتها مع الإمارات، أحد أبرز شركائها الاقتصاديين، وبين حملة ظاهرها يستهدف القرار الإماراتي، لكنها في العمق تضغط على الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وحكومة يوسف الشاهد لأهداف سياسية بينها دفع تونس إلى التحالف مع



«لن يهدأ بال للأردنيين وإخوتهم الفلسطينيين إلا بتحرير كافة الأراضي التي احتلت عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها، فالحق لا يمكن أن ينقلب إلى باطل».

هاني الملقي
رئيس الحكومة الأردنية



«لبنان، الذي يتميز بالتنوع الحزبي والديني والثقافي، لا يتحمل التفرد في السلطة وإشغال المناصب، ولا الإقصاء لمكون من مكوناته، ولا التقييد للحريات العامة».

مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان

أنقرة تستثمر في سياسات الخرطوم المتخبطة

● البشير: تركيا آخر معاقل الخلافة الإسلامية ● التقارب بين روسيا وتركيا وإيران يغري السودان



براغماتية يعوزها بعد النظر

بيد أنه تبقى لديه شكوك في ذلك، خاصة وأن بلوغ هذه المرحلة ليس سهلاً فأمامه الكثير لفعليه، وقد يصطدم بشروط أميركية يصعب عليه هضمها، وهذا أيضاً يجعله يرغب في توسيع دائرة الحلفاء ولم لا حتى إحياء العلاقات مع دول هجرها كإيران.

وكان البشير قد أطلق في الفترة الأخيرة جملة من الرسائل الالفة تجاه طهران لعل من بينها تصريحه من موسكو بأنه "لا توجد حكمة في أي مواجهة عربية مع إيران.. وأن لا سلام بسوريا دون الأسد (حليف طهران)". ويرجح عطية عيسوي الخبير في الشؤون الأفريقية في تصريحه "العرب" أن يكون الرئيسان البشير وأردوغان قد اتفقا على إنشاء قاعدة عسكرية تركية على ساحل البحر الأحمر عوضاً عن القاعدة التي طرحها الرئيس السوداني على روسيا والتي تبعد الأخيرة مترددة بشأنها. وأنهى أردوغان زيارته الإثنين إلى السودان بجولة في مدينتي بورتسودان وسواكن المطلتين على البحر الأحمر.

وأكد الرئيس التركي أن "السودان دولة مهمة بالنسبة لنا في علاقاتنا مع القارة الأفريقية التي تم إقرار علاقة إستراتيجية معها عام 2005 عندما كنت رئيساً للوزراء".

ولاقى أردوغان حفاوة لافتة خلال زيارته إلى الخرطوم التي تأتي كمحطة أولى في إطار جولة تمتد إلى 27 ديسمبر الجاري، وتشمل كلا من تونس وتشاد.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون هذا الاهتمام السوداني الكبير بزيارة أردوغان يعود إلى رغبة الرئيس عمر البشير في الانضمام إلى محور قيد التشكل الآن بين تركيا وروسيا وإيران، لافتين إلى الزيارة التي قام بها الرئيس السوداني مؤخراً إلى موسكو، وعروضه المغربية لروسيا بشأن إقامة قاعدة عسكرية مطلية على البحر الأحمر على أرضيه، وعودة الخطاب المعادي للولايات المتحدة تشي بوجود هذه الرغبة.

ويشير هؤلاء إلى أن السودان رغم حرصه على فتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة،

الزيارة الأخيرة للرئيس رجب طيب أردوغان، مصحوباً بـ200 رجل أعمال.

وخلال الزيارة التي لاقته اهتماماً إعلامياً كبيراً من وسائل الإعلام السودانية توافق الرئيسان أردوغان والبشير على تشكيل مجلس للتعاون الاستراتيجي بين البلدين، وأعلن الرئيسان أيضاً توقيع 12 اتفاقاً في المجالات الزراعية والاقتصادية والعسكرية.

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السوداني بعد جلسة مباحثات في القصر الجمهوري "تم التوقيع على إنشاء مجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين وسيجتمع مرة واحدة كل عام".

وأضاف "كما تم التوقيع على اثنتي عشرة اتفاقية في المجالات الزراعية والاقتصادية والعسكرية". وأوضح أردوغان أن "حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين يبلغ 500 مليون دولار وهذا لا يليق بنا ونطمح لزيادته إلى مليار دولار تمهيداً لنصل إلى عشرة مليارات دولار".

لغت توقيت زيارة الرئيس التركي إلى الخرطوم أنظار المحللين الذين اعتبر بعضهم أن أردوغان أراد استغلال حالة الفتر التي بدأت تظهر في العلاقة بين الرئيس عمر البشير ودول خليجية وأزنة من جهة وقبلها قطعه للعلاقة مع إيران، لكسبه كحليف استراتيجي خاصة وأنه يرى في السودان بوابة مهمة لد نفوذ تركيا في القارة الأفريقية.

ويقول مراقبون إن التحول في السياسة السودانية كان منطقياً لجهة أن تقاربه مع إيران كلفه الكثير دون أن يجني منه شيئاً، حيث أن طهران حرصت على الاستفادة قدر الإمكان منه سواء كان على الصعيد الاقتصادي وحتى العسكري، دون أن تقدم له على أرض الواقع سوى المزيد من العزلة الدولية.

واتصرت العلاقات التركية السودانية نتاج ملموسة لعل من أبرزها أن السعودية والإمارات لعبتا دوراً بارزاً في رفع الحظر الاقتصادي الأميركي المفروض عليه منذ 1997، والذي يكلفه سنوياً خسائر فادحة أثقلت ميزانيته.

ويشير مراقبون إلى أن السودان كان يتوقع من الرياض على وجه الخصوص المزيد من الدعم المالي والدبلوماسي خاصة في القضايا الخلافية مع جارتها مصر ومنها قضية حلايب والشلاتين، بيد أن للرياض حسابات أخرى فهي حريصة على احتواء الخرطوم ولكن ليس ذلك على حساب تحالفها مع القاهرة التي تعتبره استراتيجياً.

وهذا الوضع وفق المحللين دفع الخرطوم إلى كبح اندفاعتها صوب المملكة، وهو ما بدا واضحاً في تراجع الزيارات الدبلوماسية للرياض، فضلاً عن أنه وخلال الأشهر الأخيرة لا يكاد يترك المسؤولون السودانيون مناسبة دون التأكيد على عمق العلاقة مع قطر التي تواجه مقاطعة من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، جراء دعمها للإرهاب.

ويرى مراقبون أن فتور العلاقة مع دول الخليج فضلاً عن خسارته للعلاقة مع إيران يفتحان شهية تركيا لنقله جديدة في العلاقة مع السودان وهي التي تتسابق والقوى الكبرى على تركيز موطئ قدم ثابت لها في القارة السمراء التي تعتبر سوقاً استثمارية كبرى، فضلاً عن أنها تضم أهم الممرات البحرية إلى جانب ثرواتها الطبيعية.

وقال محمد عبدالقادر رئيس تحرير دورية شؤون تركية، تصدر في مصر، إن النظام التركي يعمل منذ سنوات على تشكيل جبهة خارجية، يقوم على توسيع الخيارات الأيديولوجية ومصالحه الاقتصادية. وترجم ذلك، وفق عبدالقادر، في نمط الزيارات المتتالية عالية المستوى بين تركيا والسودان خلال الفترة الماضية، وأهمها

الخرطوم - شكلت زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى السودان أهمية كبرى باعتبارها أول زيارة لرئيس تركي إلى هذا البلد العربي منذ استقلاله في العام 1956، فضلاً عما تضمنته من توقيع على إنشاء مجلس للتعاون الاستراتيجي بين البلدين، إلى جانب اتفاقيات اقتصادية وعسكرية.

وشهدت العلاقات التركية السودانية منذ تولي حزب العدالة والتنمية التركي السلطة في العام 2002 نقلة نوعية.

وتقول أوساط دبلوماسية إن التقارب بين النظامين التركي والسوداني أمر طبيعي، حيث أنهما يتبنيان نفس الأيديولوجيا، كما أن لتركيا أطماعاً في اختراق العمق العربي وأيضاً مد نفوذها في القارة الأفريقية وترى في السودان بوابة لدعم هذا التوجه.

وصرح الرئيس عمر البشير خلال مؤتمر صحفي عقده مع أردوغان بالخرطوم بأن بلاده تنتظر إلى "تركيا على أنها آخر معاقل الخلافة الإسلامية".

◀ فتور العلاقة مع دول الخليج فضلاً عن خسارته للعلاقة مع إيران يفتحان شهية تركيا لنقله جديدة في العلاقة مع السودان

وتشير الأوساط الدبلوماسية إلى أن من العوامل التي دفعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى القيام بزيارته، التي وصفها المسؤولون السودانيون بـ"التاريخية"، في هذا التوقيت هو رغبته في استئثار السياسات المتخبطة للخرطوم، وحالة الفتور التي بدأت تظهر في علاقاته مع دول المنطقة وخاصة السعودية.

وشهد السودان خلال السنوات الأخيرة تغييرات كبرى على مستوى سياساته الخارجية، حيث أنه وبعد عقود طويلة من العلاقات مع إيران على وجه الخصوص، قام نظام البشير في العام 2014 باستعادة أدهشت في سرعتها الحلفاء قبل الخصوم بإعلان القطيعة مع طهران، والانفتاح على دول الخليج وبخاصة المملكة العربية السعودية.

عمان لا تستثني طهران من مشروع توسيع قاعدة خياراتها بالمنطقة

وبخاصة السعودية وانقطاع العلاقة مع إسرائيل على إثر قراره غلق سفارتها في عمان، على خلفية مقتل مواطنين أردنيين الصائفة الماضية على يد حارس أمن إسرائيلي، وأخيراً وليس آخراً توتر علاقات مع الولايات المتحدة التي قد تقدم على قطع المساعدات عنه جراء تصدده مشهد المناوئين لقرارها بشأن القدس. وبلغت هؤلاء إلى أن الاستدانة التي قد يقدم عليها الأردن والتي قد تشمل إيران، ستكون لها تداعيات على علاقاته بمحيطه، خاصة وأن السياسة الإيرانية مسكونة بهاجس اختراق المنطقة واستباحة سيادة دولها.

في القدس، التي كانت ضمن معاهدة وادي عربة للسلام بين الأردن وإسرائيل الموقعة عام 1994، يعد مدخلاً لتأجيج مشاعر الغضب التي سيكون لها ما بعدها على المستوى الفلسطيني وساحات أوسع".

ويخشى الأردن الذي يعد الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس من أن يتم سحب هذا الملف من يده، وبالتالي تهيمشه في القضية الفلسطينية التي يعتبر معنيا بالدرجة الأولى بها. ويرى مراقبون أن الأردن في مرحلة إعادة ترتيب علاقاته، في ظل توتر مع دول الخليج

الخليج. ويرى مراقبون أن هذه الاستدانة التي يبدو أن الأردن بصدد القيام بها تأتي رداً على جملة من المتغيرات لعل في مقدمتها إقدام حليفته الولايات المتحدة على خطوة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وما لذلك من تبعات على ولايته على المقدسات هناك.

وحذر من استمرار ما وصفه بالاستقواء على القضية الفلسطينية نتيجة اشتغال الدول بقضاياها، والذي من شأنه أن يتسبب في أزمات متراكمة تندر بـ"إشغال نيران المنطقة". وأكد أن أي مساس بـ"الواقع التاريخي والقانوني للوصاية الهاشمية على المقدسات

عمان - يسوق الأردن عبر دبلوماسية برلمانية نشطة بقودها رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إلى توجه جديد في سياساته الخارجية، يقوم على توسيع الخيارات والتحالفات مع الحفاظ على القديمة منها.

وبعد لقاءين مثيرين للجدل أجراهما الطراونة مع كل من القائم بأعمال السفارة السورية أيمن علوش، والسفير الإيراني فرحتي فردوس، أعلن الطراونة الأحد ومن تحت قبة البرلمان أن من المهم أن تدرس عمان توسيع قاعدة خياراتها وتحالفاتها دون أن يؤثر ذلك على العلاقة مع "الأشقاء" في دول

ميليشيات إيران على تخوم إسرائيل

وقال صهيب الرحيل وهو مسؤول في الولاية الفرغان أحد فصائل الجيش الحر التي تعمل في المنطقة إن "الميليشيات الإيرانية تسعى لتعزيز نفوذها من جنوب غرب العاصمة وصولاً إلى الحدود مع إسرائيل".

سنوات مما أجبر المعارضة على الاستسلام. وأكد مصدر مخابراتي غربي تقارير المعارضة المسلحة بأن فصائل مدعومة من إيران من بينها حزب الله اللبناني تلعب دوراً رئيسياً في المعارك المتواصلة.



تحركات إيران تحت مجهر إسرائيل

دمشق - توغل الجيش السوري مدعوم بميليشيات موالية لإيران في آخر جيب مازالت فصائل المعارضة تسيطر عليه قرب منطقة حدودية إستراتيجية مع إسرائيل ولبنان، في تعزيز جديد لنفوذ في ذلك البلد الذي تمزقه الحرب منذ نحو سبع سنوات.

وقالت المعارضة المسلحة إن قوات الجيش والفصائل الشعبية تقدمت شرق وجنوب بلدة بيت جن التي تسيطر عليها مدعومة بغارات جوية مكثفة وقصف مدفعي عنيف منذ بدء هجوم رئيسي قبل أكثر من شهرين للسيطرة على المنطقة.

ويشكل هذا تطوراً لافتاً وسط صمت إسرائيل التي سبق وأن توعدت بانها لن تسمح لإيران أو ميليشياتها بتثبيت موطئ قدم بالقرب منها.

وقال الجيش السوري إنه طوق بلدة مغر المير عند سفوح جبل الشيخ مع تقدم قوات الجيش صوب بيت جن وسط اشتباكات عنيفة. وهذا الجيب هو آخر المعاقل المتبقية لقوات المعارضة في المنطقة الواقعة جنوب غربي دمشق، والتي تعرف باسم الغوطة الغربية والتي سيطرت عليها القوات الحكومية منذ العام الماضي بعد قصف عنيف استمر شهوراً لمناطق مدنية وأساليب حصار على مدى

« باختصار

◀ صرح وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف بأنه من غير المحتمل استئناف رحلات الطيران إلى مدينتي الغردقة وشرم الشيخ الساحليتين المصريتين هذا الشتاء.

◀ أعلن رئيس غواتيمالا جيمي موراليس انتقال سفارة بلاده في إسرائيل إلى القدس، ليصبح أول رئيس يدعم الموقف الأميركي المثير للجدل المتعلق بالمدينة المقدسة.

◀ يتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري الثلاثاء إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لإجراء مباحثات مع نظيره الإثيوبي وركنا جيبوتي، في إطار متابعة التعاون الثنائي بين البلدين، واستعراض نتائج الجولة الأخيرة لاجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية الخاصة بسد النهضة.

◀ أعلن وزير الإسكان والبناء الإسرائيلي يوايف غالانت، أن حكومته تخطط لبناء مليون وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، خلال الـ20 عاما المقبلة، نسبة 20 إلى 30 بالمائة منها ستقام بمدينة القدس.

◀ طالبت المعارضة السورية المشاركة في اجتماعات أستانة 8، الأمم المتحدة بإدراج وحدات حماية الشعب الكردي، ضمن قوائم التنظيمات الإرهابية، وذلك ضمن ملف سلمته للمبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا.

◀ مددت السلطات الإسرائيلية اعتقال الطفلة الفلسطينية عهد التميمي (17 عاماً)، لمدة 10 أيام.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«هل يقبل الشعب اليمني ككل بحكم الحوثيين على اليمن، كلا، ولو بعد ألف عام، وكلامي عن تجربة، إنهم أشخاص غير أسوياء لا يبحثون عن السلام.»

خالد بن سلطان
رئيس الحكومة اليمنية السابق

«الصواريخ الإيرانية التي أطلقتها ميليشيا الحوثي على السعودية ليست تهديدا للمملكة ودول الخليج، فقط، بل هي تهديد مباشر للأمن القومي العربي.»

مشعل السلمي
رئيس البرلمان العربي



أخبار

بصمات إيرانية على جريمة قتل قاضٍ شيعي سعودي

● عناصر إرهابية تعمل بالوكالة عن جهات خارجية ● تطور سلاح الإرهابيين وأساليبهم دليل على الدور الخارجي



لن يمرروا

واختطف الجيراني من أمام منزله في جزيرة تاروت التابعة لمحافظة القطيف في 13 ديسمبر من العام الماضي. وفي أعقاب اختفائه تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للجيراني يدعو فيه وكلاء المراجع الشيعية المحلية بالقطيف إلى عدم تحويل أموال الخمس إلى إيران والعراق ولبنان مشيراً إلى أنها يجب أن تذهب إلى الفقراء داخل البلاد وليس خارجها.

وهي بحالة متحللة. وبين أن الفحوص الطبية والمعملية للجنة وللحمض النووي أكدت أنها تعود إلى الشيخ محمد عبدالله الجيراني، وتبين وجود إصابة بطلق ناروي تعرض لها الضحية في منطقة الصدر. وقال المتحدث الأمني إن التحقيقات الأولية كشفت أن "أولئك المجرمين بعد أن اختطفوه اقتادوه إلى تلك المنطقة وقاموا بالتمكين به ثم حفروا حفرة ووضعوه بداخلها ومن ثم قاموا بإطلاق النار عليه ودفنوا جثته فيها".

تجاههم، ما أدى إلى مقتل الرقيب خالد محمد الصامطي. وأضاف أن "الموقف اقتضى حينها الرد عليه بالمثل لتحديد خطره، ونجم عن ذلك مقتله".

وأوضح التركي، أن عمليات البحث الموسعة التي شملت منطقة مزارع مهجورة بلغت مساحتها أكثر من مليوني متر مربع، وتمكنت من تحديد المكان الذي دفنت فيه الجثة، حيث قامت الجهات المختصة باستخراجها

مقتل قاضٍ سعودي على خلفية مواقفه المعتدلة والداعية إلى النأي بشيعة البلاد عن الولايات الخارجية، يسلم الضوء مجدداً على تورط إيران في محاولات لإثارة فتنة طائفية في السعودية باستخدام تكتيك إيراني بات معروفاً على نطاق واسع في المنطقة، ويقوم على استمالة البعض من أبناء الطائفة الشيعية ومدّهم بالأسلحة والأموال لضرب الأمن والاستقرار داخل بلدانهم، وهو المخطط الذي اصطدم بمتانة الجدار الأمني وقوة اللحمة بين مكونات المجتمع السعودي.

الرياض - أشار مسؤول أمني سعودي كبير إلى وجود دور لإيران في بعض الأحداث الإرهابية التي شهدتها المملكة، وخصوصاً في المنطقة الشرقية، حيث توالت خلال السنوات القليلة الماضية الإعلانات عن إحباط مخططات وتفكيك مجموعات تتحرك على أساس طائفي لتهديد الأمن وزعزعة الاستقرار. وفي معرض شرحه للملابسات مقتل قاضٍ كان مختطفاً على يد إحدى تلك الجماعات في بلدة العوامية بمحافظة القطيف، قال اللواء منصور التركي المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، إن المملكة "تواجه مجموعات إرهابية لها علاقات بإيران".

وأشار في مؤتمر صحفي حول تفاصيل مقتل قاضي دائرة الأوقاف والموارث في القطيف، محمد الجيراني إلى أن "الدول الراعية للإرهاب لا تترك أدلة على تورطها تدينها دولياً وهي تشكل جماعات تتولى كافة مهام الإرهاب من دعم وتمويل نيابة عنها، وهذا ما نجده في جماعة الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان".

وأعلنت وزارة الداخلية السعودية، الاثنين، مقتل مطلوب أمني وشرطي في تبادل لإطلاق النار، والعتور على جثة القاضي المختطف منذ نحو عام في القطيف بشرق المملكة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن اللواء منصور التركي قوله إن الجهات الأمنية توافرت لديها معلومات عن قيام مختطف الجيراني "بقتله وإخفاء جثته في منطقة مزارع مهجورة تسمى الصالحية".

وبين أن التحقيقات كشفت "تورط المواطن زكي محمد سلمان الفرج وأخيه غير الشقيق المطلوب أمينا سلمان بن علي سلمان الفرج، أحد المطلوبين على قائمة الـ23، والمعلن عنها بتاريخ يناير 2012، مع تلك العناصر في هذه الجريمة الشنعاء". وأشار إلى أن الجهات الأمنية باشرت إجراءاتها الميدانية في 19 ديسمبر الجاري، والتي أسفرت عن القبض على زكي الفرج، فيما قاوم المطلوب أمينا سلمان الفرج رجال الأمن عند تطويق منزله وأطلق النار

اللواء منصور التركي:
تواجه السعودية
مجموعات إرهابية لها
علاقات مع إيران



والقاضي الجيراني شيعي معروف عنه اعتداله، ومعارضته لأي تبعية لشيعة المنطقة لإيران، ودعوته لبناء الطائفة للأباعد عن سياسات طهران المثيرة للفتن الطائفية. وفي ردّه على سؤال بشأن إمكانية تورط قطر في دعم الإرهابيين بالقطيف، قال اللواء التركي إن "بعض دول الجوار تدعم العناصر والتنظيمات الإرهابية بالقطيف وتستغلهم لتحقيق أهداف خاصة بها". وأضاف أن "هذه التنظيمات تتولى بالنيابة عن دول الجوار الداعمة للإرهاب

صدر أول حكم عن محكمة عسكرية ضد مدنيين في البحرين

داخل مملكة البحرين وخارجها في كل من إيران والعراق، وشرحت أن أحد المتهمين جندي. وقضت المحكمة "بإدانة 6 من المتهمين عن التهم المسندة إليهم، والحكم عليهم بإجماع الآراء بالإعدام، والسجن 15 سنة وإسقاط الجنسية البحرينية عنهم". كما قضت بإدانة 7 آخرين والحكم عليهم جميعاً بالسجن لمدة 7 سنوات مع إسقاط جنسيتهم البحرينية، فيما برأت 5 آخرين. يذكر أن هذه الأحكام ابتدائية، ويمكن للمحكوم عليهم استئنافها أمام محكمة الاستئناف العسكرية العليا، كما لهم حق الطعن بعد ذلك أمام محكمة التمييز العسكرية.

خلال ما ورد إليها من معلومات وما قامت به من أعمال البحث والتحري والمراقبة، من القبض على خلية إرهابية استهدفت ارتكاب عدد من الجرائم الإرهابية ضد قوة دفاع البحرين، وقد خلصت النيابة العسكرية بعد إنهاء تحقيقاتها إلى إحالة المتهمين في هذه القضية إلى المحكمة العسكرية المختصة. وقالت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إن "المحكمة العسكرية الكبرى أصدرت حكمها في قضية تشكيل خلية إرهابية والشروع في اغتيال القائد العام لقوة الدفاع (المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة) وارتكاب عدد من الجرائم الإرهابية الأخرى". وبينت الوكالة أن تلك القضية متهم "فيها 18 شخصاً، منهم 10 حاضرون، و8 هاربون

وعلى مدار السنوات الماضية ظلّت البحرين تشهد بين الحين والآخر عمليات إرهابية استهدفت بعضها بشكل خاص القوات الأمنية مخلفاً ضحايا في صفوفها بين قتلى وجرحى.

وبدأت المحكمة العسكرية المختصة في أكتوبر الماضي في محاكمة عدد من الأشخاص أحيلوا إليها من النيابة العسكرية بعد التحقيق معهم واتهامهم رسمياً بالانتماء لخلية إرهابية خططت لارتكاب عدد من الجرائم ضد قوة دفاع البحرين. وكان رئيس القضاء العسكري العميد يوسف فليفل قد أعلن أن الأجهزة الأمنية المختصة بمكافحة الإرهاب في قوة دفاع البحرين تمكّنت بشكل استباقي، ومن من

المنامة - قضت محكمة عسكرية بحرينية، الاثنين، بإعدام ستة أشخاص والسجن سبع سنوات لسبعة آخرين بعد إدانتهم في "قضية تشكيل خلية إرهابية والشروع في اغتيال القائد العام لقوة الدفاع".

وهذا الحكم هو الأول من نوعه الصادر عن محكمة عسكرية في قضية يحاكم فيها مدنيون، بعد تعديل الدستور في أبريل الماضي بما يسمح بمحاكمة مدنيين أمام المحاكم العسكرية، بعد أن كان اختصاص تلك المحاكم مقتصرًا على محاكمة العسكريين. ووافقت السلطات البحرينية عن ذلك التعديل مؤكدة أنه ضرورة اقتضتها الأوضاع الأمنية وتعدت المخططات المدعومة من الخارج -إيران تحديداً- بهدف ضرب استقرار المملكة.

معركة تحرير اليمن تتقدم في البيضاء

عبد (اليمن) - شهدت معركة تحرير المناطق اليمنية الأتنية تقدماً جديداً في محافظة البيضاء بجنوب شرق البلاد، وذلك بعد أن تمكنت القوات الموالية للحكومة الشرعية بدعم من التحالف العربي، مؤخراً من استعادة باقي مناطق محافظة شبوة المجاورة.

وقال مصدر ميداني في الجيش اليمني إن الأخير تمكن من استعادة موقع التعالبي الاستراتيجي بالمحافظة بعد معارك عنيفة دارت ضد الحوثيين قتل وجرح فيها العشرات منهم. وبالتوازي مع ذلك فتحت المقاومة المساندة للشرعية جبهة منطقة الشواهرة بالمحافظة ذاتها.

وذكر المصدر أن الحوثيين عمدوا إلى تفجير العديد من الجسور والطرق بالبيضاء في محاولة لوقف تقدم قوات الشرعية. وباتى التقدم بمحافظتي البيضاء وشبوة ليرسم خطاً يفصل العاصمة صنعاء عن مناطق جنوب البلاد، ويمتد من الشرق إلى المناطق الساحلية بغرب البلاد، حيث تسيطر قوات مدعومة من التحالف على مدينة المخا بشمال تعز، وتمكّنت مؤخراً من التقدم شمالاً صوب مدينة الخوخة كمخططة أولى صوب مدينة الحديدة الاستراتيجية. ويقوم طيران التحالف العربي بدور محوري في المعارك.



عمار الحكيم زعيم "تيار الحكمة" الشيعي شارك، على غرار عدد من رموز الأحزاب الدينية العراقية، المسيحيين احتفالات أعياد الميلاد، علماً أن عدد المسيحيين في العراق تقلص منذ مجيء تلك الأحزاب إلى الحكم في 2003 من مليونين إلى حوالي نصف مليون فرد حالياً.

« باختصار

تلقّى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الاثنين، رسالة خطية من العاهل المغربي الملك محمد السادس، حملها إليه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، وتعلق مضمونها بـ"العلاقات بين البلدين وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية".

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الاثنين، في اتصال هاتفي مع رئيس وزراء اليابان شينزو آبي "العلاقات الثنائية بين الإمارات واليابان في مختلف المجالات، ومجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية".

يقوم رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، الأربعاء، بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية تستمر يومين ويلتقي خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، بحسب بيان صدر الإثنين عن رئاسة الحكومة التركية.

قالت منظمة سام الحقوقية اليمنية المستقلة، الإثنين في بيان أصدرته من مقرها في مدينة جنيف بسويسرا، إن جماعة الحوثي استحدثت سجونا جديدة لاحتجاز المعارضين مستخدمة المساجد والجامعات مراكز احتجاز.

قضت محكمة الجنابات الكويتية، الإثنين، بحبس مغرّد كويتي على تويتر لمدة 5 سنوات في قضية أمن دولة تتمثل في الإساءة للمملكة العربية السعودية، ويواجه المغرّد ذاته قضية مماثلة تتمثل بالإساءة لدولة الإمارات سيّمتها الفصل فيها خلال الأيام القادمة.



«إعفاء عبدالإله بن كيران من رئاسة الحكومة كان قرارا صعبا على الحزب، ولكن تم التعامل معه بالاستشراف للمستقبل».

سعد الدين الغنوشي
الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي

«ندعو الشعب الليبي إلى نبذ الخلاف وتوحيد الصف من أجل إنقاذ البلاد، أو الاتجاه وبشكل عاجل إلى إجراء الانتخابات وإقرار الدستور».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي



أخبار

تنامي مظاهر تغول السلفيين العسكريين شرق ليبيا

● اعتقال مطرب التقط صورا مع معجبات في بنغازي



تشير التجاوزات التي يقوم بها التيار السلفي في بنغازي استياء الليبيين الذين اعتقدوا أنهم تخلصوا من هذه الممارسات بمجرد وضع حد لنفوذ الجماعات الإرهابية التابعة لتنظيمي داعش وأنصار الشريعة.

□ بنغازي (ليبيا) - تصاعدت المخاوف من تغول السلفيين الذين يسيطرون على أجزاء مهمة في ليبيا، لا سيما في طرابلس وبنغازي، وذلك بعد أن أقدم جهاز البحث الجنائي على القبض على مطرب يدعى وسيم عادل. وجاء إلقاء القبض على المطرب بعد ساعات من تداول رواد شبكات التواصل الاجتماعي لمقطع مصور يظهر فيه قائد ميداني في القوات الخاصة "الصاعقة" عبدالفتاح بن غلبون وهو يحرض على وسيم عادل. وأعرب بن غلبون عن شديد انزعاجه من التقاط الفنان الشاب صورا مع معجبات له خلال حفل أحياء بإحدى قاعات الأفراح في مدينة بنغازي الواقعة تحت سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأضاف "أولياء أمورنا ورجال الجيش ورجال الأمن أهل عفة وأهل طهارة وأهل دين وعلى أولياء أمورنا أن يوقفوا هذا الفساد لكي يرحم الله بلادنا ويحفظها من الخوارج والتكفيريين وأهل البدع والأهواء".

وشدد القائد في القوات الخاصة على أن "دور السلف الصالح ليس في المحاور القتالية فقط بل في النصح والإرشاد".

وكشفت رئيسة منبر المرأة الليبية للسلام الزهراء لنقي، أنّ الفنان وسيم عادل "أصيب بكسر في الحوض وحروق بعد التحريض عليه من قبل القائد بن غلبون السلفي في قوات الصاعقة التابعة للجيش".

ودعت لنقي المنظمات المحلية والدولية للتصدي لمثل هذه التجاوزات والانتهاكات من قبل قوى عسكرية سلفية تجاه المدنيين في مدينة بنغازي، قبل أن تؤكد وسائل إعلام محلية الإثنين، إطلاق سراح عادل. وهذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها بن غلبون، حيث سبق وأن ظهر في فيديو سابق، بعد أن تم توقيف منظمي حفل "إحياء ساعة الأرض" بجامعة العرب الطبية

◀ تصرفات السلفيين الذين يمثلون قوة مهمة في الجيش، تحرج السلطة المدنية بالإضافة إلى القيادة العامة للقوات المسلحة

« باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية الإثنين، عن اعتقال عنصرين "إرهابيين" مسلحين من بين القياديين في جبال القصرين غرب تونس، وضبط سلاح "شتاير" بحوزتهم، بالإضافة إلى مخازن أسلحة ونخيرة وهواتف خلوية.

◀ كشف عماد السائح رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، عن تسجيل 75 ألف ناخب بمنظومة التسجيل منذ إنساح المفوضية المجال في 6 من ديسمبر الجاري لتتم إضافتهم إلى مليون ونصف المليون ناخب مسجلين في المنظومة في وقت سابق.

◀ دعا المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية جميع الليبيين إلى "لم الشمل وتوحيد الصف وأن يعود الرشد إلى المعرقلين (لم يسمهم) لمسار التوافق للمساهمة في بناء الدولة الحديثة".

◀ اختارت الجمعية العامة للأمم المتحدة، المغرب لاستضافة المؤتمر الدولي للهجرة لسنة 2018، والذي سيتم خلاله اعتماد الميثاق العالمي للهجرة الأمانة والمنظمة.

◀ قال مصدر بقطاع النفط إنه تمت إعادة فتح موانئ السدر والبريقة والزويتينة النفطية في ليبيا الإثنين بعد إغلاقها الأسبوع الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية.

◀ تعترم جمعيات مغربية تنظيم أنشطة تضامنية مع فلسطين، بين يومي الثلاثاء والخميس المقبلين، وذلك في إطار فعاليات في دول عربية وغربية رفضا لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

احتجاجات ضد أداء الحكومة بالمغرب

□ وجدة (المغرب) - تظاهر الآلاف من الأشخاص الإثنين في مدينة جرادة بشمال شرق المغرب للتنديد بـ"التهميش" الذي يبطئ هذه المدينة المنجمية السابقة، وذلك بعد وفاة شخصين في بئر غير قانونية لاستخراج الفحم الحجري.

ويقول الناشطون إن الاحتجاجات جاءت للمطالبة بتنمية المدينة ورفع "التهميش" عنها، خاصة وأنها تعاني من تدهور أوضاع سكانها المعيشية، منذ إغلاق شركة فحم المغرب.

واضطرب شباب المدينة بعد قرار إغلاق شركة استخراج الفحم من مناجم المنطقة عام 1998 إلى العمل في ظروف غير آمنة. ويعيد هذا الحادث إلى الأذهان الأسباب التي أدت إلى اندلاع حراك الريف شمال المغرب، والذي مازال مستمرا منذ أكتوبر 2016.

وبدأت الاحتجاجات وقتها في أعقاب مصرع تاجر السمك محسن فكري، محملة حكومة بن كيران وعموم الأحزاب السياسية مسؤولية تهميش المناطق والتأخر في تنفيذ مشاريع تنموية سبق وأعلن عنها منذ سنوات.

وأدت حالة الاحتقان إلى تدخل العاهل المغربي الملك محمد السادس وإصداره قرارات ملكية بمتابعة المسؤولين على تأخر عمليات التنمية والتوجيه بمزيد الاهتمام والعمل الجاد لتنمية المدينة ومحاسبة المسؤولين على التقصير.

ودعا شباب حزب العدالة والتنمية الحاكم الإثنين، الحكومة إلى تحمل مسؤوليتها في "التعاطي الجدي" مع مصرع الشابين.

واعتبرت شبيبة العدالة والتنمية (منظمة تضم شباب الحزب الذي يقود الحكومة) في بيان لها، أن "اليأس الذي يعيشه شباب المنطقة هو نتيجة طبيعية لهيمنة قوى التحكم (قوى نافذة سياسيا اقتصاديا) في الشأن الاقتصادي والسياسي بالمنطقة".

وشهدت المدينة استجابة محدودة من قبل التجار لدعوة إلى إضراب عام الإثنين، بحسب نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

ودعا المنتقدون الحكومة إلى "تحمل مسؤوليتها في التعاطي الجدي مع هذا الملف، والتصدي لخروقات بارونات الفحم وما ينتج عن تلك الخروقات من مأس للعامل"، مشددين على ضرورة توفير فرص عمل بديلة لهؤلاء العمال.

كما دعت شبيبة العدالة والتنمية إلى "فتح تحقيق مستقل في حيثيات وفاة الشابين، ومتابعة كل من تسبب من قريب أو بعيد في هذه الكارثة".

نصر التشدد على التشدد

ولا يقتصر تحالف حفتر مع السلفيين على الجانب العسكري، إذ يشمل أيضا السيطرة على الخطاب الديني الرسمي، من خلال سيطرة التيار السلفي على الخطاب الديني الرسمي في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية التابعة لحكومة عبدالله الثني.

ويرى مراقبون أن ما يحدث في المنطقة الشرقية في ليبيا الآن ليس سوى مقدمة لمعركة سيخوضها الليبيون عقب تحرير المنطقة الشرقية من فلول الجماعات الإرهابية. ويتوقع هؤلاء تكرار نفس السيناريو الذي حصل عندما حاولت السلطة نزع السلاح من الجماعات الإسلامية التابعة لأنصار الشريعة وتنظيم القاعدة سنة 2014.

ولا يسيطر السلفيون على المنطقة الشرقية فحسب بل يمتد نفوذهم إلى العاصمة طرابلس من خلال ما يعرف بقوة الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة التي يتهمها الكثير من الليبيين بهدم الزوايا الصوفية في العاصمة طرابلس.

توضيح موقفا مما تقوم به الجماعات السلفية، فإما الوقوف مع التيار المدني الذي كان يخرج في مظاهرات إنقاذ بنغازي ضد أنصار الشريعة والميليشيات وإما أن تختار هذه الجماعات.

وقاتل السلفيون، الذين ظلوا حتى 2014 بمنأى عن النزاعات المسلحة، جنبا إلى جنب مع قوات الجيش خلال الحرب على الجماعات الإرهابية في بنغازي.

وعقب تنامي الجدل حول نوايا هذا التيار، قام حفتر بحل الكتائب السلفية المعروفة باسم كتائب التوحيد ودمجها وتوزيعها على كتائب الجيش المختلفة في خطوة أراد بها تشتيت هذه القوة.

إلا أن مراقبين يرون أن الخطوة كان لها أثر عكسي إذ سمحت بتحقيق انتشار أكبر لهم، حيث سيطروا على مواقع عسكرية في بنغازي وأجناديا والجبل الأخضر، وعلى فرق عسكرية مهمة مثل الكتيبة 210 مشاة والكتيبة 302 صاعقة.

خصخصة المؤسسات الحكومية تثير قلق النقابات في الجزائر

● تمللم عمالي يهدد بتفجير الوضع الاجتماعي ورفض لتكرار تجربة التسعينات

والتضييق على حركاتهم الاحتجاجية، ووصف اجتماع الثلاثاء بـ"الأحادية"، كونه جمع أطرافا تحمل تصورات مشتركة وليست اشتغالات متضاربة، ولا تعبير أهمية للانشغالات الحقيقية للطبقة العاملة وللاستقرار الاجتماعي في البلاد.

وكان الرجل الأول في المركزية النقابية المقربية من السلطة عبدالمجيد سيدي سعيد، أبدى تضامنا علنيا مع تنظيم "منتدى رؤساء المؤسسات"، خلال الحملة التي شنّها رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، ضد من أسماها بـ"اللوبيات" المالية والسياسية التي توظف ثقلها المالي من أجل التغلغل والتحكم في مؤسسات الدولة وفي هوية القرار السياسي والاقتصادي.

ويرى مراقبون أن اتفاق الخصخصة ينم عن نوايا مشبوهة في ظل غياب الشفافية

الخاصة، على أمل إعطاء دفع جديد لها، بعد فشل عمليات سابقة لمسح ديونها وضخ أموال جديدة للنهوض بوتيرتها الإنتاجية، والمساهمة في نمو الاقتصاد المحلي، في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد. ودون أن يحسد الاتفاق طبيعة تلك المؤسسات، ولا دفتر الشروط الذي يحدد عملية الخصخصة ومستقبل اليد العاملة المنتسبة لها، أبدت أطراف سياسية ونقابية مخاوفها من تكرار سيناريو حقبة التسعينات، لما قررت الحكومة آنذاك عملية مماثلة، وتم بيع بعض المؤسسات بالدينار الرمزي لبعض أرباب العمل الموالين لتوجهات السلطة.

واستغربت نقابات مستقلة في مختلف القطاعات، تفرد المركزية النقابية بالتفاوض مع الحكومة وأرباب العمل، مقابل إقصائهم

صابر بليدي

□ الجزائر - أعربت مصادر نقابية في المنطقة الصناعية بالروبية، شرقي العاصمة، عن قلقها الشديد من الاتفاق المبرم بين أطراف الثلاثاء، الحكومة، النقابة المركزية وأرباب العمل، مطلع هذا الأسبوع، بسبب المخاوف الذي يكتنف العملية وتداعيات مشروع الخصخصة على مستقبل المؤسسات وعلى استقرار الجهة الاجتماعية.

وذكر مسؤول نقابي في فرع الاتحاد المحلي للعمال الجزائريين بالمنطقة الصناعية، رفض الكشف عن هويته لـ"العرب"، أن "العمال الناشطين في مختلف الورشات والمصانع المتواجدة في المنطقة استقبلوا الاتفاق بقلق شديد بسبب الخوف من غياب الشفافية في الخصخصة وتداعيات العملية على المؤسسات واليد العاملة".

وأضاف "الفرع النقابي يصدد التشاور لبلورة موقف محدد من قرار الخصخصة، وكل الخيارات مفتوحة، بما فيها الاحتجاجات والإضرابات لإجهاض المشروع، لأن التجارب السابقة أثبتت فشلها، وترصد الرأسمال الخاص بالتملكات العمومية لخدمة مصالحه دون مراعاة اهتمامات الطبقة العاملة".

والمناطق الصناعية بالروبية، التي تشغل نحو عشرة آلاف عامل في مختلف الورشات والمصانع، الموروثة عن العقود الماضية والنموذج الاقتصادي السابق (الاشتراكية)، هي بارومتر حقيقي للجهة الاجتماعية والعمالية.

وتسببت الاحتجاجات التي خاضها العمال في نهاية ثمانينات القرن الماضي في تفجير أحداث الخامس أكتوبر 1988، والتي أسست للتحويلات السياسية والاقتصادية التي انتهجتها الجزائر.

وكان الاتفاق المبرم بين الثلاثاء تضمن فتح المؤسسات المتوسطة أمام الاستثمارات



مسير مجهول

◀ اتفاق الخصخصة يشير إلى وجود نوايا مشبوهة في ظل غياب الشفافية ودفتر شروط يحدد طريقة وأهداف العملية

ودفتر شروط صريح، يحدد شروط وأهداف العملية، ويضع الجميع على مسافة واحدة"، في ظل مؤشرات الانتقائية وعدم تكافؤ الفرص بين أرباب العمل، وهيمنة منتدى رؤساء المؤسسات بقيادة رجل الأعمال علي حداد على القرار الاقتصادي وإقصاء الشركاء الآخرين من العملية.

ولم يستبعد هؤلاء، أن تكون العملية تمهيدا لتثبيت تغلغل اللوبي المالي المذكور في مفاصل الدولة والمؤسسات الاقتصادية لخدمة أجندة سياسية، تتعلق بالارتقاء إلى مصاف القوى الفاعلة في صناعة القرار بهرم السلطة، والمساهمة في تحديد هوية الرئيس القادم للبلاد بعد نحو عام ونصف.

ووصف رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقرري اتفاق الخصخصة، بـ"التفريط الكبير في ثروات وممتلكات البلد لأنه يقتصر بشيوع مظاهر الفساد والمحسوبية والجهوية ويعيدا عن الرقابة والشفافية، وأن إجراءات القرار هذه لا تحمل رؤية اقتصادية وستنتج نحو المزيد من الغنى للأغنياء والمزيد من الفقر للفقر في حالهم وعددهم".

وأضاف "سيتم بيع القطاع العام لأشخاص محدوين ومعروفين وبعضهم يعمل من الباطن مع جهات أجنبية كما بينه نوابنا أثناء مناقشة قانون المالية 2016 وفق المادة 66، وهو تسريع للخطى نحو رأسمالية متوحشة برعاية أجنبية، قد تكون آثار الانتخابات الرئاسية حاضرة فيها".



«إنشاء قواعد عسكرية روسية في الخارج ليست غاية بحد ذاتها، لكننا بصدد اتخاذ تدابير إضافية لتعزيز القدرات الدفاعية.»

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«ظاهرة الإرهاب توسعت في المنطقة من حيث الكم والكيف على مر العقود الثلاثة الماضية، ما ينذر بالمزيد من التعقيدات الأمنية.»

علي لاريجاني
رئيس مجلس الشورى الإيراني

استنفار روسي في القرم تأهبا لوصول أسلحة أميركية إلى أوكرانيا

● موسكو تلوح باللجوء إلى مجلس الأمن لعرقلة عمليات التسليح ● صفقة لتبادل الأسرى بين كييف والانفصاليين



أوكرانيا بأسرها في مرمى صواريخنا

مع زعماء جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك. وتنص اتفاقية منسك للسلام الممضاة من كلا الجانبين في سنة 2015 على تبادل الأسرى، فيما لم يتم سوى تبادل مجموعات محدودة حتى الآن.

وكانت مجموعة الاتصال المكونة من مسؤولين من أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، قد توصلت إلى الاتفاق الحالي بشأن تبادل سجناء في نوفمبر الماضي.

وتواجه قوات الحكومة الأوكرانية، الانفصاليين المدعومين من روسيا، في منطقة النزاع شرقي البلاد منذ ثلاث سنوات.

وتعتبر الولايات المتحدة أن الخلافات المستمرة مع روسيا بشأن النزاع في أوكرانيا «يعرقل كل تطبيع» في العلاقات التي بلغت أدنى مستوى بينهما.

الجديد». وتشير سجلات الخارجية الأميركية أن أوكرانيا اشترت كميات صغيرة من هذه الأسلحة لسنوات سواء قبل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014 أو بعده.

وكانت موسكو قد اجتاحت شبه جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا سنة 2014 وضمته إليها بالقوة، حيث تعتبر المنطقة منفذا استراتيجيا للبحرية الروسية نحو البحر الأسود والمتوسط.

وتأتي التحذيرات الروسية من تسليح أوكرانيا تزامنا مع إعلان السلطات في كييف توصلها إلى اتفاق لتبادل الأسرى مع الانفصاليين في شرق البلاد، في خطوة لا تبرز المخاوف الروسية من تسليح كييف.

وصرح الطبريك كيريل، أن الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في منطقة النزاع شرقي أوكرانيا، يعتزمون تبادل سجناء في ما بينهم الأربعاء، وذلك بعد لقائه في موسكو

بالأسلحة من طرف الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأخرى.

ونفت الخارجية الأميركية المزاعم الروسية حول إمداد أوكرانيا بأسلحة فتاكة، مشيرة إلى أن القرار يشمل السماح لكييف بتوريد أسلحة دفاعية خفيفة.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية هيزر ناروت، إن الوزارة وافقت على منح شركات أميركية الإذن لتصدير أسلحة خفيفة وصغيرة معينة لأوكرانيا.

وقالت ناروت إن الوزارة أخطرت الكونغرس بالقرار، مؤكدة أن الحكومة لن تباع الأسلحة لحكومة كييف مباشرة لكنها ستسمح لأوكرانيا بالشراء من منتجين أميركيين.

وتابعت «في عهد الإدارتين السابقتين، وافقت الحكومة الأميركية على تراخيص تصدير لأوكرانيا وبالتالي هذا ليس بالشيء

أثار قرار الولايات المتحدة السماح لأوكرانيا بتوريد دفعات من الأسلحة، حفيظة الغريم الروسي، الذي سارع إلى الإعلان عن نشره لمنظومة صواريخ متطورة في شبه جزيرة القرم، في خطوة استباقية، اعتبرها خبراء عسكريون، تحذيرا قد يدفع بواشنطن إلى التراجع عن قرارها.

«منظومة الدفاع الجوي هناك مستمرة في التطور بنجاح وبما فيه الكفاية». وتستطيع صواريخ «إس-400» رصد واعتراض الصواريخ الموجهة في أدنى وأعلى ارتفاع ممكن عن سطح الأرض، وكذلك الطائرات بلا طيار الصغيرة والكبيرة، والصواريخ الموجهة عالية السرعة، والصواريخ الباليستية.

وبحسب تقارير إعلامية، فإنه من المحتمل توريد صواريخ مضادة للدروع إلى أوكرانيا، إلا أن تأثير هذا الأمر على الوضع الحالي للزامة بين القوات الحكومية والانفصاليين المدعومين من روسيا لا يزال أمرا خافيا.

وقال بيوتر إيليشيف، أول نائب لممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، «إن شحنات الأسلحة الأميركية والكندية إلى أوكرانيا تدفع قيادتها إلى مغامرات عسكرية جديدة». وأضاف إيليشيف أن إمداد أوكرانيا بوسائل الحرب الأميركية، يدفع قيادتها إلى مغامرات عسكرية جديدة، ما يدمر اتفاقيات مينسك، مؤكدا أنه يجب على الجميع أن يدركوا أن الصراع في دونباس لن يتم حله بالقوة.

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قد وقع قانون ميزانية الدولة للسنة المالية 2018، التي تنص على تخصيص 350 مليون دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، بشرط أن يتم تخصيص نصف هذا المبلغ بعد عرض أوكرانيا نتائج الإصلاحات في المجال العسكري.

وعلق فاليري تشالي، السفير الأوكراني في واشنطن، أن ميزانية الدفاع التي وقع عليها ترامب، تسمح بتوريد أوكرانيا لأسلحة ذات طابع دفاعي.

ولم يستبعد يوري شيفيتكين، نائب رئيس لجنة شؤون الدفاع في مجلس النواب الروسي (الدوما)، اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي ليحث تسليح أوكرانيا.

وقال شيفيتكين «لا أستبعد أن بلادنا، بعد إجراء دراسة مناسبة لهذه المسألة، قد نطرحها للنقاش في مجلس الأمن الدولي، لأن هناك معطيات تتردد حول تزويد أوكرانيا

موسكو - حذر الكرملين الإثنين، من العواقب الوخيمة، التي ستنتج عن قرار الولايات المتحدة السماح لأوكرانيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، بتوريد أسلحة من أجل تعزيز قدراتها الدفاعية في المنطقة. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن القرار الأميركي بتسليح أوكرانيا يعزز فقط «العناصر ذات التفكير المتطرف والقومي»، التي من الممكن أن تحاول مهاجمة مناطق الانفصاليين في شرقي البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «إنترفاكس» عن المتحدث قوله «مضائل الملايين من المواطنين في الجمهوريات غير المعترف بها ليست متماثلة بالنسبة إلى موسكو»، مشيرا إلى أن الرد الروسي على هذه الخطوة سيكون في الإبان.

دميتري بيسكوف:

القرار الأميركي بتسليح أوكرانيا سيدخل المنطقة في مغامرة غير محسوبة



وتشهد أوكرانيا نزاعا بين القوات الحكومية وانفصاليين مؤيدين لروسيا أسفر عن مقتل أكثر من 10 آلاف قتيل، حيث تتهم كييف والدول الغربية روسيا بدعم المتمردين عسكريا.

وأعلن الفريق فيكتور سيبيستيانوف، قائد قوات الجيش الرابع الجوي، أن قيادة الجيش الروسي قررت مع حلول الأيام الأولى من العام الجديد تشغيل فوجين من صواريخ «إس-400» لحماية أجواء شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا بالقوة قبل ثلاث سنوات. وقال سيبيستيانوف «طائرات الصواريخ المذكورة صارت في القرم، وتم نشرها في مواقع تركزها الدائم هناك، وتعمل بشكل تجريبي الآن حتى يتم تشغيلها بالكامل لتبدأ مناوبتها الدائمة لحماية أجواء القرم».

وتكشف أنه سبق للقوات الجوية الروسية نشر فوج من هذه الصواريخ في القرم، وأن

الجمعية العامة للأمم المتحدة تصوت لصالح الروهنغيا

خشيتها من أن « شيئا رهيبا يحصل في أراكان».

وقالت لي في بيان «أشعر بالقلق وخيبة الأمل جراء هذا القرار الذي اتخذته الحكومة البورمية، إنه من العار أن تكون بورما مصممة على سلوك هذا الطريق».

واتهمت الأمم المتحدة الجيش البورمي بشن حملة تطهير عرقي، ضد الأقلية المسلمة في البلاد، مشيرة إلى وجود عناصر لجريمة الإبادة ضد الروهنغيا.

وكانت الحكومة البورمية قد أعلنت، الشهر الماضي، توقيع اتفاق مع بنغلادش، حول بدء عودة الروهنغيا.

الأمن في ميانمار عمليات اغتصاب جماعية واسعة النطاق، وعمليات قتل استهدفت أيضا الرضع والأطفال الصغار، علاوة على تورطهم في ممارسات الضرب الوحشي، وحالات الاختفاء.

ومنذ أغسطس الماضي، أدت أعمال العنف في إقليم أراكان إلى لجوء أكثر من 600 ألف من الروهنغيا إلى بنغلاديش، وفق بيانات صادرة عن الأمم المتحدة.

وأعلنت مقرة الأمم المتحدة الخاصة لحقوق الإنسان في بورما يانغي لي، الأربعاء الماضي، أن «السلطات البورمية رفضت السماح لها بدخول أراضيها» معربة عن

ويدعو القرار ميانمار إلى السماح بوصول موظفي الإغاثة إلى إقليم أراكان وضمان عودة كافة اللاجئين، ومنح حقوق المواطنة للروهنغيا.

ومنذ خمس سنوات، تواجه الروهنغيا، الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، بحسب الأمم المتحدة، ضغوط متزايدة على خلفية مقتل العشرات في أعمال عنف طائفية.

ووفقا لمنظمة أطباء بلا حدود الدولية، قتل ما لا يقل عن 9 آلاف شخص من أقلية الروهنغيا في إقليم أراكان (راخين)، غربي ميانمار، خلال الفترة ما بين 25 أغسطس و24 سبتمبر الفارط. ووثقت منظمة الأمم المتحدة ارتكاب أفراد

نيويورك - صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية الأصوات لصالح مشروع قرار يدعو ميانمار إلى إنهاء حملتها العسكرية ضد أقلية الروهنغيا المسلمة.

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية أن 122 دولة صوتت لصالح القرار مقابل رفض 10 دول، من بينها روسيا، والصين، وسوريا، فيما امتنعت 24 دولة عن التصويت، وغابت 37 دولة، من إجمالي 193 دولة عضوا في الأمم المتحدة. ويحث مشروع القرار، الذي تقدمت به منظمة التعاون الإسلامي، ميانمار على إنهاء حملتها العسكرية ضد أقلية الروهنغيا، وتعيين مبعوث خاص إلى ميانمار.

أردوغان يمنح حصانة قضائية لكل تركي يمارس العنف ضد معارضيه

كذلك هو ما يقوم به هؤلاء الأشخاص الذين يروون هذه الأكاذيب والدعاية السوداء».

وعزل مرسوم آخر صدر الأحد، 2756 شخصا من وظائفهم لتهامهم بصلات مع منظمات إرهابية، فيما عزل أكثر من 150 ألف من رجال الشرطة والمدرسين والمحامين وغيرهم من وظائفهم واعتقل أكثر من 50 ألفا.

ويقول أردوغان إن الإجراءات التي اتخذت في أعقاب محاولة الانقلاب ضرورية للقضاء على منفذيه، حيث تلقى حكومته اللوم، في محاولة الانقلاب الفاشلة، على أتباع فتح الله غولن، المقيم في الولايات المتحدة.

وبدأت في تركيا الشهر الماضي، محاكمة مثيرة للجدل لعدد من الجامعيين بتهم تتعلق بالإرهاب بعد توقيعهم على عريضة، قبل سنتين، تدعو إلى السلام في جنوب شرق البلاد ذي الغالبية الكردية.

ووقع أكثر من ألف جامعي تركي وأجنبي عريضة تتدد بإجراءات الجيش التركي في جنوب شرق البلاد، حيث وقعت اشتباكات دامية مع مسلحين من حزب العمال الكردستاني قبل عامين.

ويقول الجامعيون إنهم كانوا يوجهون نداء غير سياسي للسلام، لكن المدعين العامين اتهموا العشرات من الموقعين بالدعاية لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه السلطات التركية على لائحة الإرهاب.

اتخذوها لإحباط محاولة الانقلاب، فيما مدد المرسوم الأخير هذه الحصانة لتشمل المدنيين «سواء كان لهم توصيف وظيفي رسمي أم لا، وسواء قاموا بمهام رسمية أم لا».

وقال ماهر أونال، المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، «ما قمنا به من أجل استقرار هذا البلد وتنميته واضح والواضح



عنقوهم ساحيكم

« باختصار

ضبطت فرق الأمن التركية، 8 أجناب يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش، في محافظة قيصري وسط البلاد، حيث أصدرت نيابة المحافظة أمرا بإلقاء القبض على 10 مشتبهين بهم أجناب، في ضوء تحقيقات للحيلولة دون تجنيد عناصر جديدة للتنظيم.

اقتحم رجل مدخل مقر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني في برلين بسيارته، مما تسبب في إصابته بجروح، في حادثة قالت الشرطة إنها محاولة انتحار، وذكرت الشرطة أن السيارة كانت ملغومة بأسلوانات البززين وعبوات الغاز.

أكد مسؤولون أفغان أن 12 شخصا، بينهم مدنيون وأفراد من الشرطة، لقوا حتفهم الإثنين، في هجومين منفصلين في العاصمة كابول وإقليم هلمند المضطرب جنوبي البلاد، فيما تبنت تنظيم داعش المتطرف الهجومين.

رفضت اللجنة الانتخابية الروسية الإثنين، ترشح المعارض اليكسي نافالني للانتخابات الرئاسية المقررة أوائل العام المقبل، ما دفعه إلى دعوة أنصاره لمقاطعة الانتخابات وعدم الاعتراف بنتائجها.

خلفت العاصفة المدارية تمبين التي اكتسحت جنوب الفلبين 240 قتيلًا، وتسببت في فيضانات وانهيارات أرضية، وفق حصيلة جديدة أعلنت الإثنين، في حين وقع حادث اصطدام مروع شمال مانيلا بعد حريق ضخم في دافاو.

دعا الملك فيليب السادس، النواب الجدد في برلمان كاتالونيا وغالبية من الانفصاليين، إلى تفادي مواجهة جديدة بعد محاولة انفصال أدت إلى انقسام كاتالونيا وهزت إسبانيا.

«الممكن الآن خفض الوجود العسكري الإيطالي في العراق بعد الانتصارات على المتشددين ونشر القوات بدلا من ذلك في منطقة الساحل الصحراوي بغرب أفريقيا».

باولو جنتيلوني
رئيس الوزراء الإيطالي



«التوسع الذي طبقته مصر في التعريف القانوني لجرائم الإرهاب لتشمل الجرائم التحريضية مطبق أيضا في كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا».

أحمد فتحي سرور
رئيس مجلس الشعب المصري الأسبق



طائرات صينية دون طيار سلاح مصري لاصطياد الإرهابيين

● الدرونز الأنسب في التعامل مع خصوصية الجبهة الليبية ● صفقات أسلحة نوعية لمواجهة التهديدات في سيناء والصحراء الغربية



تطوير العتاد وحده لا يكفي في مواجهة الإرهاب المتطور

ويتم التحكم فيه من غرف قيادة العمليات في المطارات أو في أماكن أخرى محددة.

وقال الخبير الأمني اللواء سمير فرج "وفقا لمقتضيات الأمن القومي المصري وبعد تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي وتمركز عناصر مختلفة من التنظيمات الإرهابية بها، فرضت الأوضاع على المخطط العسكري المصري الالتزام بوجود مستمر على خط الحدود من خلال الطائرات دون طيار أو من خلال نقاط ثابتة ودوريات للربط بين هذه النقاط".

وأضاف فرج لـ "العرب" أن هذا النوع من الخطر يعني التركيز على أنواع خاصة من المعدات الحديثة منها هذه النوعية من الطائرات، فضلا عن أنواع خاصة من المركبات والمروحيات والاتصالات، التي استعدت قيام مصر بإنشاء قمر صناعي خاص للاتصالات، وأعمال الاستعلام والمراقبة.



سمير فرج:

التهديد يفرض على الجيش المصري وجودا مستمرا على خط الحدود

ووفقا لإحصاءات صادرة عن الجيش، فإن القوات المصرية استطاعت خلال العامين الماضيين تدمير 1400 سيارة دافع رباعي تسللت عبر الحدود مع ليبيا إلى الصحراء الغربية.

وكشفت تقارير أمنية أن الإعلان عن ظهور تنظيمات متطرفة جديدة وظهور عناصر من تنظيم داعش وآخرين تابعين للقاعدة بنذر محاولات دمج قوى متطرفة من أجل صناعة نواة جديدة في الصحراء الشاسعة بين مصر وليبيا لتكون مركزا لعمليات كبيرة ضد مصر ودول أخرى.

أن مصر بدأت دخول عالم الطائرات دون طيار بقوة لدواع تتعلق بالحفاظ على أمنها القومي ومكافحة الإرهاب وتتبع مساراته والتعجيل برصد عناصره قبل القيام بعمليات داخل حدود الدولة المصرية.

وتابع جاد الكريم في تصريحات لـ "العرب" أن هذا النوع من الطائرات لا يحتاج إلى تجهيزات مختلفة عن التجهيزات التي تتم للأنواع الأخرى في المطارات العسكرية أو المدنية وربما يحتاج إلى تجهيزات أقل تكلفة كما يمكن أن يستخدم نفس المطارات.

أهمية استراتيجية

زادت الأهمية الاستراتيجية للطائرات دون طيار مع ازدياد الشواغل الأمنية لمعظم البلدان في الشرق الأوسط، لأنها أقل تكلفة من الطائرات الحربية وتطير على ارتفاعات منخفضة ويصعب رصدها من قبل الرادارات الأرضية.

وكانت حتى عام 2000 تحتكر صناعتها الولايات المتحدة، ولكن انتقلت صناعتها بعد ذلك لتتخمس بين بريطانيا والولايات المتحدة وإسرائيل، حتى فاجت الصين العالم في بداية عام 2010 بنجاحها في صناعة وتطوير الطائرات دون طيار، وسمحت بتصديرها لدول مختلفة حول العالم.

ولعبت الطائرات دون طيار دورا محوريا في الحرب على الإرهاب في سوريا والعراق بعد أن اعتمدت عليها الولايات المتحدة في توفير غطاء جوي لقوات سوريا الديمقراطية في حربها ضد داعش بمحافظة دير الزور. وتتبع الأنواع المختلفة من هذه الطائرات ميزة تفوق للقوات المسلحة المصرية، منها ما يخلق على ارتفاعات عالية ومنها ما يطير بصورة منخفضة، وهناك نوع منها يمكث لعدة أيام في الجو ومزود بأجهزة استطلاع ونقاط

مع ليبيا، وتدشين أخرى جديدة تحمل اسم الرئيس المصري الراحل محمد نجيب. ويقول خبراء أمنيون إن الحل الأمثل لمواجهة الجماعات المسلحة هو مباحثة الجماعات في عقرب دارها قبل وصولها إلى الأراضي المصرية، ما يعزز من أهمية استخدام الطائرات دون طيار كسلاح يصعب تدميره، ويمكنه الوصول إلى نقاط بعيدة المدى في عمق الأراضي الليبية، بالإضافة إلى أن تدميره لا يعرض حياة الجنود المصريين للخطر.

واستهدف الإرهابيون عددا من المصريين من القيمين في ليبيا، وكانت أبرز حادثة

في ذلك إعدام 19 مصريا قبليا في 2015 وردت القاهرة

على تلك الهجمات بقيام سلاح الجو المصري بتدمير مراكز رئيسية لتدريب وتخزين الأسلحة في منطقة درنة. واختارت القوات المصرية درنة باعتبارها أقرب نقطة للأراضي المصرية يسيطر عليها المتطرفون، لكن تلك الضربات لم تكن مؤثرة، لأن الجماعات ومراكزها الحقيقية تركزت في وسط ليبيا، والضربات المؤثرة تحتاج إلى الدخول في العمق الليبي، وهي إحدى قدرات ومميزات الطائرات دون طيار.

وأوضح خبراء عسكريون أن هذه الطائرات تستخدم أيضا لجمع المعلومات والبيانات الاستخباراتية لصالح الجيش المصري، لأن مبدأ الدفاع عن النفس يكفل لمصر مطاردة الإرهابيين خارج الحدود دون التعرض للحكومات المركزية في هذه الدول التي ناوي عناصر إرهابية. وأكد اللواء جاد الكريم الطرابلسي، الرئيس السابق للشركة المصرية للمطارات،

باتت مصر عرضة لخطر الإرهاب أكثر من أي وقت مضى بعد أن انعكست هزيمة داعش في سوريا والعراق على الحالة الأمنية المصرية، وارتفعت وتيرة الأعمال الإرهابية بشكل كبير على شطري مصر الشرقي والغربي. وتبحث القاهرة تطوير أذرعها الأمنية لمواجهة الخطر بشكل أكثر فعالية، واستعانت مؤخرا بسلاح الطائرات دون طيار من الصين لمواجهة المتطرفين في عمق الأراضي الليبية قبل الوصول إلى الحدود المصرية.

وقعت مؤخرا على شحنة جديدة من طائرات من هذا النوع ذي المدى الطويل مع الصين من طراز سي اتش 5. وستكون مصر أول دولة تبدأ في تشغيل هذا النوع بعد الصين، والذي يصل مداه إلى 6500 كم وعدد ساعات الطيران إلى 60 ساعة متواصلة، كما يمكنه أن يحمل 24 صاروخ أرض-جو. وكانت القوات المصرية أجرت اختبارات عليها في يونيو الماضي.

وقالت المصادر لـ "العرب" إن هناك أعمالا إنشائية ضخمة تمت لتطوير البنية التحتية للمطارات المصرية القريبة من الحدود الشرقية، أبرزها مطار المليز وسيوة، لاستيعاب الطائرات المروحية الهجومية والطائرات دون طيار للمشاركة بكثافة في عمليات مكافحة الإرهاب في سيناء وفي الصحراء الغربية.

وأضافت أن البرنامج المصري للطائرات دون طيار يستهدف بناء واستخدام طائرات يصل مداها إلى 10 آلاف كم بحيث يمكن تغطية 90 بالمئة من الأراضي الليبية.

وبدأت القاهرة أيضا تصنيعها مشتركا مع بكين لطائرة من نوع وينغ لونج، كما تعمل على التعاون مع روسيا وفرنسا وكوريا الجنوبية لتسليح الجيش المصري بهذا النوع من الطائرات لمراقبة الحدود ومحاربة الميليشيات على حدودها الشرقية والغربية. وكشفت تقارير أمنية مؤخرا عن اتخاذ إجراءات أخرى لمواجهة هذه الأزمة المستفحلة، أبرزها استحداث خرائط جديدة للأوكران الإرهابية للتعرف على التمرکزات الجديدة لتلك العناصر، والخليفة التنظيمية التي تنتسب إليها، والجهات الدولية التي تدعمها وتمولها ماديا ومعلوماتيا.

وقال اللواء خالد عكاشة، عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب، "إن الاعتماد على الطائرات دون طيار في الحرب على الإرهاب من الوسائل التكنولوجية الناجحة والمهمة".

وشدد في تصريحات لـ "العرب"



على أن هذا النوع من الطائرات مزود بتقنيات تكنولوجية متطورة طلبها الجانب المصري

كي يتمكن من ملاحقة الإرهابيين بما سيكون له أثر إيجابي على الأمن القومي المصري في فترات قادمة. وأشار إلى أن الحدود الغربية ضخمة للغاية، ومصر أعلنت في أكثر من مناسبة أن المنطقة ستشهد عبور الإرهابيين الذين كانوا في سوريا والعراق في اتجاه ليبيا الملائم الأمن الجديد لهذه الجماعات، لافتا إلى أن مصر تتحدث عن هذا الخطر منذ أربعة أشهر مضت وحذرت بقوة منه ولدى جميع الأجهزة الأمنية حالة استنفار قصوى لمواجهة الخطر الشديد. واستبقى الجيش المصري تلك التطورات من خلال توسيع القاعدة العسكرية في سيدي براني قرب الحدود

القاهرة - تاخذ الحرب التي تخوضها مصر ضد الإرهاب تحولات جديدة بعد أن طورت العناصر الإرهابية استراتيجيتها الهجومية وصعدت من هجماتها.

كما فتحت منافذ أخرى لدعم جبهة سيناء، فيما يكشف إعلان الجيش المصري عن عقد صفقات في أنواع جديدة من الأسلحة لم تكن معروفة في السابق لدى القوات المسلحة عن تغيير في العقيدة العسكرية في إدارة الحرب مع هذه العناصر والجماعات على جبهتين معقدتين، في سيناء والصحراء الغربية.

وأبرمت القوات المسلحة المصرية صفقات سلاح متطورة لمختلف أفرعها الرئيسية من طائرات حربية، وصواريخ أرض-جو، وسفن وغواصات وحاملات طائرات، لكنها أضافت نوعا جديدا من الأسلحة النوعية هو الطائرات دون طيار (درونز).

البرنامج المصري للطائرات دون طيار يستهدف استخدام طائرات

يصل مداها إلى 10 آلاف كم ويغطي 90 بالمئة من الأراضي الليبية

ويكشف استهداف مطار العريش بإحدى القذائف أثناء قيام وزير الدفاع والداخلية بجولة تفقدية بعاصمة محافظة شمال سيناء عن تحد واضح من التنظيمات الإرهابية بنى بنصعيد خطير وحرب غير سهلة تحتاج إلى عقيدة دفاعية متطورة لوجستيا وفكريا، وتتعاصل مع الخطر الإرهابي وفق الجبهة القادمة منها، فمواجهة الإرهابيين في سيناء تختلف عن الحرب ضدهم على الحدود مع ليبيا مثلا.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب" عن اتباع الحكومة خطة جديدة تعتمد فيها على تقنية الطائرة دون طيار، والتي سيتم اعتمادها أساسا في الحرب ضد الإرهاب على

الجبهة الليبية نظرا للمساحة الجغرافية الشاسعة حيث تمتد الحدود المصرية الليبية على نحو 1200 كم.

في المقابل، ستتم الاستفادة من وسائل أخرى في الحرب على جبهة سيناء التي تعتبر صغيرة ومحدودة جغرافيا، بالإضافة إلى أن المنطقة باتت معروفة بالنسبة لدى قوات الأمن باعتبارها المعقل التقليدي للإرهابيين وبالنظر إلى الحرب المستمرة ضدهم منذ سنوات، مقارنة بالوضع مع الجبهة الليبية الحديثة.

طائرات صينية

وتتبع مصر استراتيجية خاصة لدخول عالم الطائرات دون طيار، وتعمل على بناء أسطول من الطائرات دون طيار، بعد أن

فرنسا تسابق الزمن في منطقة الساحل

النتائج المرجوة وهي إنهاء وجود الجماعات الإرهابية، والهدف الثاني هو ضمان الغطاء السياسي الدولي للتدخل في الساحل، بما يعفي فرنسا من استحقاقات قد تضر بنفوذها مستقبلا في أفريقيا.

ولكن الجانب اللوجستي والمالي ليس الجانب الوحيد الذي تعاني منه الاستراتيجية الفرنسية في الساحل، فالجزائر لا تزال حتى اليوم مترددة حيال المشاركة في القوة الإقليمية المشتركة، إذ ترى أن تورطها في تلك القوة قد يؤدي بها إلى معاودة المواجهة القديمة مع الجماعات الإرهابية المسلحة بعد أن اجتازت عشرية سوداء في حقبة التسعينات من القرن الماضي، كما أنها تتوجس من النفوذ الفرنسي في القارة. وتحاول باريس إقناع المسؤولين الجزائريين بلعب دور في المنطقة انطلاقا من تجربة بلادهم في قتال الإرهابيين، ووجود حدود مشتركة مع عدد من بلدان الساحل، وهي تراهن اليوم على القمة المقبلة للبلدان الخمسة في بلجيكا في شهر فبراير المقبل من أجل تغيير موقف الجزائر.

ويسعى ماكرون من خلال الدفع بهذه القوة العسكرية إلى إنجاز هدفين، الأول هو تقليص الكلفة المالية واللوجيستية التي تتطلبها عملية "بارخان" التي تقودها فرنسا في المنطقة منذ عام 2014، في اتجاه تعويضها مستقبلا بتلك القوة الإقليمية والنخلص من الانخراط الميداني المباشر الذي يجر انتقادات على باريس فرنسيا وأفريقيا، ويؤجج المواجهة مع الجماعات المسلحة التي تتعلل بالوجود العسكري الفرنسي، خصوصا وأن تلك العملية لم تؤد إلى

الإخفاق في الحصول على الدعم يفسر عودة ماكرون إلى المنطقة لمحاولة إقناع بلدان الساحل بأن المشكلة ليست في المال بل في ضرورة التعجيل بتفعيل القوة المشتركة

لمشروع القوة المشتركة، بحيث لوحظ ضعف التشغيلية الأوروبية في القمة. فمن أصل 423 مليون يورو كميزانية مقررة لتحريك تلك القوة المشتركة، لم تدفع الدول المانحة سوى 250 مليون يورو، كان نصيب بلدان الاتحاد الأوروبي منها 50 مليون فقط. أما الولايات المتحدة التي كانت قد تعهدت بدفع مبلغ 50 مليون يورو، فهي لا تزال متحفظة حيال المساهمة في دعم تلك القوة العسكرية الإقليمية، التي عارضتها إلى جانب بريطانيا في يوليو الماضي أثناء التصويت على قرار مجلس الأمن رقم 2359 الذي وافق بمقتضاه المجلس على نشر قوات دول الساحل الخمس (بوركينا فاسو، موريتانيا، مالي، النيجر وتشاد) في منطقة الساحل لمدة عام واحد. ويفسر هذا الإخفاق في الحصول على الدعم الكافي عودة ماكرون إلى المنطقة بعد أقل من أسبوعين لمحاولة إقناع بلدان الساحل بضرورة الرفع من مستوى التنسيق الميداني والتأكيد على أن "المشكلة ليست في المال بل في ضرورة التعجيل بتفعيل القوة المشتركة".

ذات أهمية كبرى بالنسبة إلى باريس. لكنه قال في نفس الوقت إن الحرب على الإرهاب في المنطقة لم تحقق انتصارا، وهو ما يعني في أنظار المراقبين أن السياسة الأمنية التي تقودها فرنسا هناك تعاني من مشكلات مترابطة تحول دون إتمام أهدافها. وعوّلت فرنسا كثيرا على إطلاق دينامية جديدة خلال القمة التي جمعت بلدان الاتحاد الأوروبي وشركاء آخرين إلى بلدان الأفريقية الخمس المشكلة لما يسمى "مجموعة دول الساحل الخمس"، وهي بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والنيجر وتشاد، التي عقدت قرب باريس قبل نحو أسبوعين، إذ راهن ماكرون على تحقيق انتصارات في الفصل الأول من عام 2018، من خلال إقناع شركائه في الاتحاد الأوروبي وخارجه بالانخراط أكثر وتقديم الدعم المالي الذي وعدت به باريس بهدف تفعيل القوة العسكرية المشتركة في المنطقة. بيد أن القمة خيبت آمال باريس في الحصول على الدعم المالي المطلوب، بل حتى في ما يتعلق بالغطاء السياسي



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

يسابق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الزمن من أجل إثبات قدرة باريس على الحسم مع الجماعات الإرهابية المسلحة في الساحل الأفريقي، لكن الصعوبات التي تعترض السياسة الفرنسية في المنطقة لا توازيها سوى صلابة الواقع الذي يزداد تعقيدا منذ بداية الأزمة في مالي عام 2012، وبالأخص منذ اتفاقية الجزائر عام 2015 بين حكومة باماكو والجماعات المسلحة من أجل إنهاء القتال وإحلال السلام. وخلال زيارته إلى النيجر نهاية الأسبوع، البلد الذي يعيش مواجهة يومية مع الجماعات المسلحة وبخاصة بوكو حرام وإكراهات الجوارم في ليبيا، ألج ماكرون على أهمية تسجيل ليبيا نوعية في محاربة المسلحين بداية من العام المقبل، وأكد عزم بلاده على زيادة انخراطها في المنطقة، معتبرا أن الحرب على الإرهاب في الساحل

أسطورة تصنيع الحوثيين للصواريخ

● إيران مسؤولة عن التهديد الصاروخي للمنطقة

● متى كان للحوثيين القدرة على صناعة الصواريخ؟

مع كل محاولة جديدة يقوم بها الحوثيون لإطلاق الصواريخ باتجاه السعودية، تصبح القوى الدولية أكثر اقتناعاً بأن إيران تهرب لهم الأسلحة، ما يؤكد صحة التحذيرات السعودية ويثبت أن إيران لن تترك مجالاً لفتح باب السلام في منطقة الشرق الأوسط في المدى القريب إذا لم تجعل القوى الدولية من سنة 2018 عام وضع حد لإيران وصواريخها. ويؤكد الخبراء أن صواريخ إيران أكثر خطورة من صواريخ كوريا الشمالية قياساً بالنتائج الملموسة، فصواريخ بيونغ يانغ لم تتجاوز سقف التهديد والتجارب الموجهة أساساً للولايات المتحدة فيما صواريخ إيران وأسلحتها تنتشر في العراق وسوريا واليمن ولبنان وأطلقت على دول الجوار (السعودية والإمارات) وانتشارها يشكل تهديداً ملموساً وطويل المدى في عموم المنطقة.

واشنطن - يصطدم نفى إيران الاتهامات الموجهة لها بتسليح الحوثيين في اليمن بحقائق علمية وأدلة ملموسة تثبت صحة الاتهامات وتؤكد أن الصواريخ التي أطلقها الحوثيون على السعودية والإمارات والأسلحة التي يتفخرون بعرضها في ساحات صنعاء على الطريقة الإيرانية، مصدرها إيران. وقال بهرام قاسمي "ليست لدينا أي علاقة تسليح مع اليمن.. نرفض الاتهام الذي يقيد بأن إيران تقدم أسلحة إلى مجموعات مختلفة" في رده على تأكيد المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلى أن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون على الرياض يحمل "كل بصمات الهجمات السابقة التي استخدموا فيها أسلحة تزودهم بها إيران".

والمرجح أن بعضها يعود إلى الجيش اليمني والبعض الآخر إما اشتريته إيران من روسيا أو الصين أو كوريا الشمالية وإما هو صواريخ إيرانية الصنع تم إرسالها إلى الحوثيين على غرار ما تقوم به إيران مع حزب الله في لبنان، فكلهما لا يملكان البنية التحتية اللازمة لصناعة مثل هذه الأسلحة والصواريخ، حتى وإن كانا يملكان الخبراء والعلماء المتخصصين، وهو أمر وإن تفرس لدى حزب الله، فإنه مستبعد عند الحوثيين.

ويستحضر الخبراء ما قاله مؤسس أنظمة الصواريخ الروسية والرئيس السابق لمعهد موسكو للهندسة الحرارية، يوري سولومانوف، بأن البرنامج الصاروخي لكوريا الشمالية لم يكن لينفذ دون مساعدة من خبراء أجنبي ودون شراء التصاميم والوثائق التقنية الروسية، وقد احتاجت بيونغ يانغ لحوالي عشرين سنة ضخت خلالها الكثير من الأموال لتصنيع برنامجها الصاروخي. فكيف تمكن الحوثيون من تطوير تلك الصواريخ في وقت وجيز وفي ظرف محلي وإقليمي مضطرب وفي بلد مثل اليمن؟

وفي مثال آخر يذكر أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تسابقا على الاستئثار بعلماء تطوير الصواريخ الألمان نظراً لدقة العمل وتفصيلاته التي لا يمكن تخيل وجودها في لبنان أو اليمن اليوم بالمقارنة مع الإمكانيات البحثية والصناعية لدولة كبيرة مثل ألمانيا في الأربعينات من القرن الماضي.

ويضيف خبراء أمنيون مؤكدين أن الأسلحة التي استولى عليها الحوثيون من مخازن الدولة بعد دخول صنعاء في 2015 لا توجد بها أنواع الصواريخ التي تم إطلاقها على السعودية وتحليل شظاياها بالإضافة إلى أن الإمكانيات المادية لدى الحوثيين لا تسمح لهم بشراء أسلحة من الخارج، باستثناء الدعم الإيراني، هذا إلى جانب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 ضمن العقوبات المفروضة على الحوثيين والتي تمنع على أي جهة في العالم تزويدهم بالأسلحة والعتاد ووسائل النقل العسكرية.

ويؤكد مصدر يمني لـ "العرب" أن "الحوثيين لا يصنعون شيئاً، وصواريخهم إما صواريخ إيرانية الصنع وإما تم شراؤها عن طريق إيران من روسيا أو الصين وإما مسروقة من الجيش اليمني وتمت إعادة طلائها بما يوحي أنها حوثية الصنع". ويضيف المصدر أن "الحوثيين لا يعرفون أدنى المعلومات عن الصواريخ ولا كيف يتم تشغيلها أو حتى نوعية الوقود الذي يحتاجه كل صاروخ حسب نوعه وقد زودتهم طهران بالخبراء وعلمتهم كيف يتم تشغيلها وإطلاقها"، مذكراً بما تم كشفه بعد تحرير مدينة بيجان بنشأن "قيام الحوثيين بصناعة هياكل صواريخ وهمية".

وكشف محمد المسوري، المحامي الخاص للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح،

اليمن منصة لإطلاق صواريخ إيران



"لم نر أحداً يستعمل صاروخ قيام الباليستي إلا إيران والحوثيين".

"نرفض الاتهام الذي يفيد بأن إيران تقدم أسلحة إلى الحوثيين".

بهرام قاسمي لورا سيل الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية



«الصواريخ التي ضربت بنبع والرياض استوردت من إيران وليست منظومات يمنية جرى تحويلها، فعناصر الصواريخ شملت عدداً من الأدلة الدامغة على أنها إيرانية الصنع».

مايكل نايتيس

باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



تضليل لإخفاء الدور الإيراني

هرمز 12، وهرمز 14 وعوامات ناقلة الحاويات إيران هرمز 25، وإيران شاهد.

وأكد المعلومات التي قدمها تقرير المعارضة الإيرانية محمد عباس ناجي، الخبير في الشأن الإيراني، مشيراً إلى أن القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري والتي يترأسها العميد أمير علي حاج زاده مسؤولة عن إدارة وإنتاج البرنامج الصاروخي الإيراني، وتعد القوات الصاروخية والبحرية أبرز الأسلحة التي تمتلك فيها إيران قدرات نوعية.

وأضاف رئيس تحرير دورية مختارات إيرانية، الصادرة من القاهرة، في تصريحات لـ "العرب" أنه رغم نفى إيران المستمر لتهريب الأسلحة إلى الحوثيين، فإن ثمة دلائل عديدة تشير إلى تورطها في ذلك، منها أن بقايا حطام بعض الصواريخ التي استهدفت السعودية تحمل لوحات خاصة بشركات إيران تعمل في مجال إنتاج الصواريخ.

خرق للعقوبات الدولية

أكد عباس ناجي أن مجموعتي شهيد باقر وشهيد همت في مقدمة تلك الشركات، وتعرضت ست شركات تابعة للمجموعة الأخيرة لعقوبات من جانب الولايات المتحدة، في 27 يوليو الماضي، بعد قيام إيران بإجراء تجربة لإطلاق صاروخ سيمرغ القادر على حمل أقمار صناعية.

ولفت إلى أن القوات البحرية التابعة لبعض القوى الدولية والإقليمية تمكنت من ضبط شحنات أسلحة مصدرها إيران كانت متجهة إلى الحوثيين. ففي 5 أبريل 2016، اعترضت البحرية الأميركية شحنة أسلحة إيرانية كانت متجهة إلى الحوثيين وتضم 1500 بندقية كلاشينكوف و200 قذيفة صاروخية و21 بندقية آلية عيار 50 ملم. وفي 27 أكتوبر من العام نفسه، قالت القوات البحرية الأميركية إن أربع شحنات أسلحة إيرانية تم ضبطها كانت في طريقها إلى اليمن.

كيف تمكن الحوثيون الذين كانوا شبه معزولين في كهوف مران بجبال صعدة من تطوير الصواريخ في وقت وجيز وفي ظرف محلي وإقليمي مضطرب وفي بلد مثل اليمن

ويشير عباس ناجي إلى أن بعض وسائل الإعلام الإيرانية بدأت في توجيه رسائل تهديد إلى بعض دول الجوار، بالتوازن مع إطلاق الصواريخ من اليمن، على غرار صحيفة "كيهان" (العالم) التي قالت في 5 نوفمبر إن دبي ستكون الهدف التالي للصواريخ بعد الرياض، ما يشي بأن إيران لها دور في إطلاق الصواريخ من اليمن باتجاه السعودية.

مع التصعيد الدولي ضد إيران، خصوصاً بعد الموقف الفرنسي وتأكيد الرئيس إيمانويل ماكرون على أن الاحتفاظ بالاتفاق النووي لا يمنع "فرض عقوبات على إيران في ما يخص برنامجها للصواريخ الباليستية وأنشطتها في المنطقة"، يحذر الخبراء من أن إيران ستدفع عمالها وأذرعها للتصعيد في المنطقة الأمر الذي يدعو إلى ضرورة عدم الفصل بين الميليشيات المسلحة مثل جماعة الحوثيين في اليمن وحزب الله وبين إيران التي تقوم إستراتيجيتها على الدفع بجماعات الضغط التي تدعمها للواجهة دون أن تظهر هي في الصورة، فإذا قام الحوثيون أو حزب الله أو الميليشيات التابعة لها في العراق بأي عمل استفز المجموعة الدولية وخرق القوانين، فإن الإيرانيين واثقون من أن تلك الجهة هي من سيدفع الثمن وليس طهران، المصدر الرئيسي للصواريخ والرأس المدبر الذي خطط لإطلاقه وحد وجهته، وبالتالي سيبقى نفس التهديد والخطر لأنه لم يتم استهداف ذلك الرأس.

في رد جديد على نفى إيران لكل الأدلة التي تثبت أن الصواريخ التي أطلقها الحوثيون هي إيرانية الأصل، نشرت المعارضة الإيرانية في الخارج تقريراً مفصلاً حول الصواريخ الإيرانية والمؤسسات المنخرطة في صنعها وكيف يتم تصديرها من خلال شركات واجهة تعمل كغطاء للحرس الثوري.

تنظيم قوة الجو فضاء: هي المؤسسة المصنعة لمختلف الصواريخ الباليستية وكرز وصواريخ مضادة للدروع وأنواع أخرى، مقرها في ساحة نوبنياد شمالي العاصمة طهران (بالقرب من وزارة الدفاع ومنظمة سبند). تتكون هذه المؤسسة من 8 مجموعات مختلفة، كل مجموعة صناعية تشتمل على عدة معامل أو ورش تصنيع. وكل واحدة من هذه المجموعات تعمل من حيث التخصص على صناعة نوع خاص من الصواريخ أو جزء من قطع الصواريخ، وهذه المجموعات هي:

● مجموعة صناعة همت: في أجزاء الصاروخ الذي تم عرضه في الولايات المتحدة يحمل نظام توجيه الصاروخ علامة SHIG وهي تسمية مخفية لمجموعة شهيد همت الصناعية. وهي أكبر مجموعة لتصنيع الصاروخ في قوة الجو فضاء. وهي تصنع مختلف الصواريخ الباليستية العاملة بالوقود السائل مثل شهاب 1 و2 و3 ومختلف صواريخ قدر.

● مجموعة شهيد باقري: تلعب دوراً في صناعة صواريخ مختلفة. وهي تصنع صواريخ بوقود صلب.

● مجموعة صناعة يا مهدي: تختص في إنتاج صواريخ مضادة للدروع ومختلف الصواريخ الصغيرة ويتم تصنيع بعض القطع لأجهزة الطرد المركزي في ورش خراطة المعادن.

● مجموعة همت الصناعية: تعمل على تصنيع صواريخ كروز.

● مجموعة صناعة الدفاع الجوي: تعمل على تصنيع الصواريخ أرض جو والدفاع الجوي.

● مجموعة صناعة التجهيزات (مجموعة الميكانيك): تعمل على تصنيع منصات الصواريخ وسائر التجهيزات المتعلقة بصناعة الصواريخ.

● مجموعة صناعة صنم (صناعة الإلكترونيكوميكانيك): تعمل على صناعة الصواريخ تحت غطاء تجهيز الأدوات المنزلية وغسالات الملابس والتلفزيون.

● مجموعة همت الصناعية: تختص بالتجهيزات الإلكترونية وتوجيه الصواريخ.

● صاروخ قيام: هو صاروخ مستنسخ من صاروخ اسكود سي المعروف في إيران بشهاب

2، وهو من الصواريخ الباليستية التي تعمل بالوقود السائل ويتم إنتاجها وتجميعها نهائياً في مجموعة همت الصناعية.

واشتري النظام الإيراني بداية صاروخ اسكود من كوريا الشمالية، ولكن بعد تلقي تقنيته قام بتصنيعه داخل إيران وسماه شهاب 2 وأدخل عليه بعض التحويرات حيث زاد مداه من 500 كيلومتر إلى 800 كيلومتر. كما أن زعانفه الخارجية حذفت، وأزاح النظام الستار عليه علينا لأول مرة في العام 2012.

● صاروخ طوفان هو مستنسخ من صاروخ تاو حيث يتم إنتاجه في مجموعة يا مهدي الصناعية.

أن الحوثيين جهزوا معسكرات خاصة لعناصر إيرانية لتقوم بتدريبهم للعمل على تطوير القوة الصاروخية.

وقال المسوري في تغريدات له على تويتر إن هناك صواريخ وصلت من إيران برا وجوا وبحرا وعلى أجزاء تم تجميعها في اليمن، كما تم تطوير مدى الصواريخ اليمنية، بخبرات إيرانية. ويؤكد ما سبق مايكل نايتيس (هو زميل في برنامج الزمالة ليفر في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج العربي) مشيراً إلى أن السعودية قدمت أدلة دامغة على تقديم إيران منظومات قيادة للحوثيين.

وبالفعل، تطابقت العلامات الموجودة على الصواريخ التي سقطت في السعودية تماماً مع تلك الموجودة في منظومات قيام التي بثت وكالة أنباء فارس الإيرانية تقريراً عنها، والتي تعرض قسم الذليل مع فوهات دوارة فثاعة ذات ريش عوضاً عن زعانف الذيل. ويتميز صاروخ قيام الذي تنفرد إيران بتصنيعه وتشغيله عن باقي الصواريخ المنتمة إلى الفئة ذاتها - بأنه لا يحتوي على زعانف، وكافة الصواريخ التي تتشكل مخزون اليمن من صواريخ إس إس إس الروسي/هاوسونج5 من صنع كوريا الشمالية (سكود بي) وصواريخ إس إس إس الروسي/هاوسونج6 من صنع كوريا الشمالية (سكود سي) طويلة المدى، والتي تتمتع بزعانف على ذيولها، مما يشير، وفق نايتيس، إلى أن الصواريخ التي ضربت بنبع والرياض قد استوردت من إيران، وليست منظومات يمنية جرى تحويلها.

صواريخ غير موجودة إلا في إيران

يؤكد الخبير الأميركي أن عناصر الصواريخ شملت عدداً من الأدلة الدامغة على أنها إيرانية الصنع. فقد حمل المشغل الميكانيكي لأحد الصواريخ (صاروخ قيام الباليستي قصير المدى) شعار مجموعة الشهيد باقري الصناعية، وهي شركة دفاع إيرانية تخضع لعقوبات فرضتها عليها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. كما دُمغت لوحة الدارة الموجودة ضمن وحدة قياس عطالية لصاروخ مصطم على أنها منتج مجموعة الشهيد همت الصناعية، وهي هيئة أخرى تخضع لعقوبات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

واستشهدت وزارة الدفاع الأميركية بوجود علامات تجارية مطابقة لعلامات شركات دفاع إيرانية على أجزاء تستخدم في توجيه محركات الصواريخ، وعلى لوحة دوائر كهربائية تستخدم في نظام توجيهها. وأضافت الوزارة أن التصميم المميز لصمامات الصواريخ لا يوجد إلا في إيران. وقالت إن إيران حاولت التغطية على الشحنة بتفكيك الصاروخ لنقله، مشيرة إلى أنها خلصت لذلك من الطبيعة البدائية لتجميعه.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية لورا سيل أن "إيران وحدها هي التي تقوم بصنع صاروخ قيام. ولم يزوده الإيرانيون لأي عناصر أخرى، فلم نر أحداً يستعمله إلا إيران والحوثيين".

وكان تقرير أممي (صدر في يونيو 2017) أكد قيام الحوثيين بنهب 68 في المئة من السلاح الموجود في مخازن المؤسسة العسكرية اليمنية، كما تلقوا شحنات من السلاح الإيراني منها مضادات للدروع وصواريخ حرارية إيرانية. كما رجحت أحدث تقارير مراقبي العقوبات بالأمم المتحدة (ديسمبر 2017) أن تكون الصواريخ الباليستية التي أطلقها الحوثيون على السعودية هذا العام من تصميم وتصنيع إيران.



«ليس مفاجئاً أن تختار السلطة في لبنان تكيم الأفواه المنتقدة وليس مفاجئاً أيضاً أن تعمل على تسخير المراكز لتحقيق هذه الغاية».

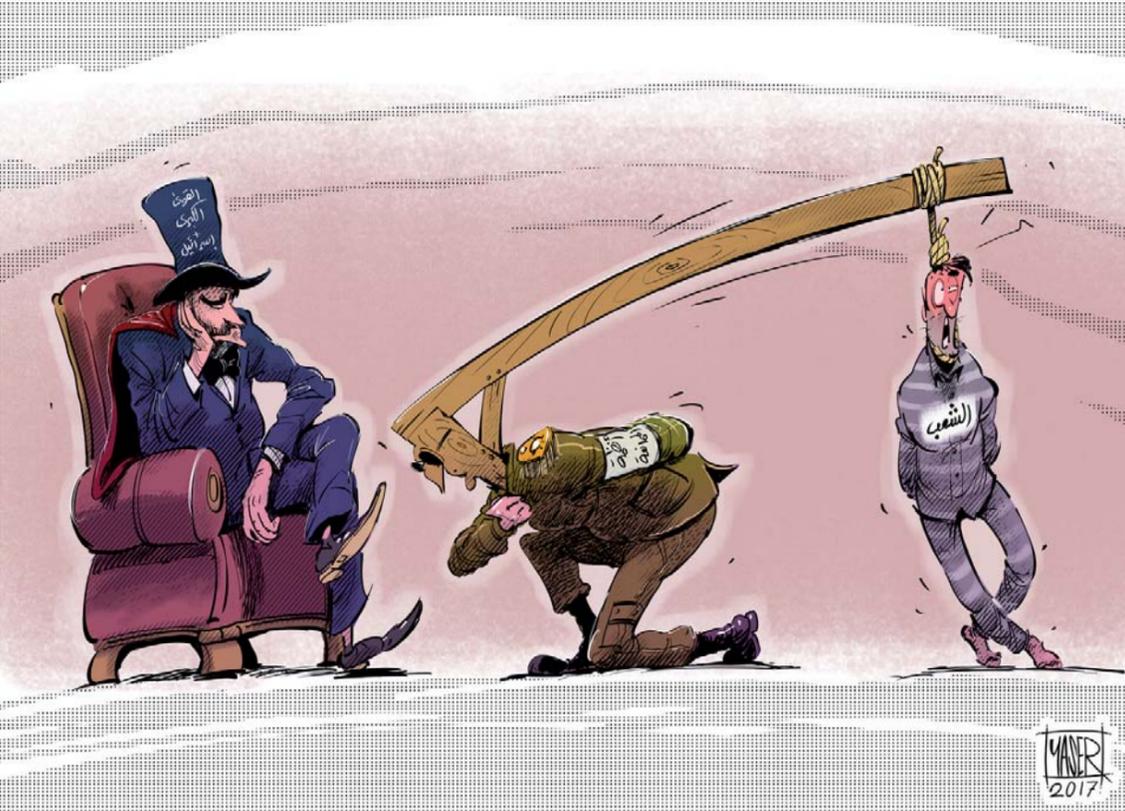
سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية

«نرفض أمن حزب الله المشروط، لأن أمن البلد لا يكون إلا من خلال مؤسساته الشرعية من جيش وقوى أمن داخلي وكل الأجهزة الأمنية الرسمية اللبنانية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



حزب الله على خطى نظام الأسد: لبنان مقابل أمن إسرائيل



أن يغامر بخسارة دور حزب الله الذي يحفظ الاستقرار على الحدود مع إسرائيل، كما يضمن حماية الجنود الدوليين في الجنوب، وبشكل عنصر ضمان لعدم تدفق أكثر من مليون ونصف مليون لاجئ سوري من لبنان نحو أوروبا.

النموذج الاسدي الذي يخطو لبنان نحوه خطوات متقدمة، هو النموذج الذي يقوم على مقايضة القوى الكبرى وإسرائيل بتأمين مصالحهما مقابل إطلاق اليد في ما لا يمس مصالحهما، أي احترام مصالح الخارج القوي وانتهاك حقوق الداخل أمنياً وسياسياً واقتصادياً، باعتبار أن التحكم بمفاصل السلطة هو الغاية والهدف. شراسة حزب الله من خلال دوره في محور الممانعة تجاه سوريا وشعبها وتجاه دول عربية، لا تقاس بما هو الحال مع إسرائيل، كما مدرسة الأسد من الأب إلى الابن، فدراسة الأسد ضد منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين عموماً تشهد عليها حروب شتى خاضها ضد المخيمات الفلسطينية والقرار الفلسطيني المستقل، وعشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين قتلوا بسيف الأسد في لبنان وسوريا وغيرها، فيما إسرائيل لم ينلها من الأسد إلا الخطاب الرنانة والسلام الدائم على الحدود المشتركة، أما حرب أكتوبر 1973 فقد تحولت إلى ذريعة بيد الأسد الأب والابن استخدمت ضد السوريين وكذلك لإنهاء الثورة الفلسطينية وقمعها.

حزب الله على الطريق نحو تحقيق هذا النموذج في لبنان، ونحن أمام هذه الحقيقة فهل سلم اللبنانيون واستسلموا؟

يعلن ليل نهار أنه ضدها ويقمع شعبه بحجة الصراع مع إسرائيل، فيما يمارس أفضل الشروط لحماية حدود إسرائيل كما كان حال الجولان السوري المحتل ولا يزال منذ أربعة عقود حتى اليوم.

“
النموذج الاسدي الذي يخطو لبنان نحوه خطوات متقدمة، يقوم على مقايضة القوى الكبرى وإسرائيل بتأمين مصالحهما مقابل إطلاق اليد في ما لا يمس مصالحهما، أي احترام مصالح الخارج وانتهاك حقوق الداخل أمنياً وسياسياً واقتصادياً

“ هذا النموذج هو الجاري تطبيقه في لبنان بإشراف حزب الله وإدارته، أي تصعيد في الخطاب السياسي والإعلامي ضد إسرائيل، مقابل هدوء واستقرار على حدودها مع لبنان، ومنع أي طرف من القيام بأي عمل عسكري ضدها عبر الأراضي اللبنانية ليس بقوة القوة الدولية المنتشرة في الجنوب بل بقرار ميداني من حزب الله وهذا ما تعرفه إسرائيل وكل المجتمع الدولي، بل هذه هي الورقة الذهبية التي تتيح لحزب الله أن يتجاوز الكثير من الحدود القانونية في الداخل والخارج، لإبرائه أن أحداً من المجتمع الدولي لا يريد

ترسيخها والمطلوب حمايتها وعدم التعريض بها ولا الاعتراض عليها، هي معادلة طالما انتفضت في وجهها قوى الرابع عشر من آذار، وطالما كان اللبنانيون يرفضون قيامها، هذه المعادلة ترتكز على تسليم فعلي بدور حزب الله الأمني والعسكري والسياسي، وتنازل ضمنى من شركائه الشكليين في السلطة عن السيادة اللبنانية لصالح مقتضيات المحور الإيراني ومتطلباته في لبنان لا سيما في السياسة الخارجية وفي إدارة الأجهزة الأمنية، في مقابل شراكة تقتصر على تقاسم الحصص ما دون السياسة الخارجية والأمن والسيادة، بحيث أن صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة وأعضائهم هي أشبه بصلاحيات المجالس المحلية أو البلدية في أي دولة في العالم، صلاحيات غير سيادية وتقتصر على شؤون إدارية واقتصادية لا تخل بموقع لبنان داخل المحور الإيراني.

وإذا كان نموذج الدولة البوليسية في لبنان يحذو حذو نظام الأسد في سوريا على صعيد تقيد الحريات ومصادرة السلطة القضائية وتقييد الإعلام، فإن عنصراً آخر أخذه حزب الله من هذه المدرسة والترم به، هو حماية وضععية الدولة البوليسية من خلال ذريعة العدو الإسرائيلي، ذلك أن إسرائيل التي اختبرت علاقاتها مع كل محيطها العربي، وجدت أن النموذج الصالح لتوفير الاستقرار على حدودها باعتبارها دولة غير راغبة بسلام فعلي مع الفلسطينيين ولا العرب عموماً، هو النموذج الاسدي أو السوري منذ حكم آل الأسد سوريا، أي نظام

لبنان يحث الخطى نحو نموذج النظام السياسي الأمني الذي مثلته مدرسة بشار الأسد في سوريا، ولعل اللبنانيين باتوا أكثر اقتناعاً هذه الأيام، بأن التحالف الذي يقود السلطة اليوم بوصاية من قبل حزب الله، غير معني بإعادة دور لبنان إلى سابق عهده، أي دولة تنقسم بعلاقات خارجية متوازنة مع دول العالم، منتمية إلى محيطها العربي من دون تكلف أو تجاوز لموقع لبنان ونظام مصالحه، ودولة مفتوحة على العلاقات مع الغرب من دون أن تمس هذه العلاقة بهوية لبنان العربية. والأهم من ذلك كله أن لبنان يفقد اليوم المساحة الرحبة للتنوع بمعناه السياسي العميق، بحيث أن المعارضة التي ضاقت في النادي السياسي البرلماني باتت عرضة للإقصاء والتخوين، عرضة للملاحقة القضائية كما هو الحال اليوم بعد تحريك الادعاء العام ضد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل وهو رسمياً الحزب الوحيد المعارض للحكومة في البرلمان.

السير على خطى النظام الاسدي، يتم أيضاً عبر تشديد القبضة الأمنية والإعلاء من معادلة الأمن مقابل المزيد من التضييق على الحريات، وهو ما انعكس تضييقاً على وسائل الإعلام والصحافة، بحيث فقدت وسائل الإعلام القدرة على لعب دورها التاريخي بأن تشكل منبراً للرأي الآخر. وفي هذا السياق عمدت السلطة الفعلية في لبنان، والمتمثلة بالقبضة الأمنية الممسكة بمفاصل السلطة الأمنية، إلى ملاحقة عدد من الإعلاميين اللبنانيين في رسالة مكشوفة مفادها أن الاعتراض على تحالف السلطة بات مكلفاً ويجب أن يأخذ الإعلام علماً بذلك. وتأتي عملية الاستفراد بالإعلام اللبناني وتطويعه، في ظل غياب عربي غير مسبوق عن الساحة الإعلامية مما أتاح لتحالف السلطة، المرعي إيرانياً، تحويل المؤسسات الإعلامية الكبرى إلى وسائل إعلامية ملتزمة بخطوط حمراء لا تستطيع تجاوزها، وهذا ما لم يشهده لبنان في تاريخه.

أبرز الإعلاميين ومنهم مارسيل غانم، وأبرز المعارضين السياسيين ومن بينهم رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، تم تحريك القضاء لملاحقتهم على مواقف أو وجهات نظر اعتبرتها السلطة مخالفة للقانون، فيما إعلاميو السلطة لا يكفون عن الشتم والتهديد العلني من دون أن يتحرك القضاء، بل تجري مكافاتهم والتنويه بكفائاتهم التي تقتصر على لغة التهديد والضرب بسيف السلطة لكل معارض لها، لكن الأكثر خطورة كان العبث بالسلطة القضائية حيث تم إقصاء رئيس أعلى سلطة قضائية إدارية أي مجلس شورى الدولة الذي أقبل رئيسه بسبب ملاحظته لقضية فساد في ملف النفايات، واستكمل ذلك بإجراء إداري قضائي تم خلاله إجراء مناقلات وتعيينات قضائية في الكثير من التجاوزات للأعراف والرتب والكثير من السياسة التي جعلت القضاء كما لم يسبق أيضاً أداة طيعة بيد السلطة تستخدمه بما تقتضيه مصالح فراقها.

القضبة البوليسية هي المقدمة الموضوعية لترسيخ مفهوم الدولة البوليسية في لبنان، ذلك أن المعادلة التي يجري

علي الأمين
كاتب لبناني



“
التحالف الذي يقود السلطة بوصاية من قبل حزب الله، غير معني بإعادة دور لبنان إلى سابق عهده، أي دولة تنقسم بعلاقات متوازنة مع دول العالم، منتمية إلى محيطها العربي

“
لدى السعوديين على المستوى الشعبي يقين بأن بعض الشعوب العربية تكره دولتهم وتتمنى الأذى لها، بينما تحب هذه الشعوب إيران وتناصر أجندها في المنطقة. الأدلة السعودية على ذلك لا تحتاج إلى كثير من التدقيق والتبصر، ففي كل أزمة، كبيرة أو صغيرة، مع هذه الدولة العربية أو تلك تخرج أصوات شعبها، أو جزء من شعبها، على وسائل التواصل الاجتماعي تكيل قواميس السب والشتم والتشفي بالملكة، ويتمنى ما تمناه بعض اللبنانيين، إبان أزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، زوال الدولة السعودية. وبعض الأسماء المحسوبة على النخب في هذه الدول لا تفوتها أبداً الأقراس في أعراس كره السعودية وقيادتها وشعبها، بل هي، أي هذه النخب، هي التي تصب المزيد من الزيت على نار هذا الكره لتذكيها وتضمن دوام اشتعالها.

هذه الأسماء النخبوية، وأغلبها محسوب على التيار القومي واليساري، لا تخجل من الدفاع عن إيران وتقديم المسوغات والأعذار التي تبرر اعتداءاتها على الدول العربية من دمشق إلى صنعاء. تصدت لذلك، على سبيل المثال، أسماء مصرية وفلسطينية ولبنانية في مواقف وأزمات متوالية، ودافعت عن إيران بما يتجاوز حتى دفاع الإيرانيين أنفسهم عن بلادهم وأجندهم. تلك الأجنده الهادفة، كما قال علنا أكثر من مسؤول إيراني، إلى الانتقام تاريخياً من العرب وقادسيتهم وإعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية، فكيف يستقيم أن تكون قومية

محمد العصيمي
كاتب سعودي



“
المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

لماذا يكرهون السعودية ويحبون إيران؟

الفلسطينية التي ضلت طريقها بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل فاتجهت بدورها لتتال من السعودية وقيادتها وشعبها بدلا من أن تتجه إلى تل أبيب أو واشنطن، أو حتى تتجه إلى العواصم العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية معلنة مع إسرائيل وتنتقل صور قادتها وتصريحاتهم يوميا على شاشاتها.

بالنتيجة فإن من يحلل بعض مواقف الشعوب العربية من السعودية لا بد أن يصل إلى قناعة بأن هذه المواقف تسيرها عاطفة محضة تشكلها وتجيشها مأكينة إعلامية ضخمة معادية.

وفي أيامنا هذه لا حصر لمن يستهدفون المملكة بعدائهم وحرهم الإعلامية المنهجة؛ بدءاً من الدوحة والإخوان إلى طهران وأنقرة، من غير أن تغفل الأجنداث السياسية الغربية والأميركية التي تتحرك وفق مصالحها وتسخر أحياناً وسائلها الناطقة بالعربية، كما في حالة تلفزيون بي بي سي أو فرانس 24 أو سي إن إن، لتغذي هذا الكره "العربي" لدولة عربية مركزية ومؤثرة مثل السعودية. وليست مصر، الدولة العربية المركزية الأخرى، عن السعودية ببعيدة في هذه الحرب الإعلامية الدولية والإقليمية. أي أن الهدف، في نهاية المطاف، هو ضرب الجناحين القويين المتخفيين في جسد الأمة العربية، وللأسف فإن جزءاً كبيراً من الحجارة التي تلقى على مصر والسعودية يلقي من أيد عربية، إما خائنة وإما جاهلة.

لقد انتظر السعوديون موقفاً شعبياً عربياً واضحاً ومؤثراً حين أرسل الحوثيون صاروخه إلى مكة المكرمة أو صواريخه إلى الرياض، الحفية دائماً بالعرب واستقرارهم وأرزاقهم، لكنهم فوجئوا، ضمن حالة الكره ذاتها لكل ما هو سعودي، بمن يصفق من العرب لهذه الصواريخ الإيرانية ويطلب بالمزيد منها، فضلاً عن تجهيزها وإطلاقها أصلاً بأيدي عربية أتمه ارتمت في الحضن الإيراني وسلمته رقب دولها وشعوبها ليعبث بها. وبالتالي لا بد من الاعتراف بأن هناك عاطفة عربية، حتى على مستوى المتعلمين والمثقفين، هي التي تصوغ المواقف الشعبية الضدية من السعودية وقراراتها ومواقفها.

هذه العاطفة المدمرة نتجت أو تنتج إما عن مواقف حدثت في الماضي بين السعودية وهذه الدولة العربية أو تلك، مثلما حدث بين مصر والمملكة تاريخياً من تنافس واختلافات حادة أحياناً، في إطار ما بات يعرف بادييات السياسة بقيادة أو زعامة الأمة العربية، وإما تنتج عن طفرة في الكرامة التي تضل طريقها وتنتج إلى السعودية بدلا من أن تتجه إلى إيران أو إسرائيل باعتبارهما الدولتين المعتدبتين. وذلك كما في حالة الكرامة اللبنانية الأخيرة؛ حين رقص بعض اللبنانيين في الشوارع بعد عودة الرئيس سعد الحريري احتفالاً باستقلالهم عن القرار السعودي، في الوقت الذي كان من أعلن في أكتوبر الماضي الأقرار يتخذ في لبنان دون إيران هو الرئيس الإيراني حسن روحاني. أو كما في حالة الكرامة والمواقف الشعبية

عربياً وتبرر في نفس الوقت الاعتداءات الفارسية وتدافع عنها في وجه السعودية، الدولة العربية التي تحاول، مع حلفائها، أن تتأجر هذه الغطرسة الإيرانية وإعادة الإيرانيين إلى حدودهم وإنهاء تغولهم في أكثر من دولة عربية؛ أو، على أقل تقدير، كيف لسياسي أو مثقف عربي أن يتعمى عن خطر الوجود الإيراني في اليمن، بعد وجوده في العراق، وما يمكن أن ينتج عنه من كوارث على مصير السعودية ومصر وكل دول الخليج العربي؟

ليس هناك من منطق في هذه المواقف إلا لو اعتبرنا أن كره السعودية على المستوى العاطفي مبرر كاف لتأييد إيران في كل ما تفعله؛ حتى لو كان ثمن ذلك هو القضاء على الأمن القومي العربي وتهديم ما تبقى من استقرار الدول العربية. لكن يبدو أن هذا المبرر، الذي لا يمكن وصفه سوى بكونه مبرراً غيبياً، هو المبرر الوحيد القابل للتصديق، إذ لا يمكن تخيل أن واحداً من سائر الناس، وليس سياسياً أو مثقفاً، لا يدرك الخطر الإيراني الداهم ولم يستوعب بعد ما فعلته إيران من خراب ودمار في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغزة. وسيكون رأساً للغباء من يعتقد أن دولته المنتمئة للمحيط العربي ستكون، مهما حدث، بمنأى عن صلف الإيرانيين الذين يزينون لأنفسهم وشعبهم الآن بأنهم قاب قوسين أو أدنى ليكونوا أسياد المنطقة وأسياد العرب، الذين لا يلبق بهم، بحسب أدبياتهم ومناهجهم الدراسية، سوى غسل أقدام الإيرانيين أمام عتبات المرادم.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



الإهتمام الذي صاحب زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسودان، له مبررات ظاهرة في أجندة أنقرة والخرطوم، تتعلق بانها أول زيارة لرئيس تركي منذ استقلال السودان، وما تمخض عنها من اتفاقيات تعاون على أصددها مختلفة. لكن هناك من توقعوا عند الزيارة لأسباب أخرى، تخص تطورات وسياقات إقليمية متسارعة، فالجزء الخفي الذي يربط بين البلدين يبدو أكثر أهمية، ومن المتوقع أن تكون له تأثيرات عدة على خارطة التحالفات في المنطقة.

العلاقات بين تركيا والسودان، شهدت تنامياً خلال السنوات الماضية، على قاعدة الروافد الإسلامية التي ينطلق منها النظام الحاكم في كل بلد، ولم يتخذ ذلك بعداً رسمياً كبيراً، بسبب وجود ممانعات إقليمية ودولية عديدة، وتقاطعات مشتركة مع دول لديها تحفظات على أي تحالفات من هذا النوع، حالت دون الإفصاح عن المكونات الحقيقية لتقارب ظل غير معلن لفترة من الوقت.

التفاهات الضمنية منحت كل طرف مزايا كبيرة لتحافظ كل حكومة على علاقات هادئة مع دول عربية وغير عربية، لفظت الفكرة الإسلامية، قولا وعملا، بينما ظلت في وجدان وعقل النظام الحاكم في كل من تركيا والسودان، ربما تتوارى نسبياً، لكن الإعلان عنها كان يأتي من حين لآخر بما يؤكد الجذور والهوية الإسلامية.

البلدان لم ينكر أي منهما ترحيبه بإقامة الكثير من القيادات الإسلامية على أراضيه، والتورط في دعم جماعات مارست العنف والإرهاب في دول مجاورة، تركيا في سوريا، والسودان في كل من مصر وليبيا. المحاولات التي جرت لإنكار ما يتردد في العلن من تهم، بدت لدى كثير من أجهزة الاستخبارات لا قيمة لها، لأن هناك أدلة حولت التهم إلى جرائم لا تقبل النكس، وهي أحد أسرار استمرار الخلافات مثلاً بين القاهرة والخرطوم، والتي تفجرت في قضايا أخرى بعيدة.

المداراة على ما تمتلكه القاهرة من معلومات بشأن دعم إسلاميين من قبل الحكومة السودانية، كانت الخرطوم تلجأ غالباً إلى شماعة مثلت حلايب وشلاتين المتنازع عليه بين البلدين، وتتعمد تفجيرها

«زيارة الرئيس التركي للسودان، جزء من تحالف المرجعية الإخوانية التي تشمل كلا من قطر وتركيا والتنظيم الدولي للإخوان الذي ينتمي إليه النظام الحاكم في الخرطوم».

هاني رسلان

رئيس وحدة دراسات السودان وحوض النيل بمرکز الأهرام للدراسات

البشير وأردوغان.. من يحتمي بمن

في وجه الحكومة المصرية، كلما احتاجت إلى مبرر للتشويش على ما تردده القاهرة حول الدول الداعمة للإرهاب في المنطقة. السودان نفسه، فاجاننا بوقوفه بلا موارد بجانب إثيوبيا في أزمة سد النهضة الذي يؤثر على حصة مصر من مياه النيل، وكلما ضاق الخناق لكشف تواطؤ الخرطوم مع أدبس أبابا، كانت الأولى تلجأ إلى توجيه اتهامات للقاهرة، في محاولة لإبعاد الأزمة عن سياقتها الفني وحشرها في سياق سياسي، يعكس حجم المراتب بين البلدين. تركيا، كانت تقف أيضاً على مسافة دعم الإسلاميين، بالتشديد على أنها تخوض حرباً ضد الإرهاب في سوريا، ورغم التناقضات التي وقعت فيها أنقرة لكنها، مع الخرطوم، لم تتورع عن إيواء قيادات في التيار الإسلامي باطيافة التي توصف في بعض الأدبيات بـ"المعتدلة" حتى لو كانت هي المعين التي خرجت منه معظم تيارات العنف في المنطقة.

التطور الجديد في العلاقات بين تركيا والسودان، ودشنته زيارة أردوغان حالياً، له أبعاد تتجاوز الحدود الثنائية المعروفة، فهناك قاسم مشترك مهم، يتعلق بالعلاقات الوثيقة التي تربط كل منهما بقطر، التي تصر على الاحتفاظ بعلاقة قوية مع إيران، وكل من الدوحة وطهران لا تنكر تعاطفها مع كثير من الجماعات الإسلامية، مع أن غالبيتها مدان بارتكاب إرهاب لم يعد خافياً. ربما تكون الأسباب التي تنطلق منها قطر مختلفة عن نظيرتها في حسابات إيران، لكن في الحالتين ثمة تفاهات تصب في مربع واحد، مربع يسمح بالإبقاء على الإسلاميين في المشهد.

إذا أضيفت العلاقات الجيدة التي تربط كل من قطر وإيران بتركيا، وتلك التي تربط الدوحة وأنقرة بالخرطوم، من السهولة أن تستعيد الأخيرة علاقاتها بطهران، والتي تقطعت جوانب من أوصالها عندما كانت علاقة السودان جيدة بالملكة العربية السعودية، وتم سد جزء كبير من المنافذ الثقافية الشيعية في الخرطوم. الآن تخيم سحب قائمة على علاقة الخرطوم بكل من القاهرة والبراض، بفعل عمليات التحريض القطري، وهو ما يفتح المجال أمام عودة قريبة لاستعادة السودان علاقاته مع إيران.

المعطيات السابقة وتشابكاتها، المعلنة والخفية، تقود إلى توقع أن تكون هناك أفكار تخص امتداد مثلث تركيا-إيران-قطر، ليضم السودان معه، والمبررات التي ينطلق منها كثيرة.

أولاً: تشابه الأهداف التي تتحكم في تحركات ومفاصل الدول الأربع، وأبرزها الإصرار على دعم التيار الإسلامي بتنوعاته المختلفة، والتي أصبحت جزءاً من هوية (تركيا وقطر وإيران والسودان)، وتطوير العلاقات بينها لمواجهة المد الذي يحظى به تحالف مصر والسعودية والإمارات والبحرين، وبات عنصراً مهماً لفضح كثير من ممارسات الدول الداعمة للإرهاب وزيف الخطاب الذي تتعمد عليه.

ثانياً: وجود رغبة عند الدول الأربع للتمدد نحو القارة الأفريقية، لدى تركيا مصالح كبيرة في القرن الأفريقي، وتحاول تطوير نفوذها في الشرق والجنوب، ولدى قطر محاولات ظاهرة للتغلغل في العمق، وقطعت إيران شوطاً كبيراً في توسيع نفوذها بالقارة السمراء، ولدى السودان استعداد ليكون رأس حربة لهذه الدول، طالما أنه يتلقى مساعدات تخفف من وطأة أزماته الاقتصادية، ودعمًا يسانده ليجعله مناطحا لمصر.

من هنا، يمكن فهم أحد مفاتيح التحرك السعودي - الإماراتي في الساحل الأفريقي، وتقديم وسائل دعم متعدد لدرع الإرهاب في المنطقة، والذي يتغذى على ما يتوافر له من دعم قطري-إيراني-سوداني-تركي. كما أن النشاط الذي تبديه مصر في القارة الأفريقية، ليس فقط لحماية مصالحها الماثية، لكن أيضاً لسد جانب من الفراغ الذي سمح لدول من خارج القارة بالتغلغل في دولها، ومحاولة رسم خارطة جديدة تكون ركيزة لهؤلاء.

ثالثاً: تشكل تحالف بهذه الطريقة، يمنح بعض القوى الكبرى فرصة لدعم تصوراتها بشأن المزيد من استنزاف القوى الرئيسية في المنطقة، حيث يعتقد أصحاب هذه الرؤية أن الصدام قد يكون حتمياً، بين القوى الداعمة للتيار الإسلامي، بأشكال مختلفة، والقوى المناهضة له.

رابعاً: لدى الدول الأربع، تركيا والسودان وقطر وإيران، مشكلات متعاطمة، تحاول تجاوزها أو التخفيف من حدتها، عبر تشكيل



«نؤكد على ضرورة اقتداء الأطراف الليبية بالآباء المؤسسين للاستقلال في التمكك بالوحدة الوطنية، وما أبوده من حكمة وبعد نظر وترفع عن الصغائر في سبيل حرية البلاد».

فايز السراج

رئيس المجلس الرئاسي في ليبيا

نسق تعاوني إقليمي، يوفر لكل دولة منها جانباً مما تريده من تحركات وطموحات لتقليل الاستهداف الفردي.

المعضلة ليست في تطوير هذا التعاون، لكن في تجاهل كوابحه الرئيسية، فكل من الدول الأربع تعج بمشكلات يصعب غض الطرف عنها بالقفز عليها، فقطر تعاني ويلات الأزمة التي حشرت نفسها فيها جراء عدم الاستجابة لمطالب الدول العربية الأربع، والكف عن دعم الإرهاب، وإيران دخلت أزمة عميقة مع الولايات المتحدة والعديد من الدول العربية، وأصبحت محل استهداف واضح بسبب تدخلاتها السافرة في الشؤون الداخلية لبعض الدول.

كما أن تركيا، التي تعول على روسيا في تخفيف حدة وطرانها المتعددة في المنطقة، يمكن أن تواجه مصيراً غامضاً في الداخل، وسط تصاعد حدة مشكلة الأكراد، والغضب المعلن من توجهات الرئيس أردوغان في أسلمة المجتمع التركي بالقوة.

أما السودان، فازمته المعقدة والمركبة بحاجة إلى أكثر من مقال، وفي حال تصوره أن تركيا قد تكون حليفاً مؤتمناً، سوف يكون قد وقع في خطأ جوهري، لأن معظم قوى المعارضة استقبلت زيارة أردوغان بتذكيره بالارث السيء للدولة العثمانية، وما سببته من أذى في بلادها.

ويكفي عدم نسيان ذلك لنسف الأحلام التي بناها الرئيس عمر حسن البشير على حليفه الجديد أردوغان، لأن كل منهما بحاجة إلى حماية لا يستطيع أحدهما توفيرها لآخر دون دفع تكاليف باهظة.

سؤال يحتاج إلى إجابة من كل ليبي، وخاصة من المسؤولين في المجالس الثلاثة المترتبة على عرش ليبيا الآن، مجلس النواب ومجلس الدولة والمجلس الرئاسي.

يوم لا ينسى في تاريخ ليبيا

برقة إمارة تحت حكم الأمير محمد إدريس السنوسي، وحكومة فزان برئاسة أحمد سيف النصر.

وعند رجوع الأمير إدريس السنوسي من زيارته إلى بريطانيا في سبتمبر من العام 1949 قصد الرجوع إلى طرابلس فغمره الشعب، ولا سيما أهالي العاصمة، بحفاوة الاستقبال وبهجة الترحاب مما كان له الأثر الطيب لدى الهيئة العمومية فاجتمعت لدورتها الرابعة في سبتمبر 1949 وذهبت إليها وفود الأحزاب والأقاليم في طرابلس وبرقة وفزان، وقد ناضلت هذه الوفود أمام أعضاء هيئة الأمم المتحدة نضالاً منطقياً مقتنعاً ومؤسساً على حجج دامغة ترتكز على إرادة الشعب الليبي وحقه لنيل استقلاله.

وبعد المعارك الكلامية الطاحنة في جلسة الهيئة العمومية في نيويورك الاثنين 20 نوفمبر 1949 تم الاتفاق بين الأعضاء على قيام دولة ليبية ذات سيادة في فترة لا تتجاوز أول يناير 1952.

وفي اليوم الثاني من هذا القرار عمت ليبيا مظاهر الأفراح وظلت مستمرة أياماً عدة وانتهالت على إدريس السنوسي ومقررات الأحزاب برقيات التهاني من كل حذب وصوب.

وفي يوم 24 ديسمبر من عام 1951 تم إعلان استقلال ليبيا تحت اسم المملكة الليبية المتحدة، وبنظام حكم ملكي دستوري اتحادي، سبق وأن تم الاتفاق عليه من قبل الجمعية الوطنية التأسيسية المشكلة من ستمين عضواً من أقاليم ليبيا الثلاثة، وقد تم الاتفاق داخل مكتب مفتي ليبيا محمد أبو الأسعد العالم بتاريخ 25 نوفمبر من العام 1950.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أنوه بالدور الذي قام به أدريان بلت المندوب الأممي الذي تم تعيينه بتاريخ 10 ديسمبر 1949 مندوباً للأمم المتحدة في ليبيا ومساهمته الناجعة ومساندته للوفود الليبية أمام الهيئة العمومية.

«إن المحافظة على الاستقلال أصعب من نيله» هي مقولة شهيرة للملك الراحل إدريس السنوسي طيب الله ثراه، نجدها اليوم ماثلة أمامنا بعد مرور 66 عاماً على نيل ليبيا استقلالها، فهل سنكون على قدر المسؤولية ونحافظ على استقلالنا وسيادة بلادنا أم سنستمر في الصراع حتى نضيع ما منحنا إياه الآباء المؤسسون؟

أشعر بالامتنان والغبطة عندما أتذكر يوم 24 ديسمبر 1951، وهو اليوم الذي أعلن فيه رسمياً عن استقلال ليبيا.

الاستقلال الذي لم يات لولا جهود الآباء والأجداد وكفاحهم المستمر. وهنا أقول لأبناء بلدي إن استقلال ليبيا لا علاقة له بالنظام الملكي أو نظام الفاتح من سبتمبر أو بثورة فبراير 2011. وبالتالي علينا الاحتفال به جميعاً باعتباره يوماً وطنياً نفخر به ونبتهج، بعد أن تحررنا من ظلم المستعمر المستبد.

وعندما نتذكر هذا اليوم علينا أن ننثني على الرجال الوطنيين الشرفاء الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل نيل الاستقلال. فقد كان هؤلاء الآباء مؤمليين أن يظفروا بالاستقلال في العام الأول أو الثاني من تحرير البلاد من الحكم الإيطالي في يناير سنة 1943 إثر هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، فخاب ظنهم لتأخر الدول في قضية المستعمرات الإيطالية، ولما اتضح للليبيين غموض مستقبلهم ومماثلة الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) حيوا جميعاً للنضال السلمي فتكونت في برقة جمعية عمر المختار، والمؤتمر الوطني البرقاوي العام، والتفوا حول الأمير محمد إدريس السنوسي وأجمعوا على توليته الإمارة، وفي العاصمة طرابلس تكونت أحزاب سياسية عدة منها، الحزب الوطني والكتلة الوطنية الحرة والجبهة الوطنية المتحدة. وتفاوض بعضها لتتسيق الوحدة مع الأمير إدريس ورجال برقة.

خاصة بعد أن جاء لهذه الأحزاب من الخارج كبار المهاجرين ومنهم الزعيم بشير السعداوي وعون سوف وأحمد السويحي ومنصور بن قداره ومحمد غالب الكبي وغيرهم.

وقد استطاع هؤلاء الرجال بما لهم من أسبقية التضحيات والجهاد أن يؤلفوا بين القلوب واتحدت بهم الآراء والمساعي، ثم اتجهوا للدول المنتصرة، إنكلترا وأميركا وروسيا وفرنسا، يستعجلونها الوفاء بما وعدت من حرية واستقلال، واستلمت هذه المطالب الملحة وقيمت الدول على تسويقها الأول ومماطلتها. وحينئذ انفجر استياء الليبيين وتذمرهم وتحولوا إلى مظاهرات في كل من فزان وبرقة وطرابلس وقد كانت مظاهرات سياسية صاخبة تطور بعضها حتى اصطدمت برجال الأمن.

كمال حذيفة
فاض وناشط حقوقي ليبي



الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«يوجد توافق حول كيفية الخروج من الاتفاق العالمي لتخفيضات إنتاج النفط، لكن محادثات مفصلة بشأنها ستبدأ فقط عندما تقترب الأسواق من التوازن».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«نقص العمالة الماهرة والشابة يعوق نمو قطاع الصناعات الحرفية، بعض الورش لا تستطيع قبول طلبات جديدة بسبب نقص العمالة اللازمة لتليتها».

هانز بيتر فولزيفر
رئيس الاتحاد الألماني للصناعات الحرفية



اقتصاد

رهان جزائري جديد للخروج من الخضوع لإيرادات النفط

● الحكومة تحاول مجددا إصلاح قطاع الحديد المتعثر منذ عقود ● انعدام الثقة بالوعود الحكومية الكثيرة بسبب الخيبات المتلاحقة



حقائق الأرض لا تسعف الطموحات الكبيرة

في أن تؤدي إعادة تهيئة مجمع الحجار الحكومي إلى زيادة إنتاجه بنحو 1.2 مليون طن سنويا ليصل إلى 2.2 مليون طن. وبدأ مشروع توسيالي التركي أعمال توسعه المرحلة الرابعة التي تستمر حتى عام 2021 والتي سترفع الاستثمارات من 2.25 مليار دولار حاليا إلى 6 مليارات دولار. وأكدت الشركة أنها تسعى مستقبلا للتصدير نحو أفريقيا وأن تكون إحدى أكبر شركات صناعة الحديد والصلب في القارة. وبين أكبر 25 شركة حديد في العالم. وتنشط إلى جانب توسيالي شركة تركية أخرى تدعى أوزميرت لكن باستثمار أصغر وتُستغل لإنتاج 300 ألف طن سنويا فقط.

مليون طن بحلول 2020 دون أن يتضمن إنتاج مجمع الحجار. وأرجعت الوزارة حجم الإنتاج الكبير، إلى الدخول المحتمل لعشرة مشاريع في عموم البلاد هي قيد الإنشاء حاليا. وتؤكد أن ذلك سيحقق فائضا سنويا يقدر بنحو 3.5 ملايين طن سيوجه للتصدير.

وفي حال تنفيذ المشاريع المصادق عليها حكوميا فإن الفائض سيبلغ 9.5 ملايين طن سنويا، حسب توقعات الوزارة. وتقول الجزائر على دخول مصنع بلارة للحديد والصلب في محافظة جيجل الذي تبلغ قدرته الإنتاجية النهائية 4.2 ملايين طن سنويا في 2019، من المتوقع أن يصل إنتاجه كمرحلة أولى إلى مليوني طن سنويا. وتامل

الحديد والصلب. وتستخرج الجزائر حوالي 3.4 ملايين طن سنويا من خام الحديد في مناجم شرقي البلاد وتملك احتياطات ضخمة من خام الحديد في مناجم جنوب غرب البلاد تقدر بنحو 3 مليارات طن، لكنها غير مستغلة حتى الآن.

وأشار رزيق إلى أطراف لم يسمها، كانت تنتظر المتعامل الفرنسي ليأتي إلى البلاد ويكون الاستثمار من نصيبه، لكن خيار الشراكة والاستثمار ذهب إلى تركيا وقطر والنتائج بدأت بالظهور. وأعلنت وزارة الصناعة الجزائرية في أكتوبر الماضي توقعات جامحة وأكدت أن إنتاج الجزائر من الحديد والصلب سيبلغ 12

قدمت الحكومة الجزائرية وعودا جديدة لتخفيف خضوعها الشديد لعوائد صادرات النفط والغاز، وكانت هذه المرة تتعلق بإنعاش صناعة الحديد والصلب، التي شهدت انحدارا كبيرا طوال عقود رغم وعود مماثلة سابقة.

8.7 مليون طن حجم استهلاك الجزائر من الحديد والصلب العام الماضي مقابل إنتاج 2.5 مليون طن فقط

البيروقراطية وارتباك السياسات الحكومية مثل الاستثمار الكبير الذي وضعته شركة أرسيلور ميتال وانتهى بفق الشركة وتراجع الإنتاج.

وتكافح الحكومة الجزائرية لإنقاذ الاقتصاد المتعثر ورفع نسب النمو وخفض استنزاف النقد الأجنبي وتنويع الاقتصاد ومصادر دخل الموازنة التي تعتمد على النفط بنسبة 94 بالمائة.

وقد قدمت الكثير من الوعود والخطط لكنها سرعان ما تذوي لتعود السلطات لتقديم وعود جديدة تعد بتوسيع الشراكة مع القطاع الخاص وتوطين الصناعات.

وتشير أرقام وزارة الصناعة والمناجم إلى أن الطلب المحلي على الحديد والصلب بلغ في العام الماضي نحو 8.7 ملايين طن في حين أن إنتاجها لم يتجاوز 2.5 مليون طن.

وبلغت فاتورة واردات الحديد والصلب نحو 5 مليارات دولار في 2016 أي ما يعادل 6.2 ملايين طن، قبل أن تضع الحكومة سقفا لحجم الواردات عند مليوني طن، لخفض خروج النقد الأجنبي لتغطية قيمة الواردات. وتعاني الجزائر من تذبذب في وفرة النقد الأجنبي داخل الأسواق المحلية، مع تراجع أسعار النفط الخام الذي يعد المصدر الرئيس للنقد الأجنبي الوارد إلى البلاد.

ويقول المحلل الاقتصادي كمال رزيق إن السلطات عولت لسنوات على مصنع الحجار للحديد والصلب في محافظة عنابة الساحلية لكنه لم يتمكن من رفع الإنتاج.

وأضاف أن المواد الأولية متوفرة في البلاد ومن غير المنطقي تصديرها وإعادة استيرادها كمنتجات نهائية، مع ارتفاع وتيرة برامج التنمية التي تحتاج كميات كبيرة من

لندن - أعلنت الحكومة الجزائرية أنها ستسمح بتصدير الحديد، بعد أن أعلنت قبل أسبوعين السماح بتصدير الإسمنت، لكن محللين شككوا بجديوى الخطوة لأن البلاد لم تحقق الاكتفاء الذاتي في القطاعين.

وأكد مراقبون أنها مجرد محاولة يائسة من الحكومة لتخفيف أزماتها المالية وتقليل اعتمادها الشديد على عوائد صادرات الطاقة، التي لم تعد تكفي لسداد فاتورة الواردات في ظل تسلسل النشاط الاقتصادي في معظم القطاعات.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أمس عن مسؤول حكومي تأكيد أنه سيتم قريبا تصدير حديد البناء المنتج في مجمع توسيالي للحديد والصلب في وهران إلى دول عربية وأفريقية، دون تحديد الكمية المبرمجة للتصدير أو تاريخ بدء التصدير أو الدول المستوردة.

ويستغرب المراقبون تلك التصريحات لأن البيانات تؤكد أن الجزائر دولة مستوردة للحديد والصلب لعدم كفاية الإنتاج المحلي لمواجهة الطلب المتزايد الذي يزيد على ضعفي حجم الإنتاج المحلي.

وكانت فؤاد توسيالي مدير شركة توسيالي التركية التي تدير المجمع قد ذكر أن الشركة سترفع استثماراتها لزيادة إنتاج الحديد والصلب في الجزائر من 2.9 مليون طن سنويا حاليا إلى 5 ملايين طن بعد الانتهاء من أعمال التوسعة بحلول 2021.

كما دخل مصنع جزائري قطري مشترك مرحلة الإنتاج في أكتوبر الماضي بحجم إنتاج يصل إلى مليوني طن في مرحلته الأولى ثم يرتفع لاحقا إلى 4 ملايين طن.

لكن مراقبين يقولون إن التجارب السابقة في صناعة الحديد فشلت فشلا ذريعا بسبب

كمال رزيق:

من غير المنطقي أن تصدر الجزائر الحديد الخام وتعيد استيراده كمنتجات نهائية



دعاوى قضائية ضد أبل بعد

اعترافها بإبطاء هواتفها القديمة

متطلبات ذروة العمل عندما تكون في ظروف طقس باردة، أو مشحونة بدرجة منخفضة، أو مع تقادمها بمرور الوقت، ويؤدي هذا إلى إغلاق الجهاز فجأة لحماية العناصر الإلكترونية فيه.

وقالت الشركة في بيان "في العام الماضي، أضفنا ميزة في آيفون 6 وآيفون 6 أس وآيفون 6 إس، أي، لتخفيف حدة ذروة الأداء عند الحاجة فقط، لمنع إغلاق الجهاز فجأة خلال تلك الحالات".

شركة أبل: إبطاء أجهزة آيفون القديمة لتقليل استهلاك الطاقة وتشغيلها بالأداء الأمثل

وأشارت الشركة إلى أنها أضافت تلك الميزة إلى آيفون 7 في نظام التشغيل آي.أو. أس 11.2 وأنها تعزز دعم المنتجات الأخرى في المستقبل.

ويأتي إعلان شركة أبل كرد فعل على النتائج المتباينة لاختبارات الإجهاد، التي خضعت لها أجهزة آيفون من إنتاج الشركة قبل تغيير بطارياتها وبعد التغيير. وظهرت تلك الاختبارات أن الأداء الأمثل لمعالج أجهزة آيفون يتراجع، عندما تكون بطاريات هذه الأجهزة قديمة في حين أن هذه الأجهزة تعود للمستوى الطبيعي لأدائها عندما توضع بها بطاريات جديدة.

وتزدحم صفحات التواصل الاجتماعي منذ سبتمبر الماضي بعد طرح نظام التشغيل الجديد آي.أو.أس 11 بشكاوى عديدة من توقف الأجهزة القديمة عن العمل وتباطؤ أدائها، لكن إقرار أبل بتعمدها في ذلك يمكن أن تكون له تداعيات واسعة.

وتتحدث مواقع التكنولوجيا المتخصصة منذ سنوات عن أن شركات الهواتف الذكية تعتمد اعتمادا أساسيا لدفع الزبائن لتحديث أجهزتهم لكن لم يسبق أن وصل الأمر إلى هذا الحد. ولا تقتصر الأزمة على شركة أبل، فهناك شكاوى في مواقع التواصل الاجتماعي تتعلق بمعظم الشركات الأخرى وبينها سامسونغ والمفاس الرئيسي لشركة أبل.

كوبيرتينو (الولايات المتحدة) - تواجه شركة التكنولوجيا الأميركية العملاقة سيلا من الدعاوى القضائية في أعقاب اعترافها بأنها تعمدت إبطاء تشغيل موديلات أجهزة الهواتف الذكية القديمة آيفون.

وتقدم اثنان من سكان ولاية كاليفورنيا الأميركية، هما ستيفان بوجدانوفيتش وداكوتا سيس، بدعوى قضائية جماعية في كاليفورنيا ضد شركة أبل. وقد تم رفع الدعوى القضائية في المحكمة المحلية الأميركية لمنطقة كاليفورنيا المركزية.

وقال المدعون إنهم لاحظوا بطء أجهزتهم القديمة من موديلات آيفون مع ظهور موديلات أجهزة آيفون الجديدة وأن ذلك ينتهك حقوقهم الشخصية لأن شركة أبل لم تقدم طلبا للحصول على موافقة الزبائن على إبطاء أجهزتهم.

وأكد المدعون بأنهم "عانوا من تدخلات في استخدامهم لأجهزة آيفون، بسبب تباطؤ الأداء المتعمد من جانب شركة أبل. وأن ذلك أثر على حياتهم وأداء أعمالهم".

ويسعى المدعون للحصول على تعويضات من شركة أبل لأن تصرفات الشركة غير المشروعة تسببت في إحداث أضرار اقتصادية لهم، إضافة إلى أضرار أخرى يحق لهم من خلالها الحصول على تعويضات.

ويرى محللون أن تلك القضايا إذا حققت نتائج في المحاكم فإنها ستفتح الباب لملايين المطالبات في داخل الولايات المتحدة وفي أنحاء العالم.

وكانت الشركة قد أعلنت يوم الأربعاء الماضي أنها تتخذ بعض الإجراءات لتقليل استهلاك الطاقة والحفاظ على تشغيل الأجهزة بالأداء الأمثل، إذا كانت تعمل ببطارية قديمة مخفضة الشحن.

وأضافت أبل في تبرير إجراءاتها أن "بطاريات ليثيوم - أيون تصبح أقل قدرة على

هواوي تكشف رؤيتها للهواتف الذكية الفاخرة



هواوي ركزت في الترويج لهاتف «أونور فيو 10» على الكاميرا المزدوجة بدقة وضوح 20 و16 ميغا بيكسل HUAWEI

ولم تكشف هواوي عن سعر الهاتف الذي الجديد لكن بعض المراقبين أشاروا إلى أنه سيترجح بسعر يصل إلى 650 دولارا، وهو ما يقل عن سعر آيفون 10 لكنه يبقى في نطاق الأجهزة المرتفعة السعر.

وشهدت سوق الهواتف الذكية تحولات كبرى في العام الحالي في المنافسة على السوق التي تصل قيمتها إلى أكثر من 400 مليار دولار. ومن المتوقع أن يستمر إيقاع التطورات السريعة في العام المقبل.

10 يدعم بطاقتي "سيم كارد" ويضم ذاكرة وصول عشوائي تبلغ سعتها 6 غيغا بايت. أما الذاكرة الداخلية فتبلغ سعتها 128 غيغا بايت يمكن توسيعها إلى 256 غيغا بايت عن طريق بطاقة ذاكرة خارجية.

وركزت الشركة الصينية في الترويج لهاتفها الذكي الجديد على الكاميرا الرئيسية المزدوجة التي تصل دقة وضوحها إلى 20 و16 ميغا بيكسل، إضافة إلى كاميرا أمامية للتقاط صور السيلفي بدقة 13 ميغا بيكسل.

ويعتمد جهاز هواوي الجديد "أونور فيو 10" على نظام تشغيل أندرويد 8 إضافة إلى واجهة المستخدم "إي.أم.يو.18" الخاصة بشركة هواوي. كما يتمتع بدعم تقنية اتصالات المجال القريب "أن.أف.سي" وشبكة "والان أي.سي" وتقنية البلوتوث "4.2.ال.إي" ومنفذ الأشعة تحت الحمراء.

بكين - كشفت شركة هواوي للاتصالات أسس عن رؤيتها لمستقبل الهواتف الذكية الفاخرة، بالكشف عن هاتفها الذكي الجديد "أونور فيو 10" في إشارة واضحة لمحاولة اللحاق بالريادة التي فرضتها أبل بطرح آيفون 10، الذي يقول الخبراء أنه رفع سقف السباق في تطوير الهواتف الذكية.

وأوضحت الشركة الصينية أن جهازها الجديد يعتمد على نظام تشغيل غوغل أندرويد، وأنه يأتي بشاشة كبيرة تصل مساحتها إلى 6 بوصة وتعتمد تقنية أي.بي. أس بدقة وضوح تبلغ 2160x1080 وبنسبة قياسات تبلغ 18:9.

وتضم باقية التجهيزات التقنية معالج "كيرين 970" الذي سبق أن استخدمته هواوي في الهاتف الذكي "ميت 10 برو" الفاخر. وقالت الشركة إن الهاتف الذكي الجديد "أونور فيو



لاعب جديد في سوق الشريحة العليا من الهواتف الذكية

ظاهرة تباطؤ الأجهزة القديمة تفاقمت منذ طرح التحديث الأخير لنظام التشغيل آي.أو.أس 11





«تم تأكيد صفقة شراء 175 طائرة من شركة بوينغ بقيمة 27 مليار دولار في أكبر طلبية في تاريخ فلاي دبي وهي ثالث أكبر طلبية في تاريخ بوينغ».

غيث الغيث
الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي

«تم رفع الحظر عن حمل الكمبيوترات الحاسوبية والأجهزة اللوحية في مقصورة الطائرة للمسافرين إلى بريطانيا عبر مطاري الرياض وجدة».

بيان رسمي
الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية



العراق يضع معايير جديدة لعقود النفط باتفاق مع شركة صينية

● مهلة نهائية لأكسون موبيل لحسم تفاصيل التطوير والاستثمار ● بغداد تبحث عن مخرج من تركة العقود المجحفة لحكومة المالكي



خطوات أولية لإصلاح تركة الفوضى الثقيلة

برميل يومياً». وأوضحت أن «المشروع ينفذ بصيغة الاستثمار، الشركة المستثمرة تقوم بالإلتفاق على المشروع ومن ثم تسترد التكاليف بعد تشغيل الأنابيب بحسب الفترة الزمنية التي يتم الإلتفاق عليها» دون مزيد من التفاصيل.

وأشارت إلى أن العقد سوف يلزم اختلاف الشركات التي تفوز بتنفيذ المشروع بمشاركة شركات محلية بنسبة لا تقل عن 25 بالمئة. وذكرت الوزارة أن مسار الأنابيب سيكون بمحاذاة الأنابيب الاستراتيجية القديم الذي كان يستخدم لنقل النفط إلى ميناء جيهان التركي، لكنه تعرض لتفجير وتخريب وسرقة خلال احتلال داعش للمناطق التي يمر فيها الأنابيب.

وكان لعبيبي قد أكد في أكتوبر الماضي أن المحادثات مع أكسون موبيل لتطوير المشروع في مراحلها النهائية. ويشمل المشروع مد خطوط أنابيب نفطية وبناء منشآت تخزين ومشروعاً لضخ مياه من الخليج في الأماكن لتحسين الإنتاج.

على صعيد آخر وفي إطار سعي العراق لتطوير الصناعة النفطية، دعت وزارة النفط أمس الشركات العاملة للاستثمار من خلال تنفيذ مشروع لم أنبوب جديد لصناعات النفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي. وقالت في بيان إن «شركة المشاريع دعت الشركات المحلية والعالمية إلى المشاركة في تنفيذ مشروع مد أنبوب بطول 350 كيلومتراً وقطر 48 بوصة وتزويد طاقته على مليون

ويبلغ إنتاج الحقل نحو 20 ألف برميل يومياً، بينما تشير تقديرات إلى أن إنتاجه الكلي قد يصل إلى حدود 120 ألف برميل يومياً في حالة التطوير الكامل.

وقال وزير النفط على هامش توقيع العقد إن «مفاوضات مشروع العراق المتكامل بين العراق وشركة أكسون موبيل الأمريكية قطعت أشواطاً، لكنه لم يصل إلى نتائج نهائية بسبب أفكار لدى الشركة حول مستويات إنتاج النفط الخام».

ولم يخف الوزير استياءه من عدم إحراز تقدم والإشارة إلى ماطلة أكسون موبيل حين أعطاه مهلة نهائية إن المشروع سيعرض على شركات أخرى إذا لم يتم التوصل لاتفاق مع أكسون موبيل بحلول شهر فبراير المقبل.

اتخذت الحكومة العراقية خطوة كبيرة على طريق إصلاح الفوضى التي هيمنت على العقود النفطية منذ عام 2003 حين وضعت معايير جديدة في عقد وقته أمس، تصلح لتكون أساساً لمراجعة العقود المجحفة التي تم إبرامها في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

بغداد - وقعت وزارة النفط العراقية أمس اتفاقاً نفطياً مع شركة جنهوا الصينية لتطوير حقل نفطي شرق العاصمة بغداد بقيمة مالية تتجاوز 3 مليارات دولار. وقد استطلعت الوزارة تلك المناسبة لإرسال إشارة تحذير لشركة أكسون موبيل الأمريكية بضرورة تسريع المفاوضات بشأن الاستثمارات والتطوير في حقول كبرى في محافظة البصرة جنوب العراق.

وقال وزير النفط جبار علي حسين لعبيبي للصحفيين عقب حفل توقيع الإلتفاق مع الشركة الصينية إن هذا العقد مهم للعراق لزيادة إنتاج النفط الخام بمعدل 40 ألف برميل يومياً لتلبية متطلبات قطاع الطاقة الكهربائية في بغداد.

لكن المحللين يقولون إن أهمية الإلتفاق تتجاوز حجم العقد وتمتد إلى محاولة إصلاح الفوضى التي هيمنت على العقود النفطية منذ عام 2003 والتي شهدت منح الشركات مزايا غير مسبوقة على حساب مصالح البلد، الذي كان يدير ثروته النفطية بشكل مباشر قبل الغزو الأميركي للبلاد دون الاستعانة بالشركات الأجنبية.

وأكد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد أن الشركة الصينية سوف تقوم ببناء مدينة سكنية نفطية تشمل وحدات سكنية ومرافق خدمية متكاملة من ضمنها إنشاء مدرسة وحضانة ومستوصف طبي. وأشار إلى أن «العقد يلزم الشركة الصينية بالاعتماد على الأيدي العاملة الوطنية بنسبة 50 بالمئة في البداية على أن ترتفع تدريجياً لتصل إلى 80 بالمئة».

عاصم جهاد: الشركة الصينية ستبني مدينة ومرافق طبية وتعليمية متكاملة كجزء من العقد

وأكد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد أن الشركة الصينية سوف تقوم ببناء مدينة سكنية نفطية تشمل وحدات سكنية ومرافق خدمية متكاملة من ضمنها إنشاء مدرسة وحضانة ومستوصف طبي. وأشار إلى أن «العقد يلزم الشركة الصينية بالاعتماد على الأيدي العاملة الوطنية بنسبة 50 بالمئة في البداية على أن ترتفع تدريجياً لتصل إلى 80 بالمئة».

عاصم جهاد: الشركة الصينية ستبني مدينة ومرافق طبية وتعليمية متكاملة كجزء من العقد

وأكد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد أن الشركة الصينية سوف تقوم ببناء مدينة سكنية نفطية تشمل وحدات سكنية ومرافق خدمية متكاملة من ضمنها إنشاء مدرسة وحضانة ومستوصف طبي. وأشار إلى أن «العقد يلزم الشركة الصينية بالاعتماد على الأيدي العاملة الوطنية بنسبة 50 بالمئة في البداية على أن ترتفع تدريجياً لتصل إلى 80 بالمئة».

أسواق المزارعين تعزز حصتها في أسواق أبوظبي

مركز خدمات المزارعين: الأسواق تمثل نافذة بيع مباشرة تساهم في زيادة دخل المزارعين

وأكد المركز أن إقبال المتسوقين على أسواق المزارعين يتزايد كلما تحسنت الأحوال الجوية وأن ذلك يشجع المزيد من المزارعين على المشاركة وجلب منتجاتهم إلى تلك الأسواق.

وتشير البيانات إلى أن إنتاج المحاصيل الزراعية في إمارة أبوظبي قفز بنسبة 32 بالمئة خلال السنوات الخمس الماضية ليصل إلى أكثر من 78 ألف طن في العام الماضي.

وتشهد الأسواق الثلاثة تزايداً ملحوظاً في أعداد المستهلكين الباحثين عن المنتجات الطازجة، كما تشهد إقبالاً متزايداً من أصحاب المزارع الذين يحرصون على جلب منتجات مزارعهم للاستفادة من ارتفاع الطلب في تلك الأسواق.

ويوفر مركز خدمات المزارعين منصات مظلة لعرض المنتجات الواردة مباشرة من مزارع المواطنين في أبوظبي والظفرة كما يوفر مواد التعبئة والتغليف ويضمن جودة المنتجات المعروضة وهويتها المحلية.

ويعمل المركز على تطوير وتوسيع هذه الأسواق وفتح أسواق أخرى في مناطق متفرقة من الإمارة وبالأخص في مدينة العين حيث تمثل هذه الأسواق فرصة للتنافس بين المزارعين وزيادة الاهتمام بالزراعة والعناية بالإنتاج المحلي.

أبوظبي - تشير البيانات إلى أن أسواق المزارعين في الإمارات تمكنت من تغيير خارطة الطلب على المنتجات الزراعية كبديل يتفوق على المنتجات المستوردة بمزايا كثيرة بينها الأسعار والنوعية الطازجة لكونها تصل مباشرة من المزارع إلى المستهلكين.

وتدار تلك الأسواق من قبل مركز خدمات المزارعين خلال عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى السبت وتقام في مناطق الشهامة وبني ياس في أبوظبي ومزيرة في منطقة الظفرة على فترات المواسم المختلفة في معظم أشهر العام.

وتهدف تلك الأسواق إلى تسهيل مهمة أصحاب المزارع في بيع منتجاتهم الزراعية والحيوانية من الخضراوات والتمور والعسل والواجب والبيض والبط والأرانب للجمهور مباشرة.

محاولات عراقية شاقة لإنهاء فوضى العقود النفطية

سلام سرحان كاتب عراقي

العاملة الوطنية بنسبة 50 بالمئة في البداية على أن ترتفع تدريجياً لتصل إلى 80 بالمئة، وهو ما يمكن أن يخلق بيئة عمل ملائمة في المحيط المحلي إلى جانب مشاريع التنمية التي تضمنها العقد.

وقد تكون ضغوط بغداد لإعادة التفاوض أحد أسباب انسحاب بعض الشركات من بعض العقود مثل تسليم شركة رويال داتش شل لحقل مجنون العملاق للحكومة العراقية.

بل إن الحكومة العراقية ألمحت بعد قرار انسحاب شل إلى أنها ستدير حقل مجنون بكوادرها المحلية، مثلما كانت بغداد تدير جميع ثرواتها النفطية قبل الغزو الأميركي في عام 2003.

ويقول محللون إن فرص الفساد الكبيرة دفعت الحكومات العراقية المتعاقبة منذ ذلك الحين لتسليم إدارة جميع الحقول النفطية للشركات الأجنبية وبمزايا مجحفة للحصول على عمولات للسياسيين الفاسدين.

وقد أدى ذلك إلى تفتيت بنية الكفاءات العراقية القادرة على إدارة الصناعة النفطية، لتوزع المحاصصة الطائفية المناصب والمسؤوليات لشخصيات غير كفوءة نشرت الفوضى في مفاصل هذه الصناعة.

ويلاحظ المراقب في الأشهر الأخيرة ميلاً واضحاً من قبل بغداد نحو الشركات الصينية والروسية التي تبدو أكثر استعداداً لتقديم عروض تتضمن تطوير البنية التحتية وشروطاً أقل وطأة على الحكومة العراقية. ومن غير المستبعد مع تحسن إدارة صناعة النفط وعودة الكفاءات العراقية إلى مفاصل الوزارة أن تعود بغداد إلى تشغيل بعض الحقول بكفاءة وطنية مع الاعتماد جزئياً على عقود الخدمة التي تقدمها شركات صينية وروسية.

ويبدو ذلك مرجحاً إذا قطعت الحكومة شوطاً في محاربة الفساد وإقصاء المحاصصة في توزيع الوظائف، حيث سيسمح ذلك بتحسين كفاءة إدارة المؤسسات التابعة لوزارة النفط والعودة إلى الكوادر المحلية التي أدارت القطاع بكفاءة عالية منذ تأميم النفط في عام 1972 وحتى عام 2003.

سلام سرحان كاتب عراقي

أصدرت الحكومة العراقية أمس إشارات إلى أنها تسعى لتصفية التركة الثقيلة والفوضى الشاملة في صناعتها النفطية التي تمثل شريان الحياة الوحيد في ظل شلل جميع مظاهر النشاط الاقتصادي الأخرى.

وأرسلت إشارة تحذير إلى الشركات التي لا تزال تنعم بالمزايا غير المسبوقة التي أعقدتها عليها حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على حساب مصالح البلاد.

وجاءت تلك الرسائل في عقد أولي جديد مع شركة جنهوا الصينية لتطوير حقل شرق بغداد، يتضمن خارطة شاملة لبناء مدينة سكنية بجميع المرافق الصحية والتعليمية والخدمية ويضع سقفاً مرتفعاً لتشغيل العمالة المحلية، رغم أن الحقل صغير جداً مقارنة بالحقول الأخرى في جنوب العراق.

وحذرت بغداد شركة أكسون موبيل التي ترتبط معها بعقد لتطوير عدد من أكبر حقول البلاد، من أنها ستعرض المشروع العملاق على شركات أخرى بحلول فبراير المقبل إذا واصلت ماطلتها.

ويبدو أن أكسون، وشركات غربية أخرى، تحاول التمسك بالمزايا المجحفة وتحاول التهرب من محاولات بغداد وضع التزامات واضحة بشأن مد خطوط أنابيب نفطية وبناء منشآت تخزين ومشروعاً لضخ مياه من الخليج في الأماكن لتحسين الإنتاج.

وتحاول بغداد منذ انهيار أسعار النفط في منتصف عام 2014 إلى مراجعة العقود التي تمنح الشركات الأجنبية معظم عوائد صادرات النفط ولا تلتزمها بتشغيل السكان المحليين وتطوير البنية التحتية.

وأدت تلك المعادلة إلى احتجاجات واسعة بين السكان المحليين الذين يطالبون بالوظائف، وأدت أحياناً إلى مهاجمة الشركات الأجنبية. وقد عالج عقد الشركة الصينية تلك المشكلة بإلزامها بالاعتماد على الأيدي



منتجات طازجة تصل فوراً من المزارع إلى المستهلك



«استرجعنا فضاءات سينمائية كانت مغلقة وعاد حدث الافتتاح إلى قاعة الكوليزي التي تأسست في ثلاثينات القرن الماضي، بالتزامن مع تطور تقنيات السينما آنذاك».

نجيب عياد
مدير مهرجان قرطاج السينمائي

«نسعى باستمرار إلى مواصلة الاستثمار بتقديم أفضل تجربة سينمائية تتضمن الفخامة والحركة والشاشات الكبيرة، ونحن مصممون على تقديم تجارب سينمائية متميزة للجميع».

كامرون ميتشل
الرئيس التنفيذي لشركة ماجد الفطيم للسينما



أضداد

المشاهدة في البيت أم احتفالية الذهاب إلى الصالات السينمائية

● وجود المطابخ في المنازل لا يلغي المطاعم من الأسواق ● ظهور صالات عرض مترفة تقف في منزلة بين المنزلتين

حكيم مرزوقي

معرفي وثقافي. ثمة «منزلة بين المنزلتين» قد تحل مشكلة هذه الخصومة المحترمة بين عشاق التردد على قاعات السينما ومدمني المشاهدة في البيت أو ما يمكن تسميته بين مرتادي السينما بالبدلة الرسمية أو بالبيجاما. هذه المنزلة أو الخيار الثالث يمكن تسميتها بالسوبر السينما، وهي توفر قاعات عرض بمواصفات ترفيهية تحسّسك وكانك في بيتك، وفي المقابل تشعرك هذه القاعات بأنك في صالة عرض كلاسيكية عمومية من تلك التي نعرفها في الوجدان الشعبي والجمهوري بشكل عام.

وفي هذا الصدد قال وزير الإعلام العماني خالد النهاني إن «هوم سينما» في العاصمة مسقط، هي أول دور سينما حول العالم تقدم قاعات خاصة لعشاق الأفلام حيث يمكن للشخص مشاهدة الفيلم مع عائلته أو أصدقائه بخصوصية تامة وبفرد تام.

وتقدم هذه القاعات أشهى المأكولات العالمية والعربية أثناء مشاهدة الفيلم، حيث يمكن للشخص خلال مشاهدته الفيلم أن يقوم بضغطة زر لدعوة النادل وطلب كل ما يشتهي من مأكولات عالمية وعربية من مطعم هوم سينما الخاص.

والجدير بالذكر أن قاعات ما يسمى بـ«هوم سينما» تتيح حرية اختيار وقت العرض الذي يرغب فيه الشخص، حيث تفتح أبوابها من منتصف النهار حتى منتصف الليل. قاعات العروض السينمائية ما زالت قائمة ولن تختفي مهما كان انحسارها بدليل وجودها وتكاثرها في أكثر البلدان تقدماً في التكنولوجيا الرقمية، كما أن هذه التكنولوجيا لن تراجع أو تترك مكانها للفرجة الكلاسيكية.

العربي وتراجع لصالح التقنيات الرقمية الحديثة، والتي بفضلها يتمكن الفرد وهو مع أسرته وفي بيته من مشاهدة أحدث الإنتاجات السينمائية في العالم وبمواصفات أصبحت غاية في الدقة والوضوح.

لماذا هذا الحنين المزمّن إلى كل ما هو قديم وشاق ومعقد في الوقت الذي توفر للمشاهد فيه وسائل الاتصال الحديثة الوقت والمال والراحة وكذلك الأمان والرفاهية؟ لماذا هذا الرفض المجاني للحداثة والاختصار والرفاهية وهي على بعد أزرار من أعيننا وأصابعنا؟ لماذا هذا الهوس بـ«القادمة» في حين أن الإنسان حدثي وتحديتي بطبعه؟ وفي المقابل يرد عشاق المشاهدة الكلاسيكية للأفلام السينمائية، بأن الفرحة وما يرافقها من احتفالية هي جزء من ذلك السحر الذي طالما رافق السينما منذ بداياتها. ويشبه أحدهم الأمر بالفرق بين تناول العشاء في مطعم بصحبة من تحب على ضوء الشموع مع موسيقى راقية وعلى طاولة من مجموع طاولات أخرى، تتقاسم معها متعة اللحظة، وبين أن تتعشى في البيت بصفة روتينية اعتيادية لا جديد ولا مفاجات فيها.

الإنسان مدني واجتماعي بطبعه كما قال ابن خلدون، ولا يستطيع الواحد خوض الحياة بكل تفاصيلها منفرداً دون تشاركية تحتفي بالحياة وتعطي الوجود البشري عمقا جمالياً.. ليست صناعة السينما في حد ذاتها حالة تشاركية من حيث تنوع وتعدد الاختصاصات في إنجاز الفيلم الواحد؟

توفر وسائل رقمية حديثة للمشاهدة الفلمية لا يعني الاستغناء عن ارتياد قاعات السينما كثقافة مجتمعية تفسر وتدعم معنى الانتماء إلى المدينة كفضاء

واقف أخيراً مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعروض السينمائية بالملكة. ومن المقرر البدء بمنح التراخيص بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة خلال الأيام القادمة.

وقالت وزارة الثقافة والإعلام في بيان صحافي إن «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ستبدأ في إعداد خطوات الإجراءات التنفيذية اللازمة لافتتاح دور السينما في المملكة بصفتها الجهة المنظمة للقطاع».

هذه بشارة خير يحملها العام الجديد لعشاق السينما في السعودية من جمهور وهواة ومحترفين وعاملين في شتى الاختصاصات السمعية والبصرية، ذلك أن من شأن هذه الخطوة أن تسهم في تطوير اقتصاد القطاع الثقافي والإعلامي ككل، وتوفر فرصاً وظيفية في مجالات جديدة للسعوديين، علاوة على الأدوار التثقيفية والترفيهية التي يمكن أن تلعبها.

مجموعة أسئلة تفرض نفسها وتوجه للمرحبين بهذه الخطوة من المتحمسين إلى الفرجة السينمائية على الطريقة الكلاسيكية والتي تعني الذهاب إلى قاعات العرض العمومية في المدينة واقتناء تذكرة لمشاهدة شريط سينمائي يعرض على شاشة حائطية أمام جمهور عريض ومتنوع من الناس. وأول هذه الأسئلة تتعلق بجدوى هذه الخطوة في الوقت الذي تغلق فيه دور السينما بمدن كثيرة بالعالم

لماذا المشقة والسينما في جيبى وعلى فراشي

ولست مضطراً إلى مشاهدة اللقطات الدعائية السمجة من تلك التي ترافق الشريط السينمائي المعروض في الصالة.

الغلاشر المحمول في الجيب والذي يركب على أي جهاز رقمي ذي شاشة وإن كانت بحجم كف اليد، هو عبارة عن مكتبة سينمائية بكاملها، فلماذا الاستغناء عنه وتعويضه بمشقة الذهاب إلى قاعات السينما التي لم تعد آمنة في هذا الزمن الصعب؟

القول بأن التردد على قاعات العرض السينمائي عادة اجتماعية وتقليد ثقافي ذو طابع شخصي، هو ضرب من الكذب على الذات، ذلك أن بإمكاننا أن نحافظ على عاداتنا الاجتماعية ونخلص لتقاليدنا الشخصية بمعزل عن هذا الوهم الذي يحاول التقليديون إقناعنا به. أين المشكلة في أن يتفرج الواحد مع أسرته وأصدقائه على فيلم سينمائي من خلال شاشة رقمية يتجمهر حولها الأحياء ويبدون تفاعلاتهم مع الشريط المعروض بمنتهى الأريحية والتلقائية دون حرج من الغباء والآخرين؟

المسكونون بوهم الماضي يحاولون تجميل كل شيء له علاقة بالأمس حتى وإن كان بائساً ومختلفاً. ألم يكن المجلدون على الفن السابع بالأمس ينتقدون من طرف الذين يقولون بأن مشاهدة السينما تلهي عن القراءة والاستماع إلى الراديو؟

يجب تقبل ثقافة كل عصر وإلا فانتنا قطار الحضارة والتقدم، وينبغي الاعتراف بأن قاعات السينما في طريقها إلى الاندثار، لا يفعل غياب ثقافة السينما فحسب بل لأن العصر الديجيتالي لم يعد يسمح بمثل هذا الهدر المفرط للوقت والمال.

ثقافة العصر هي الاختصار وريح الوقت ولذلك جاءت الشاشات الرقمية لتجيب على هذا السؤال وتعطي البديل، لذلك صار الحنين إلى أساليب الفرجة الكلاسيكية ضرباً من المتحفية

وأحياناً مدعاة للسخرية، كذلك السينمائي الذي يحب تصوير فيلمه بالنيغاتيف التقليدي الذي يحمض في المخابر، وحين سئل عن سر تعلقه بالقديم أجاب بأنه يحب رائحة النيغاتيف، فرد عليه: بسيطة، بإمكانك أن تصور فيلمك بالديجيتال الحديث ثم تمسك بقطعة من كليشة النيغاتيف، تقربها إلى أنفك وتستنمها.

الحنين مشروع، ويكتسى طابعا شاعريا وقد يصلح للأشيف، لكن العصر لا يعترف إلا بلغة الآن وهنا.

المسكونون بالنوستالجيا والمتشبثون بـ«القادمة» هم جماعة يعقدون الأمور على أنفسهم وعلى الآخرين.

إن حال من يدير ظهره لتقنيات العصر الرقمية وما توفره من راحة واختصار وريح لكل شيء، ويعود القهقري لصالح قاعات العروض السينمائية الكلاسيكية، هو كصال الذي يحفر بثراً في سبيل الحصول على مياه الشرب في الوقت الذي تتوفر فيه المياه الصالحة للشرب في الحفريات المنزلية والمحلات التجارية.

كن ابن هذا العصر بكل المقاييس ولا تجعل خرافة الحنين إلى الماضي تسيطر عليك، فما الماضي إلا خرافة، وهم يستبد بالواحد تحت يافطة الحنين ويسلبه إرادة الانتماء إلى الحاضر والمستقبل.

ما ضررك أن تجوب العالم وتشاهد أكثر من فيلم سينمائي وأنت في البيجاما على فراشك أو أمام الشاشة الرقمية في مكتبك؟ السينما لم يعد عنوانها شارع كذا أو مدينة كذا أو الفترة كذا من الزمان حتى يجود عليك القيمون على السينما بفيلم ذي طابع موسمي مثل هدايا العيد.

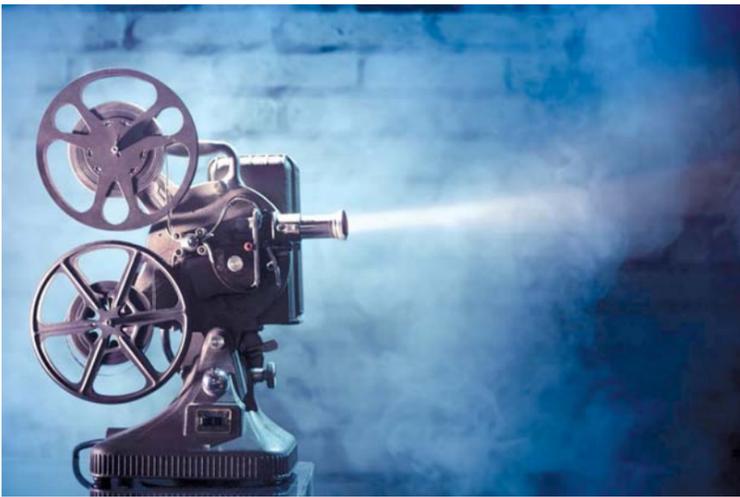
نعم، إننا نسخر الآن من تلك المرحلة الحماقة التي كنا نشاهد فيها شريط سينمائي معمم على الجميع في قاعة عرض بائسة وعديمة الشروط الصحية والوقائية والأمنية. الكل يتقن الحنين ويزيد على المنتمين إلى العصر بنوع من الشاعرية الوهمية الجوفاء، لكن لا أحد يجروء على ذكر وتذكر الكوارث والفجائع التي اندلعت في قاعات السينما العمومية. أين المتعة في أن يجازف الواحد بحياته من أجل مشاهدة فيلم في الوقت الذي يوجد هذا الفيلم (بل أفلام) في جيبه أو على شاشته الرقمية بإبسط الشروط وأرخص الأسعار، ومتى وأين يشاء؟

موقع مثل اليوتيوب يوفر لك أي مادة فيلمية تطلبها وأنت على مكتبك أو في بيتك أو في المقهى، فلم الاستغناء عنه والذهاب إلى قاعة تشغل حيزاً من المكان والزمان والانشغال والتخطيط والتنميط؟

الشريط السينمائي على الشاشة الرقمية ينتظرك وأنت في الحمام أو تعد فنجان قهوة أو تجري مكالمه هاتفية، بينما لا ينتظرك الفيلم وأنت في قاعة عرض سينمائي تلزم بشروطها ولوائحها وأوقاتها.

لا يقول لك أحد أمام جهازك في بيتك «أبعد رأسك قليلاً» أو «كف عن السعال»،

فيلم في الصالة خير من عشرة على الشاشة الرقمية



الدوران عكس عقارب الساعة

من شدة غرابة السينما أنها أصبحت مرجعاً للواقع وليس العكس، كيف لا وهي أكبر من واقع يصغر أمامه التلفزيون ويقرب منه المسرح.

لقد سنى الناس أولادهم وتسموا باسماء نجومها وامتهنوا أعمالاً أوجدتها السينما وتحدثوا لغة لم توجد إلا في السينما وأحبوا حباً لم يوجد إلا في السينما بل ومارسوا عنفاً لم يوجد إلا في السينما والتقوا مع من تقاسموا معه العمر في قاعات السينما. دور العروض السينمائية لم تختف في أكثر البلدان تقدماً وقرباً من التكنولوجيا الحديثة بل تزداد أكثر كما تشير كل الإحصائيات ويعد اختفاؤها جريمة في حق الثقافة والذاكرة الجمعية.

الجميع ثمن الخطوة التي أقدمت عليها المملكة السعودية ضمن جملة إصلاحاتها وهي الترخيص بفتح قاعات للعروض السينمائية، ذلك أن مصادر مطلعة توقع أن يؤدي تشغيل القطاع السينمائي إلى زيادة حجم السوق الإعلامي، وتحفيز النمو والتنوع الاقتصادي من خلال المساهمة بنحو 90 مليار ريال إلى إجمالي الناتج المحلي، واستحداث أكثر من 30 ألف وظيفة دائمة، إضافة إلى أكثر من 130 ألف وظيفة مؤقتة بحلول عام 2030.

وبات حلم افتتاح صالة العروض السينمائية يراود الشباب، إذ أن صالات السينما في الدول الخليجية المجاورة كانت تعج بالأسر السعودية التي تجتاز المسافات لتمتد صالات العرض وليكون الجمهور السعودي واحداً من أهم مصادر الدخل لتلك الصالات، وكانت صالات عرض البحرين ودي والكويت، الجاذب الرئيسي للسائح السعودي. غياب دور العرض السينمائي في السعودية لسنوات طويلة لم يوقف الشغف بهذا الفن الأسر، فلقد كانت الأفلام السعودية تنافس في المحافل الخليجية والعربية، وغازلت الجوائز الدولية أيضاً، وكان للمنتج السعودي قفله على الرغم من عدم وجود صالات عرض محلية. وبدأ الإنتاج السعودي للأفلام عام 1950 بفيلم «الذباب»، وحصد الفنان حسن الغانم لقب أول ممثل سعودي في تاريخ الأفلام السعودية، وبعد 16 سنة خرج إلى النور فيلم «تانيب الضمير» للمخرج سعد الفريح، وبعد 11 سنة ظهر فيلم «اغتيال مدينة»، وفي 1980 طرق الفيلم السعودي أبواب الرواية الطويلة من خلال فيلم «موعد مع الجهول» من بطولة الفنان سعد خضرم، وامتد أكثر من ساعتين ونصف الساعة.

من لم يصب منذ طفولته بـ«لثة» مشاهدة الأفلام في قاعات العرض أو حتى في فضاءات أخرى شعبية ومتفرقة، سيستسهل بالتأكيد كل بديل يمكن اقتراحه تحت وهم تعويض ذلك الطغس الفرجوي الأسر النبيل، وربما قال في نفسه ما قالته تلك المرأة المسنة التي لم تذهب قط في حياتها إلى قاعة سينما «إنها مجرد شاشة تعرض أفلاماً يعيد التلفزيون عرضها بعد مدة.. ولو انتظر الناس قليلاً لوفروا على جيوبهم وصنعوا الفوشار في المنزل وأمضوا وقتاً مسلياً دون إهدار المال».

قاعة السينما ملتقى دائم لأجمل ما يمكن أن يميز الإنسان عن كل الكائنات الحية، ألا وهو الخيال. الشغف بالسينما يشمل كل التفاصيل المحيطة بهذا الفن الساحر، والتي تصبح لها مذاقات خاصة وروائح أسرة. ولا يقدر جاذبية قاعة السينما إلا من قادته قدماء يوماً إلى هذا الفضاء الثقافي والاجتماعي والمعماري الذي تتباهى به المدن في الشرق والغرب حتى أمست دور العرض درراً فنية بمسمياتها، فهذه قاعة باراديسو، وتلك الأهرام، وهذه الكوليزي، والأخرى الجوهرة أو دنيا أو الحمراء أو الزهراء أو المونديال أو المونبرناس وغيرها.

مشاهدة الأفلام السينمائية عبر الشاشات الرقمية ليست من السينما في شيء، إنها مثل اشتتام وردة بلاستيكية من خلال كمامة، ذلك أن السينما طقس احتفالي يبدأ بقطع التذاكر وشراء كيس الفوشار ومناقشة الفيلم بعد عرضه مع الأصدقاء، ثم إن الواحد يؤرخ لمواعيده ولقاءاته وذكرياته الجميلة بعناوين العروض السينمائية وتواريخها.

السينما سحر يبدأ بالتائق وضرب المواعيد أمام قاعة العرض، ولا ينتهي بانتهاء الفيلم بل يظل يرافقنا حتى آخر العمر.

ما الذي جعل الأنفاس تحبس والأعناق تشرب حين تنطفئ الأضواء في الصالة المخملية الحمراء كي تدور تلك البكرة الغربية عكس دوران الأرض فتتضح حياة وحباً وأصواتاً ودموعاً تكاد تترك ملحها وأثارها على ذلك المنديل الأبيض الكبير الذي يسومونه الشاشة.

من منا لا يتذكر قصيدة سينمائية اسمها «سينما براديسو» وأسطورة تعتمر قبعة وتمشي بخطى سريعة وحذاء مفلطح على إيقاع موسيقى مبهجة اسمها شارلي شابلن: الأسطورة التي أضحت وأبكت وسخرت وأمتعت لأنها خاطبت وجدان كل الناس في قاعات السينما وليس من الشاشات الرقمية.

”

قاعة السينما ملتقى دائم لأجمل ما يمكن أن يميز الإنسان عن كل الكائنات الحية، ألا وهو الخيال والشغف بالسينما يشمل كل التفاصيل المحيطة بهذا الفن الساحر

“

”

ثقافة العصر هي الاختصار ولذلك جاءت الشاشات الرقمية لتجيب على هذا السؤال وتعطي البديل لذلك صار الحنين إلى أساليب الفرجة الكلاسيكية ضرباً من المتحفية

“



لغة الآن وهنا

موافق كليتشدار أوغلو متباينة، لكننا تحافظ في العمق على نهج واحد. فحين وقع الانقلاب قبل عامين وقف ضد الجيش، وحين أصدر القضاء التركي حكماً بسجن أنيس بربر أوغلو، مدة 25 عاماً لتسريبه معلومات سرية إلى صحيفة جمهوريت عام 2015، دعا كليتشدار أوغلو إلى مسيرة شعبية تحمل كلمة واحدة «العدالة».

وجوه

رئيس حزب الشعب الذي يتصدى لإردوغان صباح كل يوم

كمال كليتشدار أوغلو

محارب صلب ضد عثمينة تركيا من جديد

كليتشدار أوغلو صرح أيضاً باتهامات بإغفاء أقارب ضحايا الانقلاب من الخدمة العسكرية على خلاف ما ينص عليه القانون.

وبسبب الضجيج الذي يثيره كليتشدار أوغلو باستمرار، فقد تجددت الشكوك حول مكان تواجد ليلة انقلاب 15 يوليو. إذ أشارت صحيفة «ستار» إلى أنه حاول الهرب يوم الانقلاب من تركيا وتوجه إلى المطار وكان في حماية الدبابات وذهب إلى بيت في «باكركوي» مدعياً أن الفنادق مغلقة. تعرّض كليتشدار أوغلو للضرب في ساحة البرلمان من قبل أحد الموثورين، ويُدعى أورهان أوفيتت، الذي قال في تصريحات للشرطة كما ذكرتها جريدة حرييت «كنت مصمماً على توجيه كلمة لكليتشدار أوغلو، الخائن».

ولم تكن تلك هي المحاولة الأولى للاعتداء عليه، فإثناء التحضير للانتخابات البرلمانية في نوفمبر 2015، تعرّض موكبه لإطلاق النار في مدينة أرتفين على حدود جورجيا وهي مدينة معروفة بولائها الشديد لمؤسس الدولة التركية. لكن كليتشدار أوغلو قال «لا نقلقوا بشأننا. نحن بخير ونحن الآن في مكان آمن» وإن كان وزير الداخلية وقتها «أفغان علاء» أشار إلى أيادي حزب العمال الكردستاني خلف الحادثة.

كليتشدار والسلام الاجتماعي

واليوم يطرح حزب الشعب نفسه بديلاً واعياً لتيار الإسلام السياسي الذي يريد أسلمة البلاد، ومنذ تولي كليتشدار أوغلو القيادة تخلى الحزب عن عدم تسامحه مع الحجاب، وقبل بحق النساء المحجبات في الذهاب إلى الجامعات، أو الحصول على الوظائف العامة. بعد ذلك رحب الحزب بانضمام بعض السياسيين المحافظين ذوي التوجهات الإسلامية إلى صفوفه، مثل محمد بيكار أوغلو. ووفق ذلك بدأ كليتشدار أوغلو يشير إلى القيم الإسلامية في خطابه، كما حين قال إنه وحزبه يعملان «من أجل من راحوا ضحية إهمال الدولة في منجم سوما، ومن أجل من سجنوا بلا جريمة من الصحافيين والعمال وأبنائهم، ومن أجل كل من لا يستطيع الحصول على حقه في تركيا، مقتدين بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة عمر بن الخطاب».

لم ينس الأترك كلمات كليتشدار أوغلو الذي كتب العام الماضي على حسابه الخاص على تويتر أن «العلمانية موجودة ليعتمتع الجميع بالحريّة الدينية»، مشدداً على أن هذا المبدأ يضمن حقاً ما يعرف بـ«السلام الاجتماعي». وهو الذي تهدده النزاعات الدينية والعرقية التي تضرب تركيا كزلازل لا تلبث أن تظهر بعد أن تغيب.

الانقلاب، بل وأكد موقفه بأن خرج إلى ميدان تقسيم في «مسيرة الديمقراطية» في 24 يوليو التي جمعت الحكومة والمعارضة، وهناك تلا بيان حزبه الرافض لهذا الانقلاب، وعزز هذا بتلبية طلب إردوغان للقائه في القصر الجمهوري يوم 25 يوليو 2016، وهو اللقاء الذي اعتبر تحولاً مركزياً في العلاقات الوطنية التركية.

ولكن مع ذلك، فإن كليتشدار أوغلو يشير دوماً في أحاديثه إلى أنه محارب ضد الفساد، ويرى أن حزبه «الشعب الجمهوري» لا يتقاسم عن أداء دوره في محاربة الفساد وتحقيق الأفضل لتركيا، ومن ثم تعلق صيحاته حول شُبّهات الفساد، فقبل تدشين القصر الرئاسي المعروف بالقصر الأبيض في أنقرة ليكون مقرّاً لرئاسة الجمهورية، كان إردوغان وقتها رئيساً للحكومة، صرح كليتشدار أوغلو بأن حمامات القصر مطلية بالذهب، وهو ما أثار اندهاش الجميع. كما أنه عارض بناء القصر بهذه التكاليف الباهظة ووجه خطابه إلى إردوغان قائلاً «أنت تقطع مئات الأشجار من أجل أن تبني قصراً لنفسك».

حين أصدر القضاء التركي حكماً بسجن أنيس بربر أوغلو، وهو صحفي سابق انتخب نائباً عن الحزب، مدة 25 عاماً لتسريبه معلومات سرية إلى صحيفة جمهوريت عام 2015، دعا كليتشدار أوغلو إلى مسيرة شعبية، كما رفع أنصاره لافتات تحمل كلمة واحدة «العدالة». وهي المسيرة التي استمرت 25 يوماً باتجاه إسطنبول، وسار مع آلاف من مرافقيه في اليوم الأخير من حي كارنال في الشطر الآسيوي من إسطنبول إلى سجن «مالتيه» لمسافة كيلومترين، وطلب أن يسير وحده الكيلومتر الأخير لدخول منطقة النجم؛ حيث هتف والمشاركون معه «القانون ... الحقوق ... العدالة»، وهناك ألقى خطاباً قال فيه إن «يوم التاسع من يوليو سيكون تاريخاً جديداً للعدالة في تركيا. لقد سرنا مسافة 450 كيلومتراً من أنقرة إلى إسطنبول من أجل العدالة ومن أجل حقوق كل من ظلم في تركيا».

محاولات اغتيال

أعلن كليتشدار أوغلو، مؤخراً، أن لديه وثائق تدين إردوغان وبعض أقاربه في تعاملات وحسابات مالية في الخارج. وهو ما ألب عليه حملة شرسة من حزب العدالة والتنمية، وأيضاً وزير الداخلية سليمان صويلو، ووزير العدل عبد الحميد جول وطالبوه بإظهار ما لديه، بل خرج إردوغان بنفسه وأعلن أنه مستعد للاستقالة في حالة واحدة، إذا أظهر كليتشدار أوغلو ما لديه. فشنت عليه الصحافة القريبة من إردوغان حرباً جديدة، وخرجت جريدة «ستار» التركية بتقرير رصدت من خلاله أبرز الادعاءات التي ترمعها كليتشدار أوغلو

عند تاسيسه عام 1923، وقد صارت مشاعاً على العام. كانت الفضيحة قبل 11 يوماً من الانتخابات العامة للحزب، وقبل موعد الانتخابات التشريعية التي كانت ستجرى في يونيو 2011، وهو ما اعتبره بايكال تحدياً خطيراً للإطاحة به من الحزب الذي ظل على رأسه منذ عام 1992 بعد أن أفرجت الدولة عن الأحزاب بعد انقلاب 1980.

من يحرس العلمانية

ولد كليتشدار أوغلو في منظمة عام 1948 بولاية تونجلى، شرق الأناضول، لأسرة تنتمي إلى الطائفة العلوية تعود أصولها إلى خراسان في إيران، حتى أن اسم والده كان «قمرخان»، إلا أنه في عام 1950 غير كنيته إلى كليتشدار أوغلو. بدأ حياته السياسية بعد أن اختاره حزب الشعب الجمهوري في عام 2002 ليكون مرشحاً في الانتخابات العامة، لكن لم ينجح. ثم ما لبث أن دخل البرلمان في عام 2007 عن الدائرة الثانية بإسطنبول، ثم ترشح في انتخابات المحليات عن بلدية إسطنبول الكبرى، وخسر المقعد لصالح مرشح حزب العدالة والتنمية قدير توباش.

في انتخابات 2015 خاض كليتشدار أوغلو الانتخابات بشعارات تهدد بالإطاحة بالحزب الحاكم والحلول مكانه في السلطة، لكن الانتخابات لم تؤهل أي حزب لتشكيل حكومة مستقلة. رفض كليتشدار أوغلو وقتها الدخول في تشكيل حكومة تحالف بقيادة أحمد داوود أوغلو، وهو ما دفع بالدعوة إلى انتخابات عامة في نوفمبر 2015، وحصل فيها على المركز الثاني. وعقب إخفاق حزبه عن الحصول على نسبة معقولة وجه له الصحافيون سؤالاً «هل ستقدم استقالته؟» إلا أنه أجاب «أنا مسرور بنتائج الانتخابات ولن أستقيل».

كليتشدار أوغلو يؤمن بالدولة العلمانية، ويهاجم الإسلاميين دوماً، متهماً إياهم بخدش تلك العلمانية. يقول إن «تركيا دولة علمانية ولا تنتهج مواقفها بناء على أسس دينية أو طائفية أبداً، لكن الرئيس وحزبه يلجأ إلى تصرفات معاكسة تماماً. يُمارسان السياسة في باحات الجوامع، ومنها يشنان حملاتهما الدعائية، ويستغلان المشاعر الدينية والعقائدية للمواطنين، لأغراضهما الشخصية. فيلجأ إلى استغلال الدين في ممارسة السياسة، وخصوصاً على الصعيد العالمي إلى مستوى الصفر. ولا شك في أن تركيا ستدرك هذه الحقيقة في الأيام المقبلة». وعلى الرغم من صورة كليتشدار أوغلو التي تبدو كمنافس ومعارض شرس لحزب العدالة والتنمية، إلا أن له موقفاً مشهوراً بعد أحداث انقلاب 15 يوليو 2016 ثمنت له الحكومة وكذلك الشعب، حيث خرج وأعلن موقفه الرافض للانقلابات، وأعلن أنه مع الدولة وحكومتها، بل ذهب في اليوم التالي للبرلمان مع زملائه وهناك أداًن خروج قطاعات من الجيش، ضد مؤسسات الدولة، فيما يشبه



ممدوح فراج النابى

لا رفع صوته، قبل يومين فقط، منتقداً صمت رجب طيب إردوغان عن رجل الأعمال رضا زراب الذي يحاكم في نيويورك، والذي اعترف بتسورط الرئيس التركي في غسل أموال لصالح إيران، حسماً أورد موقع صحيفة «حرييت» المحلية، ورداً على هجوم من قبل إردوغان اتهمه فيه بأنه يستهدف رجال الأعمال، قال إن «إردوغان لم يقل شيئاً عن زراب». وبعد أن اعترف رجل الأعمال الإيراني التركي أمام محكمة في نيويورك أنه رشاً مسؤولين في حزب العدالة والتنمية الحاكم في إطار خطة للتهرب من العقوبات الأميركية على إيران بمعرفة إردوغان نفسه. إنه كليتشدار أوغلو الذي يقول «لا أنا ولا الدائرة القريبة مني أسسنا شركة في جزيرة مان أو مالطا للتهرب من الضرائب في تركيا. الآن أريد أن أسأل إردوغان: أي نوع من الروابط التجارية الذي يربط أقاربك مع هذه الشركة في جزيرة مان؟» كليتشدار أوغلو لا يميل ولا يكل من توجيه أشنع الاتهامات لإردوغان ولحزبه الحاكم، ويدعوه بكل صراحة إلى أن يتنحى كما خاطبه قبل أيام قليلة إثر اتهامه بأن لديه حسابات سرية في بنوك غربية.

حزب الشعب يطرح نفسه اليوم بديلاً واعياً لتيار الإسلام السياسي الذي يريد أسلمة تركيا، ومنذ تولي كليتشدار أوغلو القيادة، تخلى الحزب عن عدم تسامحه مع الحجاب، وقبل بحق النساء المحجبات في الذهاب إلى الجامعات، أو الحصول على الوظائف العامة. وبدأ كليتشدار أوغلو يشير إلى القيم الإسلامية في خطابه

تولى رئاسة حزب الشعب الجمهوري، بعد أكبر فضيحة سياسية هزت تركيا في مارس من العام 2010، بعد تسريب فيديو خاص بالرئيس السابق للحزب دينيز بايكال، يضمه وشريكه الناشئة عن حزبه في العاصمة أنقرة، نسرين بايتوك، وهما يمارسان الجنس. الفيلم نشره حينها موقع صحيفة «وقت»، وعمم على عدد من المواقع الإلكترونية لحظتها.

عقب هذه الأحداث تصدر كليتشدار أوغلو لمهام قيادة حزب أشبه بالجريح، وصورته مشوهة، وهو الحامي والمدافع عن المبادئ الأتاتوركية التي دشنها المؤسس الأول



● كمال كليتشدار أوغلو يقول إن إردوغان وحزبه «يُمارسان السياسة في باحات الجوامع، ومنها يشنان حملاتهما الدعائية، مستغلين المشاعر الدينية».



● كليتشدار أوغلو يكشف للرأي العام، بحسب ما نقل موقع «أحوال تركية»، عن إرسال كل من بوراق إردوغان (نجل إردوغان) ومصطفى إردوغان (شقيق إردوغان) وضياء الجين (صهر إردوغان) وعثمان كيتنجي (صهر إردوغان) ومصطفى جوندوغو (مدير قلمه الخاص السابق) مبالغ مالية ضخمة إلى شركة في مالطا.

ينظم مركز مؤرخ في الكويت جلسة نقاشية بعنوان «الجزائر يعيون كويتية» يقدمها الباحث خالد الشداد الثلاثة، في متحف الفن الحديث بالكويت.



تم مؤخرًا بمدينة مراكش المغربية، عرض 21 عملًا للفنان المغربي الراحل الطيب الصديقي (1939-2016) للبيبي بالمزاد العلني.

فيروز الأيقونة الصامتة.. تتكلم أخيرا

● كتاب يكشف الجوانب المجهولة في حياة فيروز والأخوين رحباني ● العائلة الفنية الأشهر أسعدت الناس فيما كانت تعاني الألم



الأيقونة لها وجه خفي

العامل معها». وعن الأعمال الفنية والزواج والعائلة يقول قاسم ناقلا عن فيروز في مراحل سابقة "الزواج صعب بين البسطاء والعاديين فكيف بيننا. بيتنا بيت صعب وأولاد هذا البيت تعذبوا كثيرا، عائلتنا مثل التراجيديا الإغريقية، الفرحة فيها وقتي، والأساس فيها هو الحزن والألم. فرحنا المؤقت كان الحلم، الحزن كان الحقيقة".

ويستعرض الكاتب المراحل العائلية العصبية التي مرت بها فيروز إذ إن ابنها هالي يعاني من مرض البرقان الحبيسي، الذي أفقده الحركة، ووالدتها توفيت في سن الثانية والأربعين، وزوجها عاصي أصيب بالجلطة الدماغية قبل وفاته، فيما توفيت ابنتها ليال جراء المرض نفسه.

وينقل الكاتب عن فيروز كلاما تشير فيه إلى تجاربها ومعاناتها على مر السنين قائلة "قبل فيها الكثير إلا الحقيقة. أنا من أصدقاء الصمت، سالوني في مصر عن شعوري بالغناء أمام أبو الهول، فقلت أبو الهول صاحبي من زمان وأنا من أقربائه، أحبه لأنه صامت".

إن كتاب "الظاهرة الرحبانية.. مسيرة ونهضة" لهاشم قاسم جاء في 384 صفحة من القطع الوسط، وهو صادر عن دار بيسان وقد عرض في معرض بيروت الدولي للكتاب في وقت سابق من شهر ديسمبر الجاري.



الكاتب يستعرض مراحل مختلفة لحياة الأخوين رحباني وعلاقتهما بأبيهما، كما يروي الفترات العائلية العصبية التي مرت بها فيروز

ترتدي البلوزة والتنورة، وتعيش غريبة عن أحلام الصبايا، إذ كانت رغباتها وأمنياتها تتجمد عند عتبة المنزل، ولم تكن فرص الخروج إلى المجتمع متاحة لها سوى تلك الزيارات الطويلة إلى منزل جدتها ليذا البستاني في بلدة الدبية".

ويتركز على إبعاد الفكر عن عائلتها الصغيرة، فقد أقدمت على العمل في سن مبكرة واشتركت في سن الرابعة عشرة في برامج الأخوين لفيل الإذاعية".

ويتطرق الكاتب إلى زواج فيروز من عاصي الرحباني، والعديد من الأعمال الفنية التي كانت حبيسة الحكاية لدى الأخوين رحباني، لكن الكاتب يربط روعة هذه الأعمال بمزاج فيروز، ويقول نقلا عن عاصي "بقدر ما تكون نفسيته مرتاحة يكون أداءها أبهى، أما إذا كانت مشوشة وأعصابها متعبة فيتعذر

كثيرة وملامح شخصيتي سبع ومخول التي عرفها جمهور الخمسينات والستينات (من القرن الماضي)".

ويتابع "أما النزاعات بين أهالي المنطقة فهي من العوامل التي أنرت في تكوين شخصيتنا الفنية، وكانت النزاعات تتحول أحيانا إلى مشادات ومعارك بالأيدي والمعاول في إطار الخلاف على اقتسام المياه بين المزارعين، وهو ما ظهر في شخصية شيخ المشايخ بين أهالي القاطع المختلفين على توزيع المياه في مسرحية جسر القمر".

ويروي الكاتب أن الوالد حنا كان أميا، إلا أنه "كان يروي في فوار انطلياس قصادا كاملة لعنترة بن شداد، ومن الطرائف أنه باع مرة طنجرة من المقهى، ليشتري بئمنها ديوان عنترة".

التحول مع فيروز

بعد وفاة الوالد أصدر الرحبانيان مجموعتهما الشعرية الأولى بعنوان "سمرامها" قبل أن يدخل الإذاعة اللبنانية ويتعاونوا ويتعرف عاصي إلى الصببية الخجولة نهاد حداد، التي أصبحت من بعد ذلك المطربة الشهيرة فيروز.

ويدخل الكاتب هاشم قاسم إلى منزل فيروز المتواضع في زقاق البلاط ببيروت ليصف للقارئ أسلوب حياة فنّانة "مترددة

من منا لم تسحره فيروز، صباحا أو مساء، من منا لم تمنحه أغانيها بألحان الأخوين رحباني الأمل والسكينة، إنها الظاهرة التي تجاوزت حدود المكان لبنان، وحدود الزمن، لتكون عن حق أيقونة فنية عالمية شأنها شأن الأخوين رحباني، لكن هذا الوجه المشرق بقي يخفي الكثير من الصمت والألم.

ليلى بسام

المقهى المعروف بفوار انطلياس وكان يعزف على آلة البزق بين أصحابه وأفراد عائلته، ومن بينهم طفلة عاصي ومنصور. ويضيف الكاتب "وُلد الرحبانيان في بيت قديم كانت تملكه أمهما سعدي، لكن العائلة بسبب ظروفها الصعبة عاشت متنقلة من بيت إلى آخر"، ويعلق منصور على ذلك بالقول "تشرّدنا في منازل البؤس كثيرا، سكنا بيوتا ليست ببيوت، هذه طفولتنا إخوتي وأنا".

وحسب الكاتب فإن عاصي كان ناجحا في دراسته على عكس أخيه منصور الذي كان يدفع ثمن فشله بأن يبقيه المعلم داخل الغرفة، ويغلق عليه الباب لساعات عديدة.

ومع اشتداد الصرب العالمية الثانية انتقلت العائلة الرحبانية إلى منطقة ظهور الشوير، وهناك اقترب عاصي ومنصور أكثر من الطبيعة، فامتزجا بأحراشها وحيواناتها وصخورها، في جو كانت تتمازج فيه رائحة البارود برائحة الزهر.

يقول منصور حسبما ينقل عنه الكاتب "كنا نجلس عند التخوم والمنعطفات ونجول سيراً على الأقدام، وهناك تعرفنا على أسماء

الأخوان رحباني مبدعان يخفيان الكثير

بيروت - يكشف الكاتب اللبناني هاشم قاسم في كتابه الجديد "الظاهرة الرحبانية.. مسيرة ونهضة" فصولا جديدة عن حياة الأخوين رحباني، اللذين يعدان من أعلام الموسيقى اللبنانية والعربية، حيث يستعرض الكتاب سمات التجربة الرحبانية وموقعها على مدى نصف قرن.

الأب والأخوان

على الرغم من أن حياة الثنائي عاصي ومنصور رحباني أصبحت على كل لسان، فإن الكتاب الذي يتناول سيرتهما، يسلط الضوء على زوايا جديدة على سيرتهما، لم يتطرق إليها الباحثون من قبل.

ففي معرض مروره على منزل عاصي ومنصور في بلدة انطلياس الواقعة بمحافظة جبل لبنان، يقول الكاتب إن والدهما حنا رحباني كان أحد قبضايات المنطقة، ومطاردا من قبل السلطة العثمانية، وقد استأجر

عروض جزائرية تتنافس على جوائز المهرجان الوطني للمسرح المحترف

المسرحي"، وتتناول تجربة اقتباس المسرح الجزائري للأعمال الروائية. وللحديث عن الفرجة في المسرح الجزائري، يُشارك المخرجون عمر فطموش، وهارون الكيلاني، وأحمد رزاق، في ندوة حول الفرجة المسرحية وماهيتها ومعاييرها وصناعاتها، واستقطابها للجمهور المسرحي، وعلاقتها بالثقافة الشعبية.

من جهة أخرى، تقام ندوات يومية تتم فيها مناقشة العروض المسرحية بحضور نقاد مسرحيين، إضافة إلى ممثلي العروض المشاركة، التي يشرف عليها الكاتب التونسي يوسف البحري والمغربي فهد الكخاط، والجزائريان عدلان بن جيلالي وجميلة زقاي، إضافة إلى ورشة في النقد المسرحي موجهة للإعلاميين والمهتمين بفن الخشبة.

الظهرة غليزان، ومسرحية "107" التي أنتجتها التعاونية الثقافية الأقواس - المدينة. وضمن برنامج الندوات الفكرية، يتعرف الجمهور على تجربة عبدالحليم رايس من خلال بورتيه عن شخصيته، كما تقام محاضرة بعنوان "قراءة في حوارات عبدالحليم رايس" يُقدمها الناقد عبدالناصر خلاف.

ويشارك الروائي واسيني الأعرج، والكاتب المسرحي مراد السنوسي، والروائي والكاتب المسرحي محمد بورحلة، في الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من خلال ندوة بعنوان "من أوراق السرد الروائي إلى خشبة العرض

المهرجان التي تنوع بين: أحسن عمل مسرحي متكامل، وأحسن نص، وأحسن إخراج، وأحسن أداء رجالي، وأحسن أداء نسائي، وأحسن سينوغرافيا، وأحسن إبداع موسيقي، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم.

أما المسرحيات المشاركة خارج المنافسة، والتي تُقرر عرضها بقاعة "سينما الشباب" بالجزائر الوسطى، فمن أهمها مسرحية "بينامو"، التي يقدمها المعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري، و"لعبة النساء" إنتاج التعاونية الثقافية بورسعيد الجزائر، و"ما وراء الباب" للتعاونية الثقافية نوارس

16
عرضاً مسرحياً داخل
المسابقة الرسمية و7
عروض خارج المسابقة
في المهرجان

لم أكتب شيئا

لنعترض على الأولى وتؤيد الثانية؛ وهل كان فينا من يتوقع أن الإدارة الأميركية ستخذ موقفا غير هذا الموقف؟ بل ألم يكن هذا القرار قد اتخذ من قبل المشرعين الأميركيين قبل أن ينقله ترامب وإدارته إلى حيز التحقيق، ثم ألم يكن هذا الموقف من أبرز وعود ترامب في حملته الانتخابية؛ ولو كتبنا مئات المقالات ومثلا من القصاصد والروايات والمسرحيات والأناشيد، والبيانات وبرقيات التنديد والاستنكار، فهل سيرأها أو يستمع إليها ترامب؟ بل هل سيطلع عليها، ولو اطلع عليها، هل سيسبب لها حسابا؟

لذا أتمنى أن اسمع وارى، ماذا فعلنا، أشخاصا ومؤسسات وحكومات، وليس ماذا قلنا وماذا كتبنا، على أن يكون الفعل محسوبا ويتوفر على قدرة التأثير والتغيير. أما فلسطين فلا خوف عليها، وأما القدس فلن يغير جوهرها هذا القرار العدواني، لأن الرهان على الشعب الفلسطيني الصامد المضحى وعلى محيطه القومي.

يجعلنا أكثر قربا إلى فلسطين المحررة، وقد اباع في حالة الرضا عن النفس، فاعد ما قمت به عملا نضاليا، لا يقوم به إلا المناضلون المضحون، لكن اكتشفت أن كل ما كتبنا، بل كل ما كنا نحسبه نضالا، لم يفعل شيئا، كما أن كل ما فعله اعداء فلسطين، لم يغير حقيقتها، لأنهم لم يغيروا إرادة إنسانها ولن يقدروا على تغييرها. لذا حين أقول، لم أفعل شيئا في مواجهة هذا القرار العدواني، أعني لم أفعل ما كنت أفعله من قبل، أما بعض الذين رفعوا أصواتهم في مواجهة هذا القرار، فقد شهدتهم، نعم شهدتهم واستمعت إليهم وهم يحتفلون باحتلال العراق، ويعودونه تحريرا؛ وفيهم من مهد لهذا الاحتلال وقدم له خدمات من كل نوع، ومن ثم تعاون معه وجند طاقاته لخدمته.

وهنا اتساءل، هل أن أميركا التي نقلت سفارتها من تل أبيب إلى القدس، هي غير أميركا التي احتلت العراق ودمرتة وقدمته هدية إلى النظام الإيراني وعملائه، وأخرجته من معادلة الصراع العربي الصهيوني،

لما كان لهذا القرار العدواني أي أهمية، ولن تكون".

في الصباح توجهت إلى المقهى، كما أفعل في كل يوم، والتقيت بمن ألتقي بهم في معظم الأيام، وكل منهم يتحدث عما سمع من ردود أفعال وهي ردود الأفعال ذاتها التي استمعت إليها، أما أنا فقد اكتفيت بالصمت، ولم أشارك في كل ما كان يقال، حتى ولو من باب المجاملة، وحين غادرت المقهى، قال لي أحد العاملين فيها، وهو شاب مصري متعلم، لقد فهمت من صمتك، أكثر مما فهمت من أحاديث أصدقائك.

في ما مضى من السنين، وكلما حدث حادث من هذا القبيل، أسارع إلى كتابة مقالة أو إلى كتابة قصيدة، طانا أنني فقت بواجبي القومي تجاه فلسطين، وقد أشارك في إصدار بيان أو رسالة استنكار بالتوقيع عليها، وما ترددت يوما عن المشاركة في تجمع أو تظاهرة، في ظل موافقة السلطة حيناً، أو ضد إرادة السلطة، على امتداد المراحل السياسية في بلادي ومتغيراتها، فأحقق رضا عن نفسي، وأعد ما قمت بانه

الجزائر - يحتضن المسرح الوطني الجزائري، محيي الدين باشطارزي، الدورة الـ12 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف التي تستمر حتى 31 ديسمبر الجاري، بمشاركة 16 عرضا مسرحيا داخل المسابقة الرسمية و7 عروض خارج المسابقة.

ومن بين العروض المشاركة مسرحيات "أوميرتا الصمت" من إنتاج المسرح الوطني الجزائري، "أمرأة بطل مكسور" من إنتاج المسرح الجهوي بعنابة، "العساس" إنتاج المسرح الجهوي بسبدي بلعباس، "سلام الظلمة" للمسرح الجهوي بقسنطينة، "أسف لن أعتذر" للمسرح الجهوي بمعسكر، "المنبع" للمسرح الجهوي بمستغانم، و"أجوباني" للمسرح الجهوي بتيزي زو. وتتنافس هذه العروض على جوائز



كتب إلي أحد الأصدقاء، ليلة أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عن قرار إدارته بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ماذا كتبت وما ذا تنوي أن تكتب، ويبدو لي أن صديقي كان في حيرة من أمره، فوجه إلي سؤاله هذا، ولأنني لم أفعل شيئا، بل كنت أتابع ردود الأفعال، فاكشف أنها مكروعة ومالوفة ومتوقعة، وهي لا تتجاوز أن تكون مجرد ردود أفعال. ولأنني أعرف أنني لا أستطيع أن أفعل شيئا، فقد أجبته بكلمة واحدة هي، تحياتي، ويبدو لي أنه أدرك ما أنا فيه، فلم يكتب إلي ثانية، وخلال متابعتي ردود الأفعال استمعت إلى شيخ فلسطيني من أبناء مدينة القدس يقول ساخرا، ماذا حدث وماذا يغير قرار ترامب؟ القدس مدينة محتلة، ونحن نعيش تحت وطأة الاحتلال؛ وأدركت أنه يريد القول "لو حررت القدس من الاحتلال،

مسابقة أفلام عن القدس

عمان - دعت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام صناع الأفلام الأردنيين والعرب للمشاركة في مسابقة أفلام قصيرة بعنوان "نحن القدس"، التي أطلقتها مؤخرا في عمان.

وتهدف هذه المسابقة إلى نقل قصة هذه المدينة العربية العريقة إلى العالم من منظور حضاري يعبر عما تحلته من مكانة راسخة في التاريخ والذاكرة والواقع.

وتأتي المسابقة لعكس عمق الثقافة الذي تتمتع به القدس، وتشجيع صناع الأفلام الشباب على استخدام هذا الحقل الإبداعي في إنجاز أفلام قصيرة ذات محتوى مبتكر ينطوي على خطاب إنساني. ومن بين شروط المشاركة في المسابقة ألا تتعدى مدة الفيلم 7 دقائق، وأن يكون من النوع الروائي والتحريري أو التجريبي، وأن تكون سنة إنتاج الفيلم 2017 / 2018، وألا تكون من الأفلام الوثائقية.

كما تقبل الأفلام باللغة العربية أو الإنكليزية، وإذا كان الفيلم بلغة أخرى فينبغي ترجمته إلى العربية أو الإنكليزية، ويمكن تقديم الأفلام على أقراص مدمجة DVD أو Blu-ray.

وحددت الهيئة الموعد النهائي لتقديم الأفلام الأحد 21 يناير المقبل. وستنتقي لجنة تحكيم مؤلفة من مهنيين عاملين بمجالات السينما والإعلام والقضايا الاجتماعية والسياسية، مجموعة من الأفلام التي سيتم عرضها على الجمهور في عمان فقط، كما أن الأفلام المختارة ستعرض لاحقا في حفل عام يجري فيه توزيع جوائز المسابقة.

وتختار لجنة التحكيم فيلمين للحصول على: الجائزة الأولى وقيمتها 3500 دينار، والجائزة الثانية قيمتها 1500 دينار. ويجري تقديم طلب الترشيح من خلال تعبئة نموذج المشاركة المتوفر على الموقع الإلكتروني للهيئة الملكية للأفلام، وتجاوز مشاركة الأفلام المصورة باستخدام الهواتف الخلوية.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تسلم الكاتب الجزائري مزاق بقطاش جائزة آسيا للرواية في دورتها الثالثة، التي فاز بها مؤخرًا عن روايته «المطر يكتب سيرته».



تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية أقيمت الإثنية أمسية ثقافية بمناسبة مرور 25 عاما على رحيل الأديب يحيى حقي بمقر المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.

بقايا الأشجار تتحول إلى نساء جميلات

● التشكيلية البحرينية عائشة حافظ: كلما أرى جذعا أو جذرا أو غصنا أتخيله امرأة جميلة



الأشجار الميتة تحمل أجساداً أنثوية بكامل كبرياتها

متعاقبة، وسمعتها صممتها يأتي من أغوار بعيدة في الميثولوجيا.

وضمن هذا السياق تقول حافظ لـ "العرب" إن "الرموز الأسطورية الميثولوجية جزء مهم في الفن العضوي، والنحت عموماً، وأقول لك سرا إن معرضي الأول 'أرى الموسيقى' كنت أميل إلى تسميته بـ'الطوطم' لأن معظم الأعمال الخشبية الراقصة والمؤلمة تنشيء من الرهبة الطوطمية الموجودة في التماثيل الطوطمية المحفورة في عمق الجبال لشعوب كانت تبحث عن سر خالق هذا الوجود. لقد أحسست في غابة الجميلات بأن الجذوع تفجر وتشكل صورا وهيئات لكائنات موجودة

وبعضها خرافية ميثولوجية، فجوهر الميثولوجيا خلق أساطير يبتكرها الإنسان من أجل طرد المخاوف الموجودة في الذات الإنسانية التي لم يكن للعلم الراسخ وجود آنذاك، ولذلك انتشرت الطواطم ووضعها في منازل مكانية وزمانية، ولما تمثله الغائبة من غموض ورهبة بظلماتها ومآهاها وأخطارها، لذلك تم استخدام الغائبة لخلق الطواطم كدروع مانعة للشعر

منذ مطلع الألفية الجديدة والفنانة التشكيلية البحرينية عائشة حافظ تحضر عبر تجربتها في معارض تنوعت بين الجماعية والشخصية، راسمة ملامح اختياراتها التي تنكئ على رؤيتها للعالم وفق منظورها الفلسفي لتحضر في معرضها الشخصي الأخير "غابة الجميلات" راصدة لتشكلات وعيها الخاص حيال الكون بشكل عام والمرأة على وجه الخصوص. ومع معرضها الأخير تجلس في مرسمها مجموعة مشاريع تتعقّب بهدوء إلى حين أن تأتي ساعتها. "العرب" توقفت معها في هذا الحوار حول تجربتها الفنية الأخيرة.

زكي الصدير

في تفكيرنا وتخللاتنا وأحاسيسنا. تخيلت أني قادرة بلمسات بسيطة أن أشحن هذه الجذوع والجذور بالتفاؤل والتحدي، وأخلق الجميلات حسب رؤيتي مع التحدي لأجسد قصيدة محمود درويش نحتياً. وتضيف "جوهر أعمالتي في غابة الجميلات يتجسد في أن هذه الجذوع والجذور من الممكن أن تتحول إلى صور وهيئات لكائنات أخرى، وحين بدأت أتأمل ما جمعتها من بقايا الأشجار الميتة أحسست بأن معظمها تحمل جسد الأنثى وكبرياءها وتحديها في غابة الإنسان الذكوري، بل إن القبح فيها من الممكن أن يتحول إلى جمال، لذلك حاولت أن أحول الجماد الخشبي إلى أجساد راقصة أو متعاقبة، ووجوه نسائية طوطمية العمق بعضها وإنسانية الجمال في البعض الآخر، وخطوط شعرهن من ألياف الأشجار بطريقة فنية متعبة، ولكنها دقيقة جدا. كنت أسارس لحظتها نفس ممارسة طبيب زراعة الشعر، حيث أجلس أغرز شعرة شعرة في حفر في الرأس لساعات وأيام بعيدة عن الصمغ لأخلق بويصلات حقيقية لشعورهن".

الميثولوجيا والفن

مع هذه الرؤية الشعرية الفنية لأعمال "غابة الجميلات" تحضر مع الأعمال الرموز الدينية والأسطورية والشعبية وكأنها تستنطق بعدا آخر للمعنى المتاح للمتلقى، هذا الترميز ينحدر من قراءات فنانتنا الواسعة فهي خريجة قسم الفلسفة وعلم اجتماع. فلا غرابة أن تذهب أسئلة الفن معها إلى أبعد من شكائية السؤال لتتخذ مظهرا عميقا وهي تبحث عن أجوبتها الشخصية. وهذا ما عبّر عنه الشاعر البحريني أحمد العجمي متحدثاً عن "غابة الجميلات"، قائلاً "تظهر بعض الجذوع والسيقان أشكالا للإنسان أو للحبوان، بفعل تنوعات والتفاصيل تحدث نتيجة نمو الشجرة، وكأنما الأشجار تقول إننا مكتنزات بكائنات أخرى تحتاج إلى عين مبصرة وروح مقتحمة. فلو تأملنا هذه الأعمال بعمق لرأينا أجسادا راقصة، أو



أحسست فيها الروح وقدرتي على 'أنسنة الجمادات' وجعلها طرفا

نكران العنف



هيثم حسين
كاتب سوري

□ العنف منتشر في مختلف الأرجاء، مستفحل بطريقة لا يمكن تجاهلها، يكاد يصبح طقساً يومياً في حياة الإنسان. كيف تمكن تهديته العنف وترويضه التغلب عليه؟ هل بالإمكان تحويل طاقته الهدامة إلى طاقة بناءة بصيغة ما؟ ألا يمثل العنف وجهاً مظلماً من وجوه الحياة التي تنثر بمختلف الألوان والأنواع؟ هل بإمكان الأدب والفن لعب دور في دفع العنف إلى زاوية قصية من خلال مواجهته وتوثيق آثاره وتداعياته؟ هل العنف المضاد هو السبيل الأوحد لمواجهة العنف أم أن استيعابه وإعادة تصويره أدبياً قد يخففان من تفسيه؟

في روايتها اللاحقة "أنت قلت" تؤرّخ الرواية والفلسفة الهولندية كوني بالمرن سيرة حياة الشاعر الإنكليزي الراحل تيد هوز (1930-1998) الذي كان زوج الشاعرة والروائية الأميركية سيلفيا بلاث (1932-1963) التي قضت انتحاراً، وتقارب الكثير من القضايا الفكرية والفلسفية والأدبية التي تظل محتفظة بمعاصرتها وتجديدها، وتتطرق إلى العنف كصورة من صور التاريخ والمستقبل.

تقول بالمرن على لسان هوز إنه دائماً ما كان على قناعة تامة بأن الشيء الوحيد الذي بإمكانه أن يربط عالم الإنسان الداخلي المظلم، وأحياناً المرعب، مع العالم الموضوعي الخارجي هو قوة الخيال والتصوير. تكتب "تلك هي في اعتقادي الطريقة الوحيدة لجمع ما يبدو منقسماً ومتضاداً، الذكوري والأنثوي، الخير والشر، المدمر والخالق". وتلفت إلى أن الشعراء والكتاب الحقيقيين لم يفعلوا شيئاً على مدى تاريخ الإنسانية سوى محاولة وصف هذه الطاقة الهدامة، المرهقة والشافية في الوقت نفسه في قصصهم وأشعارهم.

تقول كذلك "يجب أن نتواجه مع أشباحنا وجهاً لوجه، ونروض الذئاب، ونبحث عن الأفعى في داخل كل منا ونقلتها؛ لأننا إن لم نفعل قتلنا هي". تورد بالمرن فكرة فلسفية متمثلة في أن إخفاء الشعور يغذيه ويقويه، وأنه مع الوقت يتحول كل ما يتم تجاهله أو محاولة طمسه بالقوة، وكل نزاع يتم التستر عليه أو نفيه داخل الثقافات أو في حياة الفرد، إلى طاقة هدامة تبحث عن منفذ للخروج، ليتحول في النهاية إلى لعنة شيطانية عنيفة ومدمرة ضد الحياة.

كما تعالج فكرة الاعتراف بالعنف الكامن، وكيف أن نكران العنف هو دعوة إليه بمعنى ما. وأنه في كل القصص والأشعار يعتبر نكران العنف مصدر الكوارث في حد ذاته، والاعتراف به وبوجوده هو المنقذ الوحيد منه. ذلك أن الشر قادر على أن يتحول إلى خير إذا ما تعاملنا معه على أنه جزء من الواقع، إذا تقهّمنا طبيعة وجوده، وضعناه في المكان المناسب.

يُنسهر الإبداع أعمالهم بوجه العنف عساهم يخفون من جنونه وتوخيته.. يعترفون به، يعرّفونه، يخرجونه من طور الإنكار والتكبر إلى ضوء الأسى الذي يتسبب به لضحاياهم.. ويبدو أن تاريخ الكتابة هو تاريخ مواجهة الإبداع للأفاعي التي تنهش أعماق الإنسان في مسعى لتجربتها من سموها، وقتلها، كي لا تدفع المزيد من البشر إلى الاقتتال والاحتراب والتعارك باستمرار.

الحارة متأهة المدينة والهوية القومية لمصر هاجس السينما

معيّنة وتميزها عن فئة أخرى، والحارة تمثل مكاناً اجتماعياً فقيراً ذا طابع شعبي، فالتحديث الذي شهدته القاهرة في القرن التاسع عشر جعل سكان الحارة مقتصرين على الطبقات الفقيرة، لذلك اقترنت كلمة حارة لدى الطبقة البرجوازية القاهرية بقدر من الاحتقار، وكان من نتائج ذلك نوع من الهوية المزدوجة القائمة على فكرة التمايز ومقاومة الآخر لدى الفئة الشعبية ذات الأصول الريفية وفتة أهل المدينة.

ويتبين الكتاب بالمقارنة بين صور الحارة في السينما المصرية ومثيلتها في سينمات وأفلام أخرى من الهند وإيران والبرازيل والمغرب، وتميز بين النزعة الميلودرامية الساذجة التي تهدف إلى استدرار العطف والشفقة وبين الأفلام الواقعية التي تقدم عنف وسلبيات الصلي الشعبي دون أوهام ميلودرامية، وأكبر مثال على ذلك فيلم "جنة الشياطين"، أسامة فوزي، 1999، الذي تقدم فيه الحارة كمتأهة تؤكد على عبثية المكان والنفس البشرية دون أي تصورات أخلاقية مصطنعة.

تخضع لقواعد حرفية صناعها وللتوظيف الأيديولوجي، ويقوم بصياغته كل من المخرج والكتاب، بمعنى أن إنتاج السينمائي جمالياً وفيزيقياً يعني المساهمة في تشكيل المخيلة الاجتماعية والوجدانية للمشاهد.

وتمثل الحارة وحدة مكانية ذات بعد مجازي، حيث تتناسب صيتها من أثر عام تأخذ منه اسمه وشهرته، ثم يجيء الفيلم ليستعيد اسم الأثر والحي معاً، فالجامع مثلاً هو الأثر الوحيد المتكرر في معظم أفلام الحارة، بينما في أفلام قليلة نجد الحمام الشعبي، وبالرغم من ذلك تظهر واجهة الجامع فقط بينما الحمام لا تبدو له سمة مميزة من الخارج، إلا أن الأفلام تصفه بدقة من الداخل.

وفي ما يخص القاهرة فالحارة تمثل الوحدة الصغرى التي تلخص الحارة، كما أنها تعتبر تكثيفاً لمآها المدينة المتشعبة. وكلمة حارة مستتقة من الحيرة، وهي تمثل في الخطاب الاجتماعي الشائع تلك الكلمة السحرية التي تحدد هوية فئة اجتماعية

المرحلة الثانية تبدأ من 1954 حتى 1980، سنة اغتيال السادات، وهذه الفترة تضم أسماء مخرجين مثل صلاح أبو سيف الذي اشتهر بأفلامه الواقعية، ومنها ثلاثية نجيب محفوظ التي أخرجها حسن الإمام، مروراً بأفلام السبعينات مثل "السقا مات" و"حمام الملاطيلي" وغيرهما.

أما المرحلة الثالثة فتتمتد من 1981 وبداية فترة تاريخية جديدة ومدرسة سينمائية مختلفة أطلق عليها الواقعية الجديدة حتى 2001 عام الانتهاء من الدراسة.

تنطلق التلمساني في الكتاب من مقولة شهيرة لبول كلي الذي يرى أن "الفرسان لا يمشون، بل يلققه وينتج"،

ومفهوم الخلق هنا يرتبط بفكرة العمل المتفهم، فيبدو التمثيل السينمائي للمكان وكأنه نتاج للتفاعل بين فعلين، أولهما إبداعي يقوم على خلق المكان كجورة أسطورية لها خصوصيتها، والثاني إنتاجي يقوم على تصور المكان بوصفه وحدة فيزيقية وهندسية

وذلك في رسالتها للدكتوراه، التي صدرت باللغة الفرنسية عام 2011 بعنوان "الحارة في السينما المصرية: الحي الشعبي والهوية القومية"، وهو نفسه الكتاب الذي ترجمته رانيا فتحي وصدر مؤخرًا ضمن إصدارات المركز القومي للترجمة بالقاهرة.

وكانت البداية في الكتاب من فيلم "العزيمة" لكمال سليم وهو أول فيلم واقعي، بحسب اتفاق معظم كتب السينما المصرية، هو ليس أول عمل سينمائي يتناول الحي الشعبي فقد سبقه في الظهور فيلم "المعلم ببحر" 1937، و"الاشين" 1939.

وقد اختارت التلمساني الحارة للدراسة لقناعتها بأن الحي الشعبي في الواقع وفي السينما مكان شديد الثراء تنامي فيه صور وتمثيلات عدة، ويرغم ذلك تجاهله النقد مصرياً وعالمياً.

وقسمت المؤلفة الأفلام المعروضة إلى ثلاث مراحل تاريخية وفقاً للمراحل السياسية الأساسية في مصر: المرحلة الأولى من 1939 إلى 1952، من فيلم "العزيمة" إخراج كمال سليم وحتى ثورة يوليو.



الحارة والسينما المصرية

أحمد رجب

□ القاهرة - سيطر هاجس الهوية على السينما المصرية منذ بداياتها، فمن ناحية سعى السينمائيون المصريون إلى تأكيد الهوية المتغيرة في الواقع بتثويتها في الفن، فسعت الأفلام إلى فرض ملامح تمثيلها الخاص للهوية القومية، وفي الوقت نفسه كانت السينما المصرية تحاول تحقيق هويتها السينمائية المميزة لها في مواجهة السينما العالمية بالأمريكية والفرنسية والإيطالية. وقد وجدت السينما المصرية هويتها الخاصة في التعبير عن الهوية القومية، وربما رأت في الحارة تمثيلاً لهذه الهوية فمحتجتها ما يقرب من ربع إنتاجها، إذ استأثرت الحارة بأكثر من ألف فيلم من بين 4200 فيلم تم إنتاجها في مصر منذ 1917 وحتى 2001، وقد اكتفت مي التلمساني الروائية وأستاذة الدراسات العربية بجامعة أوتاوا الكندية، بدراسة 65 فيلماً تم إنتاجها بين عامي 1939 و2001، كعينة اختارتها لتمثيل السينما المصرية في مراحلها المختلفة.



بدأت أزمة الكتابة واضحة جدا في العام 2017، بعد رحيل الكاتب محفوظ عبدالرحمن، حيث كان يمثل رمانة الميزان والمراجعة لمستوى الكتابة الدرامية بالمسلسلات المصرية.

ثقافة حصاد الأدب والفكر والفن

2017

توقعات بتغير شامل في الخارطة الدرامية المصرية عام 2018

● عودة نجوم السينما إلى المسلسلات ● فتح التعاون مع السوق الخليجية ينعش السوق المصرية



مسلسل «سابع جار» أثار الجدل نهاية عام 2017

◀ **قرار الفضائيات المصرية بتحديد سعر شراء المسلسلات سيكون له العديد من نقاط النجاح، أهمها تقليل عدد الإنتاج خلال رمضان**

وبالتأكيد الأمر سوف يواجه في البداية صعوبة في التنفيذ، لكنه يلقي بظلال نجاحه في ما بعد، ما يعيد ميزانية العمل إلى أصولها كما كانت في الماضي. ونجاح قرار الفضائيات وتماره التي يترتب عليها تخفيض أجور الفنانين، ربما يجدان تعثرات لدى البعض فلن يقبل الكثيرون بمسألة التخفيض والدليل أنه بعد ثورة يناير لم يقبل غالبيتهم بذلك، بالرغم من حالة الركود والتخبط الاقتصادي الذي كانت تشهده البلاد، وهنا سيكون أمام المنتجين حلان.

الأول، أن يتم الضغط على النجوم الجدد الذين ظهروا على الساحة الدرامية منذ عام أو اثنين وياتوا أصحاب شعبية كبيرة في مقابل بيع المسلسل باسمهم. والثاني، أن يتم الدفع بإنتاج أعمال جديدة بميزانية مشتركة ووجوه جديدة قليلة التكاليف، بشرط البحث عن قصة جيدة مع استخدام أسلوب جيد في عناصر الصورة والإخراج بشكل يحمل الإبهار، وهو ما تطلبه صناعة الصورة في الوقت الحالي.

بعد الإطاحة به في السنوات الماضية بنسبة كبيرة، كما أنه يفتح بابا للتعاون المشترك بين الفنانين المصريين ونظرائهم من دول الخليج بشكل أكبر. ويحمل التعاون مع السوق الخليجية مراجعة للكثير من الكتاب في أعمالهم، وستحدد الأعمال كل منهم «خطوط حمراء» من أجل الحصول على فرص تسويقية أعظم، وربما يضع المنتجون شروطا في تعاقداتهم نحو هذا الأمر، لكن في الوقت ذاته هذه المراجعة لن تكون مجدية لدى البعض من الأعمال التي وجدت تحت شعار «التصنيف العمري» فرصة جيدة لمناقشتها بحرية وجرأة.

قرار جريء

القرار الذي اتخذته الفضائيات المصرية أيضا بتحديد سعر شراء المسلسلات سيكون له العديد من نقاط النجاح، أهمها تقليل عدد الأعمال خلال شهر رمضان الذي يشهد دائما زخما كبيرا يطيح بالعديد من الأعمال.

وسيجعل بعض المنتجين يكتبون بالمنافسة بمسلسل واحد بدلا من إنتاج الكثير، يضاف إلى ذلك أن قرار تخفيض سعر المسلسل سوف يعقبه إلزام بتخفيض أجور الفنانين التي قفزت بشكل كبير خلال السنوات الماضية وأحدثت ارتباكا في المشهد.

وينتظر المنتجون انفراجة كبيرة بعد أن فتح المجال بالسوق السعودية لشراء الأعمال المصرية مع تطلع للانفتاح نحو المجتمعات العربية الأخرى عقب سنوات طويلة من العزلة.

وكانت البشائر الأولى مع إعلان التلفزيون السعودي شراء مسلسل الفنان عادل إمام «عوالم خفية»، وهو الإنتاج الأول للشركة التي قام نجله المخرج رامي إمام بتأسيسها، وحصل التلفزيون السعودي على الحقوق الحصرية للعمل في دول الخليج والشرق الأوسط لمدة 10 سنوات.

وحصل التلفزيون السعودي على مسلسل «طابع» للفنان عمرو يوسف من إنتاج الشركة ذاتها، ووضع شروطا تتضمن خطوطا حمراء أخلاقية وسياسية لا يمكن تجاوزها، وهو ما سيكون ملزما للشركة أثناء تنفيذ الأعمال بالتاكيد.

ودخول السعودية في السوق الخليجية لتسويق الأعمال قد يكون في العام الجديد رمانة الميزان في المشهد لكونها أكبر دولة في منطقة الخليج، والتي ستقوم أيضا بوضع قواعد لعمليات البيع والتسويق في السوق الخليجية، بحيث تكون شروطها ومحدداتها بمثابة الخطة التي ستسير عليها الفضائيات الخليجية الأخرى، مع ازدياد المنافسة بين تلفزيون يقتحم السوق العربية بعد سنوات وأخر قطع شوطا في هذا المجال.

وفتح السوق السعودية يعيد مكانة المسلسل المصري في المجتمع الخليجي

يحمل العام الجديد المرتقب تغيرات كبيرة في سوق العمل الدرامي المصرية، بعد أن استمر لسنوات طويلة محصورا بين عدد محدد من النجوم، وفي موسم واحد بشهر رمضان، وينتظر عشاق الدراما تحولًا في الخارطة الدرامية بسبب اتجاه الكثير من نجوم السينما إلى العمل في المسلسلات، بالإضافة إلى القرارات التي اتخذت لتجميع سوق الدراما بشكل يساعد على ترويجها عربيا ورفع جودتها.

سارة محمد

«لا تطفى الشمس» أساء إلى الرواية والفيلم معا

الفضائية سوى البحث عن منفذ آخر للتسويق خلال مرحلة التجهيزات الأولى من الأعمال الدرامية المقرّر عرضها في رمضان المقبل، قبل البدء في تصويرها فتاديا لأزمة البيع والتسويق التي تواجه الكثير منهم في كل عام، خصوصا وأن القرار كان بمثابة الصدمة لهؤلاء الذين اعتادوا التحكم في قرار بيع أعمالهم بسبب عدم وجود محدّدات وقواعد لعملية التسويق.

السوق السعودية

أزمة التسويق كانت واحدة من أهم المشكلات التي تواجه صناعة الدراما المصرية خلال السنوات الماضية بعد أن توقفت سوق الخليج عن شراء المسلسلات المصرية في ظل تراجع المستوى، وخروج بعض الأعمال عن العادات والتقاليد التي تحافظ عليها الأعمال الخليجية، وهو ما جعل الدراما الخليجية في سنواتها الأخيرة تتقدّم بأعمالها وتحدث جدلا في المجتمعات العربية بسبب اهتمامها بمجتمع العائلة الذي أغفلته نظيرتها المصرية في أعمالها مؤخرا.

دراما مصر 2017.. جراءة الأفكار بين خيبة وتألّق

الأفضل لدى صنّاع الدراما خلال الفترات المقبلة، خصوصا في العام الجديد المرتقب الذي قد يجعل المنافسة في رمضان تتراجع قليلا في حال تدخل مواعده مع بدء مباريات كأس العالم في يونيو المقبل، ما يجعل البعض يغير مساره في طرح مشروعاته الدرامية خلال هذا الموسم.

ورغم أن الخارطة الدرامية للعام الجديد ما زالت في مرحلة التحضير فإنه من المتوقع أن يشهد العام القادم عودة بعض الأسماء الكبيرة، وأبرزها الفنانة منى زكي، بينما أعلن آخرون تصدروا المشهد الدرامي الأعمام السابقة غيابهم العام القادم، ومن هؤلاء الفنان يوسف الشريف ودنيا سمير غانم. ومن العائدين في العام الجديد الفنانة المخضمة سميرة أحمد بمسلسلها «بالحب نعددي» وذلك بعد غياب نحو 10 سنوات عن العمل الدرامي، وتعاون فيه مع الكاتب يوسف معاطي الذي يغيب عن التعاون مع الفنان عادل إمام أيضا هذا العام، بعد سنوات طويلة من العمل التلفزيوني سويا، كما يعود الفنان يحيى الفخراني بعد غيابه العام الماضي بمسلسل «بالحجم العائلي» صحبة الفنانة ميرفت أمين.

وأعلن الفنان محمد هنيدي شروعه في تصوير مسلسل «أخلاق للبيع» المأخوذ عن رواية «أرض النفاق» للأديب إحسان عبدالقدوس، وسبق تقديمها في فيلم سينمائي بالعنوان نفسه من بطولة الراحل فؤاد المهندس.

وينتظر عشاق الروايات تحويل رواية «بوعمر المصري» للكاتب عز الدين قشير إلى مسلسل من بطولة أحمد عز، وهو ما يؤكد أن هناك تنوعا في الإنتاج فرضته طبيعة السوق الجديدة، وتغير الموازين.

أيضا في عدم تقبل قطاع كبير من الجمهور له، ما أساء إلى الرواية والفيلم السينمائي الشهير الذي يعد واحدا من كلاسيكيات السينما المصرية.

وبرحيل الكاتب محفوظ عبدالرحمن عام 2017 بدأت الأزمة واضحة في صناعة الدراما المصرية، صحيح أنه لم يكن كثير الحضور في السنوات الأخيرة بسبب تغيرات أوضاع السوق، إلا أن رحيل أسماء مثل عبدالرحمن وقبله أسامة أنور عكاشة ومحسن زايد، يمثل خسارة جسيمة، لأنهم كانوا يمثلون رمانة الميزان والمراجعة لمستوى الكتابة الدرامية. وأثبتت تجربة المواسم الدرامية، بخلاف شهر رمضان، نجاحها الكبير هذا العام مع فتح قناة «بي أم سي» المصرية التي أخذت على عاتقها منذ انطلاقتها مطلع العام الحالي مهمة بث أعمال جديدة حصرية على شاشتها في دورة تتجدد كل ثلاثة أشهر، وكانت من هذه الأعمال مسلسلات «اختيار إجباري»، و«ليلة»، و«حجر جهنم»، و«الطوفان»، و«عائلة زيزو». مع الانفتاح نحو الأسواق العربية وتقليل نفقات الإنتاج الدرامي من المرجح أن تكون تجربة المواسم هي الحل

النقاد والجمهور. وعاب النقاد على «واحة الغروب» التزام صنّاعه الكبير بتفاصيل الرواية مبتعدين عن مقومات الدراما التي جعلت العمل جامدا، وهو أحد أسباب عزوف المشاهدين عن متابعتها.

أما مسلسل «لا تطفى الشمس» فاختار كاتبه تامر حبيب الانتقال بزمّن الرواية إلى العصر الحديث، ودخول الكثير من العلاقات الشاذة والخارجة عن المألوف بين أبطاله كان سببا آخر

التجارب الدرامية في العام المنقضي تؤكد على تراجع الكبير في مستوى الكتابة الدرامية، والتي أصبحت تتعامل في سنواتها الأخيرة بمنطق الاستسهال بالاعتماد على نظام «ورث السيناريو»، والتي أصبحت الاستعانة بها مجرد لحاق بالعرض الرضائي وليس لتجديد وتنوع الأفكار المطروحة، كما كان يحدث في الماضي، فنظام الورث ليس بجديد على الساحة الفنية، لكنه اختفى لسنوات مع انتشار ظاهرة النجم الأوحده وظهور الكاتب الأوحده أيضا.

وظهرت الرداءة في مستوى الكتابة بوضوح هذا العام في معظم الأعمال الدرامية الكوميدية على وجه التحديد، خصوصا وأن عام 2017 الذي شارف على الانتهاء كان الأكبر في نسبة المسلسلات التي رفعت هذا الشعار، وكان من بينها «هربانة منها» للفنانة ياسمين عبدالعزيز، و«ريح المدام» للفنان أحمد فهمي وأكرم حسني، و«خلصانة بشياكة» للفنان أحمد مكي، و«لمعي القط» للفنان محمد عادل إمام، و«عفاريت عدلي علام» للنجم عادل إمام.

وشهد مستوى الأعمال الدرامية المأخوذة عن روايات تراجعاً واضحاً، وأبرزها مسلسل «لا تطفى الشمس» المأخوذ عن رواية الراحل إحسان عبدالقدوس، ومسلسل «واحة الغروب» للأديب بهاء طاهر، ولم ينالا استحسان

القاهرة - الحدث الأكثر بروزا، والذي حققته الدراما المصرية في 2017 بعد قرار تجسيم سوق الشراء، يتمثل في الجراءة الكبيرة التي أضفيت عليها في مناقشتها لعدد من الموضوعات الشائكة.

ويأتي على رأس تلك الأعمال مسلسل «سابع جار» الذي يختتم العام، وسط حالة كبيرة من الجدل الذي رصدته مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسم إلى فريقين، أحدهما يؤيد التنازل المنطقي لطبيعة المجتمع المصري المستتر حاليا، وآخر يرفضه بشدة ويؤكد أنه بعيد عن الثقافة والعادات والتقاليد الحقيقية.

ويرغم الجراءة الشديدة التي تضمنها مسلسل «سابع جار»، إلا أنه كان كاشفا للعيوب الحقيقية التي يعانيها المجتمع المصري بتسرّده داخل كل بيت من خلال العديد من الحكايات، والخذاع الذي اتخذته صنّاع العمل في اسمه بالاعتقاد أنه مسلسل يعيد الحسابات في فكرة التعامل مع الجار، وهو أحد أهداف العمل بالفعل، لكنه كان الأكثر منطقية لمناقشة كل هذه المشاكل داخل عمارة سكنية وراء كل بيت فيها حكاية غريبة. ومن أبرز القضايا التي أثارها مسلسل «سابع جار» فكرة الأم العزباء، حيث تفكر إحدى الفتيات في الإنجاب عن طريق التلقيح الصناعي دون زواج، والصدقات المفتوحة في العلاقات بين الرجل والمرأة، وغيرها من الأفكار الغريبة على المجتمعات العربية.

وأثار مسلسل «هذا المساء» الذي عرض في رمضان الماضي الجدل أيضا، بعد أن ناقش تفاصيل خاصة في العلاقات الزوجية بشكل واقعي وجريء، بالإضافة إلى تعرضه لفكرة اختراق الخصوصية عبر أجهزة المحمول و«اللاب توب»، الأمر الذي دفع البعض إلى انتقاد العمل بسبب كونه لا يتناسب مع آداب الشهر الفضيل من وجهة نظرهم.

”
النقاد عابوا على «واحة الغروب» التزام صنّاعه بتفاصيل الرواية مبتعدين عن مقومات الدراما التي جعلته جامدا



«التخوف المجتمعي من الاستغناء عن الكتاب المدرسي له مبرراته لأن هناك نحو 40 بالمائة من المصريين يعيشون تحت خط الفقر، وبالتالي فالنظام الجديد لا يخدم مصالحهم.»

طارق نورالدين
خبير تربوي مصري

«تطوير البحث العلمي يعتبر رهانا لكل الدول النامية التي تعرف مؤسساتها الجامعية تطورا متزايدا مع وجود هياكل للبحث صاعدة ومجموعات علمية جينية أو ناشئة.»

رحمة بورقية
مديرة الهيئة الوطنية لتقييم البحث العلمي في المغرب



تحويل الكتب المدرسية إلى إلكترونية يصطدم برفض مجتمعي في مصر

● توفير فرص تعليم رقمي يعوقه ضعف البنية التكنولوجية ● الطالب الحلقة الأضعف في سجل البحث عن تطوير المناهج الدراسية



لا مناص عن الكتاب الأصلي

ليست قليلة منهم (المعلمين) أعلنت رفضها إلغاء الكتاب المدرسي، ولققت نقابة المعلمين إلى أن عدم إشراكها في الخطة سوف ينتهي بها إلى الفشل. وتسعى الوزارة إلى استثمار الرفض الأسري لكثرة أعداد الكتب المدرسية التي يحملها الطلاب ذهابا وإيابا للمدرسة يوميا، ويزيد عدد بعضها عن 500 صفحة. للترويج لفكرة استبدال الكتب الورقية بالهجرة الإلكترونية، لمواجهة الرفض المجتمعي الواسع لهذا التوجه.

وقال طارق نورالدين الخبير التربوي لـ"العرب" إن التخوف المجتمعي له مبرراته، لأن هناك نحو 40 بالمائة من المصريين يعيشون تحت خط الفقر، وبعض القرى تنعدم فيها الخدمات وفي مقدمتها الكهرباء والإنترنت، وبالتالي فالنظام الجديد سوف يصب في صالح طبقة اجتماعية بعينها ولا يخدم الفقراء، كما أن تدريب المعلمين على التعلم الإلكتروني ليس سهلا إذ يتجاوز عددهم مليوناً و200 ألف معلم، منهم من يصعب تدريبه.

حكومية، منها 17 بالمائة فقط متصلة بالإنترنت و83 بالمائة الأخرى ليست لها بنية تكنولوجية، ما يعزز مخاوف الخبراء وأولياء الأمور من صعوبة تطبيق خطة التحول إلى تفعيل المناهج الإلكترونية.

وأظهرت التدريبات التي أجرتها وزارة التربية والتعليم للمعلمين مؤخرا، أن نحو 50 بالمائة من المعلمين (600 ألف) لا يجيدون استخدام الأجهزة الإلكترونية من الأساس، وهي نسبة ليست بالقليلة، وأصبح هؤلاء مطالبون خلال عامين على الأكثر بأن يجيدوا التعامل مع أجهزة تابلت وشرح الدروس من خلالها، بل وضع الامتحانات وتصحيحها أيضا، لأن من بين مراحل الخطة أن تكون الاختبارات وعمليات التصحيح الإلكترونية منعاً لشبهات التلاعب.

وتقول وزارة التربية والتعليم إنها بصدد إطلاق دورات تدريبية مكثفة لجميع المعلمين في طريقة التعلم الإلكتروني، لكن معضلة كبيرة تقف في وجهها، تتمثل في أن نسبة

انتهاء الدراسة، ويوقع ولي الأمر على ذلك وإلا تعرض للمساءلة».

ويقول مسؤولون عن تطوير التعليم في مصر، إن النظام الجديد للتعليم المقرر تطبيقه خلال العام الدراسي المقبل، سوف يكون قائما على البحث والابتكار وبلغى الحفظ والتلقين، ولا يمكن أن يتم تطبيق ذلك مع استمرار الكتاب المدرسي الذي يرسخ لاستمرار الحفظ والتلقين والمناهج القديمة، وإن الرؤية الجديدة للتطوير في حاجة إلى أن يكون النظام التعليمي قائما على التعامل بشكل إلكتروني بحت.

وأشادت الحكومة المصرية أكبر موسوعة معرفية معلوماتية رقمية في الشرق الأوسط (بنك المعرفة المصري) قبل عامين وتامل في أن يتم الاعتماد عليها كأداة رئيسية للتعليم، وتكون المرجعية الأساسية لجميع الطلاب، بشأن البحث عن المعلومات أو الاطلاع على كل ما هو جديد في المناهج والمراجع البحثية. وتوجد في مصر حوالي 52 ألف مدرسة

تصطدم خطة وزارة التربية والتعليم المصرية بإلغاء الكتاب المدرسي وتعويضه بمناهج يتم وضعها على أجهزة إلكترونية (تابلت) وتوزيعها على الطلاب بحملة من التحديات ترتبط أساسا بغياب البنية التكنولوجية في أكثر المدارس الحكومية، فضلا عن ارتفاع التكلفة التي تحتاجها الخطة ليتم تنفيذها على أرض الواقع.

أحمد حافظ

التعليم بشكل عام، ولا تزيد ميزانية الوزارة على 80 مليار جنيه، منها 68 مليارا مخصصة لأجور الموظفين، أما الجزء الباقي فيفتقر لأنه مخصص للإنفاق على تطوير التعليم وبناء مدارس جديدة وإصلاح الموجودة فعليا وطباعة الكتب وغيرها. وتواجه خطة "ميكنة" المناهج الدراسية انتقادات لاذعة من جانب طلاب وأولياء أمور ومختصين في الشؤون التربوية، ولم تقنعهم مبررات وزارة التعليم بأن الاستغناء عن الكتب المدرسية وتحويلها إلى إلكترونية تواكب تطورات العصر، وتقيد الطالب تربويا وتجعل منه شخصية بحثية من خلال التعلم الرقمي المبني على البحث والابتكار، بعيدا عن نمطية التعلم بالحفظ والتلقين.

وتقول زينب سعد، والدة أحد الطلاب، "أرفض هذه الفكرة تماما فانا والكثير مثلي لا نعرف أي شيء عن الكمبيوتر فكيف يمكننا المذاكرة لأولادنا بهذه الطريقة، وما الفائدة من إلغاء كتاب المدرسة سوى رغبة الحكومة في توفير نفقات الكتب المدرسية فقط لا غير؟". واضطرت الوزارة إلى اتخاذ خطوة استثنائية قبل

تعميم التجربة لطمأننة الناس، وقررت أن تكون 50 بالمائة من مناهج العلوم والرياضيات للمرحلة الثانوية خلال العام الدراسي المقبل (يبدأ في سبتمبر) إلكترونية، ويتم استبدال وحدات دراسية بروابط إلكترونية توضع في الكتب يستطيع الطالب الدخول إليها والاطلاع على المنهج. وقال طارق شوقي وزير التربية والتعليم لـ"العرب" إن الاستغناء عن الكتب المدرسية وتحويل المقررات إلى مناهج تفاعلية لا مفر منها، لأنهما يستهدفان تعليم الطلاب عبر الإنترنت كإحدى وسائل العصر ليكونوا قادرين على التعامل مع التطور التكنولوجي، كما أنه ليس منطقيا تخصيص 3 مليارات جنيه سنويا للطباعة، وبالتالي فهناك هدف لتخفيف الضغط على موازنة الدولة.

وأشار إلى أن "الطالب لن يتحمل فاتورة البنية التكنولوجية أو شراء أجهزة تابلت، كل ما عليه هو أن يعيدها إلى الوزارة بعد

القاهرة - يبني الكثير من الرافضين لفكرة استبدال الكتاب المدرسي بأجهزة إلكترونية في مصر أراءهم على الفشل الذي لحق بتجربة مشابهة تم تطبيقها منذ أربع سنوات في مدارس المحافظات الحدودية الست (شمال سيناء وجنوب سيناء والبحر الأحمر وأسوان ومرسى مطروح ودمياط)، وتم توزيع تابلت على طلاب الصف الأول الثانوي العام بهذه المحافظات كبديل للكتاب المدرسي في خطوة كانت تجريبية تمهيدا لتعميم الأمر على باقي المحافظات.

وتعطلت آنذاك البعض من الأجهزة بعد أسابيع قليلة من بداية الدراسة، وتعرضت أخرى للتخطم، فضلا عن شكاوى عديدة من صعوبة تشغيلها والتعلم من خلالها، إضافة إلى انعدام البنية التكنولوجية بمدارس هذه المحافظات، ما أضعف الاعتماد على المناهج الإلكترونية واضطرت وزارة التربية والتعليم إلى طباعة كتب مدرسية لذات الطلاب الذين حصلوا على تابلت.

وتصر الحكومة المصرية الحالية على إلغاء الكتب المدرسية خلال عامين على الأكثر بحيث يكون البديل هو أجهزة إلكترونية توضع عليها المناهج الدراسية، لعدة أسباب، أولها إمكانية تحديث المناهج في أي وقت وإلغاء أخرى دون الحاجة إلى إجراء تعديلات على المنهج الدراسي وطباعة كتب تكلف الملايين من الجنيهات، حتى لو كان الأمر يتعلق بتغيير درس واحد في الكتاب.

أما السبب الثاني فيتمثل في كون أن المناهج الإلكترونية سوف تعود الطلاب على البحث وليس التلقين والحفظ، فضلا عن توفير 3 مليارات جنيه سنويا تكلفة طباعة الكتب المدرسية، ويمكن توجيه هذا المبلغ لشراء أجهزة إلكترونية للطلاب يتم تسليمها لوزارة التربية والتعليم بنهاية كل صف دراسي وتوزيعها على المنتقنين الجدد بهذا الصف. وتعاني المنظومة التعليمية في مصر من تدني المخصصات المالية لتطوير

17 بالمائة فقط من المدارس الحكومية متصلة بشبكة الإنترنت

أزمة البحث العلمي في الجامعات أكبر تحدٍ يعوق التنمية في المغرب

● غياب استراتيجية لمواءمة البحوث العلمية مع الأبعاد التنموية



عمر عزيمان:

ينبغي تحويل البحث العلمي من شعار وتكليفه مع حاجيات المواطنين

ضمن أولويات مختبرات بحث أجنبية. وعلى مستوى الابتكار وتتمين البحث العلمي سجل الباحث المغربي ضعف التعاون بين المقالة والجامعة، والذي مرده ضعف التحفيز لدى الفاعل الاقتصادي للانخراط وتمويل الأبحاث العلمية بالجامعة.

وأوردت مديرة الهيئة الوطنية للتقييم أن أغلب الأبحاث بمنطقة العالم العربي تصدر باللغة العربية ولا تخضع لقياس، ولها ولوج محدود للمجلات المفهرسة الدولية، وبالتالي لها حضور ضعيف في الفضاء الدولي للمعرفة. وتتراوح نسبة المقالات التي ينتجها باحثون مغاربة والتي تنشر باللغة الإنجليزية على المستوى الدولي بين 85 و90 بالمائة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، في حين أن المنشورات باللغة الفرنسية لا تتعدى 6 بالمائة. وهو ما يجعل مسالة تطور البحث العلمي في المغرب أمرا جَدَّ صعب، بحسب رحمة بورقية، مديرة الهيئة الوطنية للتقييم، إذا علمنا أن لغة التدريس المتبعة في أغلب الجامعات المغربية وفي البحوث الجامعية هي الفرنسية والعربية.

ويوضح أن عدد المنشورات العلمية المحكمة في تزايد، غير أن هذه النسبة تبقى متواضعة جدا وتختلف الإحصائيات بحسب خصوصية المؤسسة الجامعية. ووفقا للمشيبي يتضح بشكل جلي إذا ما وزعنا هذه المنشورات المحكمة على عدد الأساتذة بكل مؤسسة جامعية، ليتجلى بوضوح عدم انخراط الأساتذة في مقاربة وتصور شامل لاستراتيجية واضحة المعالم، وكذلك ضعف هياكل وبنيات البحث العلمي بالجامعة.

ومن جهتها لفتت رحمة بورقية، إلى أن البحث العلمي ذا الجودة يؤثر بشكل إيجابي على الجامعة وسمعتها ويعمل على تثمين باحثيها ويساهم في إشباعهم وطنيا ودوليا. وأوضحت في كلمتها خلال الندوة، أن تجربة الدول المتقدمة في هذا المجال تبرز أهمية البحث العلمي والتقني في تقدمها ونماؤها وفي تقدم المعارف الإنسانية الكونية.

وأضافت الأكاديمية والباحثة المغربية أن الدول الغربية استطاعت بفضل تطوير البحث وتقوية الابتكار أن تضمن لنفسها موقعا متميزا في عالم يعرف التنافس الشرس حول احتكار سلطة المعرفة، مؤكدة أن أهم إشكال يعوق تطوير البحث العلمي هو صدور الأبحاث باللغة العربية.

وأكد أساتذة باحثون لـ"العرب" أن من المؤشرات الدالة على وضعية البحث العلمي الحكامة أو تدبير الجامعات والمؤسسات الجامعية التي لا تزال تتخبط في قضايا الاكتظاظ ومختلف القضايا اليومية عوض الخوض في الأمور الاستراتيجية وربط الترقية الداخلية للأستاذ الجامعي بتوفير ملفات لا يمكن أن تساهم في تطوير البحث العلمي وصقل موهبة الباحث.

وربط هؤلاء أسباب الضعف الكامن في مجال البحث العلمي في المغرب بغياب التحفيز بالنسبة إلى الباحثين النشيطين والذين ينشرون ويقدمون أبحاثهم في منابر دولية مرموقة، إضافة إلى التراجع المستمر لمستوى المرشحين لولوج إطار الأستاذ الباحث والذين هم نتاج منظومة تعاني من عدة اختلالات بعدة محطات ومستويات. ولا حظ الباحث المغربي أناس المشيبي ضعف التقدم في المشاريع البحثية بالنسبة إلى المؤسسات الجامعية المختصة في العلوم الإنسانية والعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية مع تسجيل استثناء العلوم الصحيحة بهذه المشاريع، مستدركا أنه ليس ضمن أولويات الاقتصاد الوطني، ولكن

للبحث صاعدة ومجموعات علمية جينية أو ناشئة. وحول ضرورة التكامل بين النموذج التنموي وبين البحث العلمي يرى أناس المشيبي أن واقع الجامعة المغربية بشكل عام يتسم بالبيروقراطية والبطء في الاستجابة للتغيرات والتمركز في تسيرها وغياب الأفق الاستراتيجية وعدم نجاعة التدابير الإدارية والمالية، كما أن المقابلة تتسم بضعف هويتها وضعف حضورها في الجامعة، متساقلا حول مدى قدرة الجامعة على تفعيل مختلف الموارد البشرية والمالية والشبكات للوصول إلى الأهداف التنظيمية والتي هي في الواقع حاسمة لمواجهة التحديات الخارجية.

ويخلص المشيبي إلى أن تحقيق ذلك يرتبط في الواقع، في ظل اقتصاد المعرفة، بقدرة الجامعيين على تبني التحولات التي تواجهها الجامعة خارجيا من خلال إصلاح بنية التدبير الجامعي، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات.

ضعف الميزانية المخصصة له، حيث لم تتجاوز 0.8 بالمائة من الناتج الداخلي الخام بالمغرب، وبالتالي غياب استراتيجية وطنية للبحث العلمي تنخرط فيها المؤسسات الجامعية.

وربط عزيمان بين تطور النموذج التنموي وأزمة البحث العلمي بالمغرب، حيث أكد أن نموذجا التنموي رهين بالعمل على تحويل اقتصادنا إلى اقتصاد معرفة واقتصاد مدمج، واقتصاد مواطن، وكذلك إلى اقتصاد مدمج، مشددا على ضرورة موامة البحث العلمي والابتكار مع جميع هذه الأبعاد بغاية الوصول إلى الحلول الفعلية والتطورات الضرورية لهذا التحول، في توافق تام مع الأهداف الجوهري المتقدمة تتوجه استراتيجية البلاد.

ومن جهتها، قالت رحمة بورقية، مديرة الهيئة الوطنية للتقييم، إن تطوير البحث العلمي يعتبر رهانا لكل الدول وخصوصا منها الدول النامية التي تعرف مؤسساتها الجامعية تطورا متزايدا مع وجود هياكل



رهان على التخطيط للمستقبل

محمد بن محمد العلوي

الرباط - يسعى المغرب بالاعتماد على مؤسساته الرسمية واجتهادات مجموعة من الأكاديميين إلى ترصد أزمة البحث العلمي داخل الجامعات وتحديد مسباتها الموضوعية والإكراهات التي تواجه الارتفاع به مع اقتراح حلول عملية لتجاوز هذه الوضعية على كافة الأصعدة. وفي هذا الإطار يأتي عقد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي مؤخرا لندوة دولية بالرباط حملت عنوان "تقييم البحث العلمي: الرهانات والمنهجيات والأدوات"، بمشاركة خبراء من مختلف الجامعات الدولية المرموقة لتزويد المغرب بالمقاربات والأدوات المناسبة لممارسة التقييم وتجاوز تخلف منظومة البحث العلمي.

وأكد عمر عزيمان، رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أن المجلس يعمل على وضع تصور لتقييم البحث العلمي مع التركيز على المناهج والأدوات الملائمة والتناجحة لن ذلك بغرض تقديم التوصيات التي من شأنها أن ترفع من مستوى البحث الوطني وتزيد من فعاليته وتأثيره على النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

وأشار عزيمان، الذي يشغل أيضا منصب مستشار ملكي، إلى أن تقييم البحث العلمي لا ينبغي أن يكون مجرد شعارات بل يجب أن يساهم في تطوير البلاد في وقت نحن مدعوون فيه للتفكير في نموذجنا التنموي لأجل تكييفه مع حاجيات المواطنين وتطلعاتهم.

وحول تقييم منظومة البحث العلمي في المغرب أكد أناس المشيبي، الأستاذ الباحث في جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس لـ"العرب"، أن من المؤشرات التي تجعلنا نخلص إلى ضعف البحث العلمي بالمغرب كونه لا يشكل أولوية لدى الفاعل السياسي باعتبار أنه مازال منتكسا في توفير الظروف الملائمة للتدريس الجامعي من بنى تحتية ومرجات ونسبة تاطير جيدة، بالإضافة إلى



استؤنفت الاثني عشر في إسطنبول محاكمة صحافيين من صحيفة «جمهورية» المعارضة بتهمة القيام بأنشطة إرهابية» في قضية تثير مخاوف من تدهور حرية الإعلام في تركيا. وإجمالاً يهاكم 17 من مسؤولي وصحافي ورسامي وموظفي الصحيفة الحاليين أو السابقين من بينهم أربعة في الحبس الاحترازي منذ نحو سنة.

عمالة التكنولوجيا متواطئون مع المتطرفين لأجل المال

● يوتيوب دفع من عائدات الإعلانات لمتطرفين إسلاميين ● إشهار سلاح الذكاء الاصطناعي لأجل درء للشبهات



وادي السيلكون طرف في حرب التدمير

المطروحة أمامنا، في الماضي كان يجب أن تقول بأن الهواتف الذكية غبية حتى تتمكن من انتقاد وادي السيلكون، أما الآن فيمكنك أن تقول فقط بأنه يتعارض مع الديمقراطية، لم يكن هذا المثال الوحيد لشركات التكنولوجيا التي تحقق أرباحاً وتنتشر محتوى بغياً تم تصرف بكل دهشة عندما ينكشف الأمر.

من جانب آخر، يثير التأثير العميق والمتنامي لشركات مثل فيسبوك وأمازون وغوغل وأبل مخاوف من أن تصبح هذه الشركات عملاقة، مما يهدد الإبداع الذي يُعرف به وادي السيلكون، يمكنك فقط أن تتخيل إلى شركة «سناپ» لتتري ما يحدث عندما تواجه شركة تكنولوجيا عملاقة مثل فيسبوك: في البداية تقدم عرضاً لشركائك -هذه الاستراتيجية نجحت مع إنستغرام واتساب- وعندما تفشل في ذلك تتجاهلك تماماً وتحاول إقصاءك.

واشنطن، فقد استدعى الكونغرس ممثلين من فيسبوك وتويتر وغوغل للإدلاء بشهاداتهم في العمليات الروسية المتعددة للتأثير على الانتخابات الرئاسية عام 2016، واعترفت الشركات الثلاث بأن المؤسسات الروسية اشترت إعلانات على مواقعهم في محاولة لدفع التصويت نحو وجهة ما.

في قضية فيسبوك، أرسلت حسابات وهمية رسائل مسببة للخلاف في الولايات المتحدة، كما عثرت غوغل على نشاط مماثل من خلال أدوات البحث المدفوعة ويوتيوب، أما على تويتر فقد نشرت الروبوتات والحسابات الوهمية أخباراً زائفة مؤيدة لدونالد ترامب، ويبدو أن أمراً مماثلاً حدث عند التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

يقول نعوم كوهين -مؤلف كتاب «صعود وادي السيلكون كقوة سياسية وكرة هدم اجتماعية»- «أظهرت الانتخابات الرهانات

التكنولوجيا سواء تعلقت الفضيحة بالتحرش الجنسي أو بالجرائم التي كانت تبت مباشرة أو بعمليات النفوذ الروسي أو بدعايات الإرهاب، بحسب تقرير صحيفة الغارديان البريطانية يوم 23 ديسمبر الجاري، وينقل عن تابلين قوله إن ردود فعل شركات التكنولوجيا التي تأتي على شاكلة «عفواً سنصلح الأمر» محبطة ومخادعة.

يقول أوم مالك -أحد أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية- «الشركات الكبرى مهووسة بالنمو حتى أنها كانت تفتقر للمسؤولية الاجتماعية، والآن يبدو أن عواقب أفعالهم بدأت تسبب لهم المشاكل». وقد لعب انتخاب دونالد ترامب المفاجئ دوراً محفزاً في الفحص الدقيق للمنصات التي شكلت الجزء الأكبر من استخدام الإنترنت، ورغم ذلك تطلب الأمر عدة أشهر لاكتشاف فداحة تغول دورها. ربما كانت أكبر دعوات «المواجهة الحاسمة» في

يوتيوب يلجأ إلى الذكاء الاصطناعي لحذف المحتوى المحظور على الموقع، يثمن الكثيرون الخطوة، لكن ما لا يُعرف أن يوتيوب المملوك لغوغل سمح بهذا المحتوى «متعمداً» مثله مثل عمالة التكنولوجيا على غرار فيسبوك.

الماضي، كشفت صحيفة «تايمز أوف لندن» البريطانية أن يوتيوب دفع من عائدات الإعلانات لمتطرفين إسلاميين من أجل نشر خطابات كراهية، مما أدى إلى مقاطعة كبار المعلنين له، أما المقاطعة الثانية فبدأت هذا الشهر بعد أن اكتشفت علامات تجارية كبرى أن إعلاناتها تُنشر بجوار محتوى يخص المتحرشين بالأطفال (بيدوفيليا).

وكانت شركة فيسبوك أعلنت بدورها، الشهر الماضي، إزالة 99 بالمئة من المحتوى الخاص بالمنظمات الإرهابية قبل أن يتم الإبلاغ عنه من قبل المستخدمين. تقول شيريل ساندبيرغ -مديرة العمليات في فيسبوك- إنها تشعر بالاشمئزاز والإحباط لأن نظام فيسبوك سمح بهذا المحتوى سابقاً. وقالت مونيكا بيكرت التي تدير السياسات العالمية في فيسبوك «نحن نشعر بالتشجيع إزاء هذه الأرقام ولكننا نعرف أن علينا العمل بشكل أكبر، من أجل تحسين تلك التكنولوجيا»، وأضافت أن الشركة لن تفصح عن كم المحتوى الإرهابي والمشاركات والصور ومقاطع الفيديو التي تتم إزالتها بشكل يومي من الموقع.

وهذه الخطوة تأتي بعد الضغوط الشديدة التي تتعرض لها مواقع التواصل الاجتماعي العملاقة من قبل الحكومات في مختلف مناطق العالم، بسبب استخدام المتطرفين لها لنشر أفكارهم.

ودعا المسؤولون الأوروبيون شركات التكنولوجيا إلى تحمل المزيد من المسؤولية بشأن المحتوى الذي ينتشر على شبكاتهم وتوفير المزيد من المعلومات للسلطات التي يمكن أن تساعدهم.

الحقيقة أنه عندما نُشر كتاب جوناثان تابلين «تحرك سريعاً وغير الأشياء» الذي يتعامل مع الخوف من انتشار التكنولوجيا بشكل كبير، لأول مرة في المملكة المتحدة عام 2017، أزال الناشر عنوان الكتاب الفرعي «كيف احتكرت فيسبوك وغوغل وأمازون الثقافة وقوضت الديمقراطية»، لأنهم لم يجدوا أنه مدعوم بالأدلة.

في الطبعة الورقية القادمة للكتاب التي سننشر بداية العام المقبل، ستتم إضافة العنوان الفرعي مرة أخرى، يقول تابلين «لقد حدثت تغيرات كبيرة جداً في 6 أشهر فقط، قبل ذلك كان الناس نائمين نوعاً ما».

وفي عام 2017، لم يكن يمر يوم دون حدوث فضيحة تسلط الضوء على شركات

سان فرانسيسكو - قرر موقع بث ملفات الفيديو يوتيوب المملوك لشركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل اللجوء إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي لرصد وحذف المحتوى المحظور مثل التحريض على العنف والكراهية والتطرف، في أعقاب تزايد الضغوط السياسية والانتقادات التي تواجهها مواقع التواصل الاجتماعي بدعوى دورها في نشر العنف والتطرف.

وقالت سوزان ويسكي -الرئيسة التنفيذية لموقع يوتيوب- إنه تقرر زيادة عدد الأشخاص المسؤولين عن فحص محتوى الموقع إلى 10 آلاف شخص خلال العام المقبل، ضمن مجموعة من الإجراءات الرامية إلى الحد من المحتوى المحظور.

كما سيستغل الموقع بشكل أكبر خبرة غوغل في الذكاء الاصطناعي حيث أن ذلك يساعد الأشخاص المسؤولين عن مراجعة المحتوى، في إزالة خمسة أمثال تقريبا عدد ملفات الفيديو التي تنتهك قواعد الموقع. كان موقع يوتيوب قد حذف حوالي 150 ألف ملف فيديو منذ يونيو الماضي، حيث ساهم الذكاء الاصطناعي في اكتشاف 98 بالمئة من هذه الملفات التي تحتوي على رسائل عنف.

◀ ردود فعل شركات التكنولوجيا التي تأتي على شاكلة «عفواً سنصلح الأمر» محبطة ومخادعة، وفق مراقبين

في الوقت نفسه تتيح الإجراءات الجديدة لموقع يوتيوب حذف المحتوى المحظور بوتيرة أسرع، إذ تم حذف حوالي 70 بالمئة من الملفات خلال 8 ساعات من وضعها، في حين تم حذف حوالي 35 بالمئة منها خلال أول ساعتين.

كما أن تقنيات الذكاء الاصطناعي استطاعت منذ يونيو الماضي مراجعة عدد هائل من الملفات، يعادل ما يمكن أن ينجزه 180 ألف شخص يعملون لمدة 40 ساعة أسبوعياً.

كان موقع يوتيوب قد تعرض لضغوط من جانب المعلنين خلال العام الحالي بسبب ظهور إعلاناتهم مع فيديوهات تحرض على العنف والتطرف. وفي شهر مارس

ليلة هروب عزة الحناوي إلى قناة «الشرق» للتستر على فضيحة

● أزمة تضرب القناة وصلت إلى حد تبادل السباب بين قيادات الجماعة

◀ المذيعات تعرضت أكثر من مرة للتحقيق خلال العاميين الأخيرين، بسبب خروجها عن مقتضيات الواجب الوظيفي

من جهة أخرى، في الاجتماع الذي تم تسريب تفاصيله وكواليسه عبر مواقع وصفحات الجماعة، وذلك بعد خلافه مع أعضاء مجلس أمناء قناة الشرق والجمعية العمومية للقناة، إذ اتهمه العاملون بسرقة أموالهم وإخفاء الميزانيات.

رغم حدة المشاجرة وتعمق الصراع بين أجنحة جماعة الإخوان والموالين لها في سوق الإعلام الموجه، لم ينته الأمر على ذلك، بل تواصلت المشكلات إلى حد تبادل الاتهامات بين أطراف التنظيم الدولي للجماعة والمؤيدين لأيمن نور من داخل الجماعة، معتبرين أن ما فعله العاملون أسلوب وضيق، وأن عليهم الاعتذار عما بدر منهم بحق نور.

وتقف وراء المشكلة خلافات مالية وصراعات على مكاسب ومصالح، استقطبت عدداً من قيادات الجماعة وأبرز الناشطين في مجال «البيزنس الإعلامي»، إذ دخل على الخط عزام التميمي، مالك قناة الحوار الإخوانية التي تبث من العاصمة البريطانية لندن وأحد قادة التنظيم الدولي للجماعة، مهاجماً قادة الإخوان المعارضين على ممارسات أيمن نور وتجاوزاته.

وفي هذا الإطار أكد عميد كلية الإعلام بجامعة 6 أكتوبر، الدكتور مرعي مدكور، أن أغلب الذين ينضمون إلى القنوات الإخوانية يكون هدفهم الأول المال.

تويتر، إن الحناوي ستظل قريباً على جمهور قناة الشرق في برنامج جديد ضمن الانطلاقة الجديدة للقناة.

كانت المذيعات المصرية تعرضت للتحقيق خلال العاميين الأخيرين، بسبب خروجها عن مقتضيات الواجب الوظيفي وإفارتها للبلبله وارتابها جرائم سب وقذف.

من جانبه وافق حسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، على قرار الشؤون القانونية المركزية بإحالة المذيعات إلى النائب العام للتحقيق معها بتهمة خروجها عن مقتضى الواجب الوظيفي، كما شمل القرار إحالتها إلى النيابة الإدارية للتحقيق في الشق التأديبي باعتبارها موظفة عامة وإسناد وظائف مناسبة لها في ضوء قرارات التأديب والإحالة المتخذة حيالها وإبعادها عن البرامج.

كان من المقرر وفق تأكيدات مصادر في التلفزيون المصري، وضع اسم المذيعات على قوائم الممنوعين من السفر فور ورود الإخطار بقرار إحالتها إلى النيابة العامة، لكنها استبقت القرار وسارعت بالسفر إلى تركيا، وأعلنت من هناك انضمامها إلى فضائيات جماعة الإخوان المسلمين المدرجة كياناً إرهابياً بقرار من الحكومة المصرية عام 2013. وانضمام الحناوي إلى قنوات الإخوان لم يكن الأول، حيث سبقتها شخصيات عديدة سلكت نفس الطريق، وفضلت الانتقال إلى «إعلام الجماعة»، لكن خبراء يؤكدون أن هذا التوقيت اختاره أيمن نور للتغطية على الفضائح التي تضرب القناة منذ فترة.

وتصاعدت الأزمة التي تضرب قناة «الشرق» التي يملكها أيمن نور ووصلت إلى حد تبادل السباب بين نور من جهة، وعبدالرحمان يوسف القرضاوي، وسيف عبدالفتاح، وهيثم أبوخليل وهشام عبدالله،

هروب عزة الحناوي إلى تركيا للانضمام إلى قناة «الشرق» التي تشهد فضائح يتردد صداها على الشبكات الاجتماعية، كان مديراً من مالك القناة أيمن نور حتى يسجل هدفاً في مرمى خصومه من الإخوان الذين يتهمونه بالسرقة.

إدارة قناة الشرق الإخوانية، التي تبث من إسطنبول، انضمامها إلى فريق عمل القناة، وقال نور عبر حسابه الرسمي على موقع

القاهرة - هربت عزة الحناوي المذيعات في التلفزيون المصري إلى تركيا في واقعة مفاجئة، إذ أعلن أيمن نور رئيس مجلس

www.elsharq.net

الشرق

الصباح

انتظروا

دعاء و طلبة

الصباح

elsharq.tv
elsharqtv
@elsharqtv1

يوماً في الساعة صباحاً بتوقيت القاهرة

فريق ينقذه الحناوي

« باختصار

◀ أطلقت مجموعة ار تي التلفزيونية الروسية العامة قناتها باللغة الفرنسية الاثني عشر من باريس، بعد سبعة أشهر على الاتهام الذي وجهه إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنها تتصرف كـ«وسيلة إعلامية تتمتع بنفوذ» و«ببث دعائية مضللة».

◀ تغيب الصحف الورقية الخاصة في موريتانيا عن مراكز التوزيع منذ أسبوعين بسبب نقص في الورق في المطبعة الوطنية جعل عشرين مطبوعة، من بينها سبع صحف يومية، تحتجب عن قرائها، وفق ما أعلنت نقابة الصحفيين.

◀ أصدرت وزارة الثقافة والإعلام السعودية قراراً بتعليق بث قناة تلفزيونية، ودمج قناتين أخريين، وتغيير محتوى برامج قناة الثالثة ضمن خطة حكومية تعمل عليها الوزارة لتطوير الإعلام الحكومي.

◀ اعتقلت قوات الأمن الكردية رئيس حركة الجليل المعارض الجديد، شاسوار عبدالواحد، وأوقفت بث قناة NRT الكردية والعربية، إثر تغطيتها التظاهرات التي شهدتها إقليم كردستان.

◀ قدّم المحامي سمير صبري، بلاغاً للنائب العام ضد القائمين على برنامج الدمية أبله فاهيتا «لايف من الدوبلوكس»، الذي يُعرض عبر فضائية «سي بي سي» المصرية. وأتهم صبري البرنامج بتقديم مواد «تتسم بالإسفاف».

المشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk



أطلق فيسبوك أداة جديدة تتيح لمستخدمي الموقع جمع التبرعات للأعمال الخيرية والمشاركة في القضايا التي يريدون دعمها. وأضاف الموقع زرا جديدا إلى نافذة الموقع يحمل اسم «دونيت» أو «تبرع». وفي الوقت نفسه فإن واجهة المستخدم التي توفرها الأداة الجديدة، ستنجح للمنظمات الخيرية جمع التبرعات بسهولة وبشكل متزامن عبر فيسبوك.

@alarabonline

سنودن يوفر «الملاذ الآمن» ضد التجسس

□ موسكو - أعلن العميل السابق في المخابرات الأميركية إدوارد سنودن، عن مفاجأة جديدة في مجال الاختراق والتجسس، بطرحه تطبيقا إلكترونيا يحول الهاتف الذكي العامل بنظام أندرويد إلى جاسوس متطور، يمكنه رصد كل ما يدور حوله ويرسل إشعارات لصاحب الهاتف ينبئه من خلالها إلى ما يدور في مكان وضع الهاتف. وبحسب موقع «ذا إنترست»، فإن سنودن، الذي كشف عن أكبر برنامج تجسس على الأفراد والحكومات الأجنبية، أطلق تطبيقا جديدا للهواتف الذكية يراقب جهاز الكمبيوتر المحمول ويحرسه من أي اختراق محتمل. وأطلق سنودن ورفاقه الذين ساعدوه في هذا المشروع اسم «هافن» (Haven) (الملاذ الآمن) على هذا التطبيق الذي يمكن الحصول عليه مجانا.

وبحسب المصدر ذاته، فإن تطبيق هافن يستعين بالكثير من أجهزة الاستشعار في الهاتف الذكي، كالميكروفون ومستشعر كشف الحركة وكاشف الضوء والكاميرا لمراقبة أي شيء يطرأ مثلا في غرفتك ويرصد جميع الخيارات. فإذا تركت جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بك في غرفة بالفندق ووصلته بهاتف ذكي وتم تحميل تطبيق هافن عليه، فإن أي تغير في الغرفة سيتم الكشف عنه بالاستعانة بأجهزة الاستشعار الموجودة في الهاتف الذكي.

وفي هذه الحالة، يُشغّل الهاتف الذكي مثلا الميكروفون لتسجيل صوت المخترق أو الكاميرا لأخذ صورة له وإرسال كل هذه المعلومات لك على هاتف ثانٍ تحمله معك، وذلك من خلال رسائل إلكترونية أو تنبيه صوتي.

وللمزيد من الحماية يتم إرسال الإشعارات عبر تطبيق «Signal»، وهو تطبيق ترأسل مشفر مصدق عليه ويعتمد من إدوارد سنودن نفسه. فإذا كنت لا ترغب في تسلم تحديثات لحظية، يمكنك استعراض سجل الهاتف الذي تم تنصيب تطبيق هافن عليه، سواء كان ذلك عن بُعد باستخدام متصفح «Tor» أو على الهاتف نفسه.

وقالت أيضا غالديرن، مديرة الأمن الإلكتروني في مؤسسة «إلكترونيك فرونتير»، «تصور أن هذا التطبيق يمكن أن يكون مفيدا لضحايا العنف المنزلي الذين يتجسس عليهم المجرمون من قبل بطريقة أو بأخرى».

يذكر أن سنودن مطلوب لدى السلطات الأميركية بتهمة التجسس وسرقة ممتلكات حكومية، ذلك أنه في العام 2013 سرّب تفاصيل عن برامج «إن إس إيه» لجمع بيانات الأميركيين والأجانب وتخزينها. وبعد مغادرة سنودن لبلده صدرت بحقه مذكرة اعتقال وطلبت الولايات المتحدة من حكومة هونغ كونغ تسليمها لها على وجه السرعة. لكن سنودن غادر هونغ كونغ وتوجه إلى روسيا.

#خلايا_عزمي وصي على التونسيين ضد الإماراتيين

● حماسة حزبي المرزوقي والغنوشي تصطدم بتاريخهما ضد المرأة التونسية



الغنوشي ينتصر لكرامة المرأة التونسية وفق مصالحه

وقال معلق «محاولة من قطر وتنظيم الحمديين لجر شعب آخر للأزمة الخليجية مثل ما حاولت سابقا افتعال المشكلات بين دول المقاطعة».

وتهكم مغرد «سيتم خصم راتب كل شخص منتسب إلى «خلايا عزمي إن لم يشارك في الهاشتاغ «تونس تؤدب الإمارات»».

يذكر أن بعض الحسابات فضحت نفسها حينما تغرد تارة باللهجة التونسية وتارة بلهجات أخرى. وتهكم مغرد «بعض الحسابات تحاول التغريد باللهجة التونسية؛ فتحونهم تلك اللهجة الجميلة!».

وأكد مغرد «منع التونسيات من السفر الإمارات ليستبدل هذا الهاشتاغ بهذا الإمارات تونس إخوة الشعب التونسي: الشعب الإماراتي نعلم جيدا العلاقة بيننا، ونستغرب حالة السب والنشتم بدخول بعض الحسابات التي تحاول إثارة الفتنة، حاربوهم فهم أعداء الحب والسلام».

وفسر مغرد إماراتي «من حق كل دولة الحفاظ على أمنها وأمن مواطنيها والمقيمين بها خاصة إذا كانت لها جارة مثل جارة السوء قطر».

لعبة دولية وتحالفات نحن في غنى عنها. وتحاول المئات من الحسابات على تويتر تحمّل معرّفات وهمية زج التونسيين في معركة «سب وشتم»، وتعمل جاهدة لأجل جر بلدان المغرب العربي إلى المعركة عبر تحريض غير مسبوق.

وكتب أحد الحسابات مثلا «متى ستتعلم الجزائر التعامل بالمثل».

وكانت هذه الحسابات نفسها سوّقت قبل شهر لصورة مقبرة للعاهل المغربي الملك محمد السادس حاملا وشاحا كتبت عليه عبارة «كم العالم ولنا تميم»، ثم قاد نفس الجيش الإلكتروني قبل أسبوع هاشتاغا لضرب العلاقات الجزائرية السعودية.

ويقول مراقبون إن قطر تلعب لعبة الشد والجذب، فبعد تضيق الخناق عليها في دول الخليج العربي تسعى لإيجاد حاضنة شعبية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لربط علاقات وثيقة مع بلدان المغرب العربي حتى تكون حليفاتها في ظل أزمته الخليجية.

ووصف مغردون «خلايا عزمي ب«الوقاحة»، مؤكدين أنها «تريد الفتنة بين العرب».

وتعرض الغنوشي إلى وإبل من الشتائم والسخرية من التونسيين الذين قالوا إنه «آخر من يتحدث عن كرامة المرأة التونسية التي سعت حركته جاهدة إلى تجريدتها من مكتسباتها».

ولم تنس التونسيات أبدا دستور النهضة التجريبي الذي وصف المرأة التونسية عام 2011 ب«المكلمة» لتخرج حينها مظاهرات نسائية ضد النهضة تحت شعار «أنا مساوية ولست مكلمة» أجبرت الحركة الإسلامية إثرها عن التراجع والاعتراف بمكتسبات المرأة التونسية.

ويذكر أن المرأة هي من أنقذت تونس من براثن النهضة، وفق مراقبين. وحصد الرئيس الباجي قائد السبسي في انتخابات الرئاسة على مليون صوت نسائي فاز به على منافسه المرزوقي في انتخابات الرئاسة عام 2014.

ومن جانب آخر يقول معلقون على فيسبوك إن تونس أدخلها «الإخوانية» في

تصعيد غير مسبوق على الشبكات الاجتماعية على خلفية أزمة الطيران الإماراتية التونسية تترجمه خاصة أطراف معروفة بانتماءاتها، مسنودة بـ«خلايا عزمي على الشبكات الاجتماعية».

□ تونس - رغم أن موقع تويتر لا يحظى بأي شعبية في تونس مقارنة بموقع فيسبوك الذي يستخدمه أكثر من 6 ملايين تونسي، فقد شهد معركة حامية الوطيس نصبت خلالها ما تعرف بـ«خلايا عزمي» نفسها وصيا على التونسيين عامة والتونسيات بشكل خاص على خلفية منع شركات الطيران الإماراتية التونسيات من السفر على متن طائراتها، ورد تونس بمنع كل الطائرات الإماراتية من دخول المطارات التونسية.

ويذكر أنه رغم توضيح اللبس، فقد شهد الأمر تصعيدا غير مسبوق على الشبكات الاجتماعية تزعمه خاصة حزب حركة الإرادة بقيادة الرئيس السابق المنصف المرزوقي المعروف بالتحريض ونشر الشائعات على الشبكات الاجتماعية.

وقال مغرد «تبيين من خلال الرصد الإعلامي أن من روج لهذه القضية هو حزب الإرادة المدعوم من السلطات في الدوحة والهدف منه هو استمرار الحملة الإعلامية المنهجية للإساءة ضد الإمارات ومآزال الجار المرتبك يعتقد أن أزمة قطر حلها عبر تويتر ومواقع التواصل للأسف».

وذكر تونسيون من جانب آخر المرزوقي بالإهانة التي وجهها له أمير قطر حمد بن خليفة حين كان رئيسا عام 2012 حين أعطاه محاضرة في «كيفية الوقوف والتسليم بل وربّ له ثيابه في مشهد مهين». وتساءلوا «هل ندد أحد مشتتات حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي أصبح اليوم إرادة أو النهضة بما فعله أمير قطر».

وأطلق تونسيون حينها حملات غاضبة ضد أمير قطر والمرزوقي، الذين يصفونه بأبشع الأوصاف، مؤكدين أن «الرئاسة لا تليق به». وقال تونسيون اليوم إن المرزوقي «تلقى تعليمات الهجوم من معلمه».

ومن جانبه، انخرط حزب حركة النهضة الإسلامية في الجدل. وسارع رئيس الحركة راشد الغنوشي إلى التعليق على حسابه على فيسبوك مثنيا ما وصفه «الموقف السيادي الشجاع الذي اتخذته رئيس الجمهورية بتعليق رحلات الخطوط الإماراتية إلى تونس، وذلك دفاعا عن كرامة المرأة التونسية».

معلقون على فيسبوك يقولون إن تونس أدخلها «الإخوانية» في لعبة دولية وتحالفات نحن في غنى عنها

#هاشتاغ اليوم

#ميلاد_مجيد

وقال مغرد:

@jessyDarido
#مظاهر العيد قائمة.. ولكن! في القرن الماضي كانوا 20 بالمائة اليوم باتوا 5 بالمائة هم #مسيحيون الشرق حالهم حال.. ونزيفهم مستمر في شرق مفرغ من العدالة شرق يزرع تحت التطرف ولبنان لا يعرف سوى الطائفية! #ميلاد_مجيد.

ومن العراق غرد متفاعلا:

@dfhjvkl
#ميلاد_مجيد وكل عام وإخوتنا المسيحيين في #العراق خاصة أبطال المقاومة المسيحية #بالبليون الذين سطروا الملاحم البطولية في محاربة الإرهاب ورفضوا مغادرة البلاد وقاتلوا دفاعا عن بلادهم وبيوتهم وكنائسهم #عيد_الميلاد.

وحيا هذا المغرد:

@Khla9et_Alawred
#ميلاد_مجيد MerryChristmasEveryone صباح الأعياد المجيدة والأجواء الجميلة عيد مبارك على الأمة العربية عامة والمسيحية خاصة #ميلاد_مجيد.

وطالب آخر:

@marcellealeid
#ليلة_الميلاد يحى البغض ليلة الميلاد تزهو الأرض مسجداً أو كنيسة أو معبد. حينها الأرض وحدها مستحقة للحب والسلام وحينها ستولد الحياة عيد #ميلاد_مجيد.

□ بيروت - يتجدد الجدل كل عام حول حكم معابدة المسيحيين بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

وكالعادة، فقد استمات الكثيرون في تبيان حرمة الأمر، فيما تحادهم آخرون موجهين التبريكات والتهانى إلى إخوتهم وشركائهم في الوطن. وانتشرت هاشتاغات على غرار #ميلاد_مجيد و#مسيحيون_الشرق و#MerryChristmasEveryone. وقال مغرد:

@5leefaf
#كل سنة نسمع نفس الأسطورة: عيد الميلاد حرام، عيد الحب حرام، يوم الأم حرام، المولد النبوي حرام، التهنة بأعياد الميلاد المجيدة (الكريسماس) حرام، احتفالات رأس السنة حرام. وضع كل ما نفعله على ميزان الحلال والحرام جعل حياتنا حياة باهتة ورمادية وملينة بالشك والخوف من العقاب الإلهي. وكتب مغرد ثانٍ ساخراً:

@Ladydiofanada
#اشتبهت شيئاً مرة أن يطلع البابا أو قسيس يقول لنا حرام تعابيدوا المسلمين في أعيادهم #ميلاد_مجيد.

وأكد متفاعلاً:

@1986lhn
#عندما تكون إنسانا فقط تميز بين صوت الأذان ودقة الأجراس وصورة الشمعدان عندما تتحلّى بالإنسانية سيكون الفرح واحداً حينها ولا داعي للذهاب إلى مسجد أو كنيسة أو معبد. حينها الأرض وحدها مستحقة للحب والسلام وحينها ستولد الحياة عيد #ميلاد_مجيد.

أبرز تغريدات العرب

AtikaShubbar

الله لم يعينك وكبلاً له في الأرض كما أن الدفاع عن قيم الدين ليس بقلة الأدب والإساءة.

EhabBob5

لا تتجاهل صديقاً حقيقياً يهتم بك.

adhamsharkawi

لا تسخر من حلم أحد لم يمت أحد بجرعة مفرطة من الأحلام غير أن الذين تنازلوا عن أحلامهم ماتوا أحياء! ما تراه مستحيلاً سيأتي يوم ويتحقق.

تابعوا @alcinema_sa

السينما السعودية.

wshazly

لا تتوقف الحياة بسبب بعض خيبات الأمل... فالوقت لا يتوقف عندما تتعطل الساعة.

Farcy99

يولد جميع البشر متساوين في الحقوق وأحراراً.. ويموتون كذلك. وكل من يحاول أن يغير ذلك هو مجرم فاسق بحق الإنسانية.

M_ARahman

تزين لنا سداجتنا أن الإخوان قد نحروا، بينما هم تسيّدوا أنقرة والدوحة والخرطوم وطرابلس، ويقودون الثورة في سوريا، ويستعدون للعودة في تونس..

ph_streets

ماذا قدمنا للبشرية في 500 سنة الأخيرة كي يتامر علينا العالم؟

AlaaAlaqeel

أي امرأة تستقل في معيشتها وتعمل، ستقبل بالتنازل عن شرفها وستفقد الهدوء في حياتها.. نعم.. نحن ندرس هذا الهراء *مقرر (سلم 404) - جامعة الأميرة نورة السعودية.

ALMAWEB

تحويل القاصرين إلى أدوات استعطاف لقضايا عادلة، هو تمهيد غير أخلاقي لتبرير استهدافهم دون أن يكونوا طرفاً فاعلاً في الصراع!

AbdulHadiAlgmil

«عب الديمقراطية أنها تجبرك على الاستماع إلى كلام الحمقى» في تويتر نفس المشكلة.

mahsabbagh

قيسوا السينما بمعيار الإبداع، لا معيار الدولار. اعتمدوا خطة إنتاجية، لا تجتروا فقط منظومة استهلاكية. صناعة سينما، وليست صناعة شبكات سينما.

تحقيق

طلب الصين على الحمير يزداد لاستعمالها في صناعة الدواء والغذاء كوجبة لذيدة والزراعة، لذلك تبحث عن هذه الدابة في السوق النيجيرية والبلدان الأفريقية لاستيرادها.

حوالي مئتي شخص مرخصون من رابطة صانعي السيوف اليابانية لحماية تقليد يعود إلى ألف عام ازدهر في عهد الساموراي، ولكنه يواجه الآن خطر النسيان.



الجلود مصدر سعادة الصينيين

والدموع تنهمر على خديه "استيقظت ذات يوم فلم أجد 'كارلوس'، بحثت في كل مكان ثم وجدته ميتا وجلده مسلوخ". ويقول المجلس الوطني الجنوب أفريقي لجمعية حماية الحيوان، "يتم تجميع الحمير وسرقتها، ثم نقلها وذبحها بطريقة وحشية من أجل الحصول على جلودها"، واصفا هذا النوع من التجارة بـ"المروع". وكشفت هيئة أوكبيكرس الخيرية للصحافيين الاستقصائيين المعنيتين بالبيئة والحمير ومقرها جنوب أفريقيا في وقت سابق، حالات تعرضت فيها الحمير لانتهاكات قبل قتلها.

وقال مايك بيكر، من جمعية الملاذ الآمن للحمير "ذي دونكي سانكتوري"، والذي يقود حملة لوقف هذه التجارة، إن "هذه أكبر أزمة تواجه الحمير في التاريخ"، مضيفا "إننا نرى الاستحواذ على الملايين من الحمير ونرى معاناة هذا الحيوان على نطاق لم يسبق له مثيل من قبل"، مشيرا إلى أن الضغط الدولي في هذا المجال بدأ يؤتي ثماره.

ويقدر عدد الحمير في العالم بنحو 50 مليون حمار، وبحسب جمعية "ذي دونكي سانكتوري" ومركزها بريطانيا المعنية بحماية الحمير في العالم، فإن أكبر عدد من الحمير يوجد في دولة إثيوبيا.

وانتشار المجاعة، ومنذ ذلك الزمان أصبح لحم الحمير طعاما صينيا شهيا، إذ يعتبر "برغر الحمير" الأكلة الشعبية لدى الصينيين، ويوجد على قائمة الطعام في أفخم المطاعم الصينية. وبحسب صحيفة الديلي ميل، تتجه هذه المطاعم إلى ذبح الحمير أمام الزبائن في المطاعم ليتأكدوا أنها طازجة، وتقوم المطاعم بطهي لحم الحمير في مدة لا تقل عن 8 ساعات حتى يصبح جاهزا للأكل.

ويؤكد موقع "إي فود" العالمي للغذاء أن لحم الحمير يحتوي على نسبة عالية من البروتين أكبر من نظيرتها في الدجاج، كما يؤكد الموقع على احتواء لحم الحمير على الأحماض المهمة للجسم وكذلك الحديد والكالسيوم.

ونظرا لارتفاع سعر الحمار في الدول الأفريقية التي تصدره إلى الصين، انتشرت ظاهرة سرقة هذا الحيوان الذي أصبحت له أهمية في توفير الرزق. ويروي بائع المياه الكيني أنتوني وانياما، البالغ من العمر 29 عاما، قصته لـ"بي بي سي"، حيث استيقظ يوما ولم يجد حماره الذي أطلق عليه اسم "كارلوس" وظل بصحبته 4 سنوات. ويقول وانياما، وهو أب لطفلين، "استطعت شراء أرض ومزمل ودفع مصاريف المدارس والعناية بأسرتي"، مضيفا

من جلد الحمير، وتبين الإحصاءات أن الصين تذبذب في العام الواحد 4 ملايين حمار من أجل صناعة هذه المادة". ويقول إبراهيم ماجاكي، الذي يمتلك حظائر لتربية الحمير في نيجيريا، إن منع بعض الدول الأفريقية تصدير الحمير إلى الصين أدى إلى ازدهار سوق الحمير في نيجيريا.

وأضاف "تضاعف سعر الحمار من ثلاث إلى أربع مرات نظرا لزيادة الطلب، ما دفع بعض الدول الأفريقية لمنع تصديره". وبين أن سعر الحمار كان قبل الطلب الصيني نحو 40 دولارا أميركيا أما الآن فأصبح سعره يتراوح بين 150 و200 دولار.

وعلى الرغم من عدم وجود أي دليل علمي يثبت القدرة العلاجية لمستحضر الجيلاتين، إلا أن هناك قناعة لدى الصينيين بسحره العلاجي وقدرته على الحفاظ على نضارة المرأة وشبابها، وتعزيز قدرة التحمل، خاصة لدى المزارعين لمساعدتهم على العمل دون الشعور بالتعب.

ويرى الصينيون أن أكل لحم الحمير فيه فائدة كبيرة لذلك انتشرت مطاعم "دونكي برغر"، ويبدو أن حقوق الحيوان مازالت فكرة غريبة بالنسبة للكثير من الصينيين الذين يأكلون بنهم لحوم الحمير والخيول والكلاب وحتى القطط.

وانتشرت ظاهرة أكل الحمير في الصين منذ حوالي ثلاثة قرون بسبب قيام الحروب

الصين تبحث عن الحمير في أدغال أفريقيا

- الجيلاتين دواء سحري يستحضر من الجلود
- «دونكي برغر» وجبة مفضلة في بكين

الحمير حيوانات التصقت بها تهمة البلاهة وسلب الإنسان عنها الذكاء، لكنه لم يستطع أن ينفي عنها تهمة الصبر على ما تعانیه من فعل البشر الذين أولكو لها الأعمال الشاقة وحمل الأثقال، وهي تواجه معضلة الانقراض بسبب شرهة الصينيين على لحمها الذي يعتبرونه أكلة شهية وجلودها التي يصنعون منها مستحضرات أدوية يعتبرونها سحرية.

مستحضر الجيلاتين العلاجي والذي يسمى في الصين "الإيجياو". وتهدف الصين إلى إنتاج خمسة آلاف طن من هذا الدواء، وهي بذلك تحتاج تقريبا إلى 4 ملايين حمار سنويا.

وينفي منتجو الإيجياو، الذين يتركز أغلبهم في منطقة شانونغ الغربية حيث يوجد أكثر من مئة مصنع يقوم بإذابة الألاف من جلودها وتحويلها إلى الجيلاتين أسبوعيا، أن منتجهم يتسبب في نقص الحمير، بل يرون أنهم يخلقون دورا جديدا لهذا الحيوان في العصر الحديث بعد أن كان يتوقف نشاطه على حمل الأثقال، لذلك يطالب الخبير الصيني تشين يون فنغ، الحكومة الصينية بحل أزمة نقص الحمير في بلاده لدعم صناعة الدواء.

وكان "الإيجياو" يقدم للعائلات الملكية في الإمبراطورية الصينية وبعض الأثرياء لأن سعر هذه المادة لا يقدر عليه سوى القليلين لأن الحمار الواحد ينتج 2.2 رطل من الإيجياو. أما اليوم فجميع الصينيين من جميع الطبقات وبلا استثناء يقبلون على شراء هذا المستحضر بغرض تحسين الصحة.

وقال ماجاكي "إن الجيلاتين 'الإيجياو' المتعدد الاستخدامات المعروف بأنه إكسير الشباب، يستخرج



مهارات نادرة تحمي سيوف الساموراي التقليدية في اليابان



سيف الساموراي جالب للحظ



رحلة شاقّة لإحراز على صفة معلم

ترخيصا للعمل كصانع سيوف، ولكن قبل أن تبدأ في تأسيس عمل خاص، فمن المعتاد أن تعمل لدى معلمك من عام إلى خمسة أعوام أخرى لإبداء الامتثال له على تعليمه إياك هذه الصنعة.

وبينما يضطر كثيرون من أقران شيموجيما للعمل في مهنة أخرى من أجل اكتساب ما يحتاجونه من مال، فإنه يقول إنه يكسب ما يكفيه بفضل ما يتمتع به من سمعة مميزة اكتسبها بالعمل الجاد.

ويوضح شيموجيما مفتخرا أن سيوفه يمكن التعرف عليها من حيث أبعادها والأنماط المختلفة لنصلها. وبالنسبة لعماله، فإن الزبائن كبار السن يريدون السيوف التقليدية لأبنائهم وأحفادهم، كما أن السيوف تكون شائعة بين محبي الفنون القتالية وهواة جمع المقتنيات أو كهديا للشركات.

وبطبيعة الحال فإن دقة وجمال ما يصنعه شيموجيما لن يكونا رخيصين، فهو يطلب نحو ثلاثة ملايين ين (27 ألف دولار) للسيف الياباني الطويل الذي يحتاج من شهرين إلى ثلاثة أشهر لإتمام صنعه.

وعلى أقصى تقدير، فإنه ينتج ستة سيوف في العام، وتتضمن هذه التكلفة حديد "تاماهاجان" الصلب، وفحما خاصا وكذلك الأغمد التي يصنعها متخصصون آخرون، ما يعني أنه يحصل فعليا على أقل من مليوني ين للسيف الواحد.

ويوضح شيموجيما أن الأمر لا يتعلق بالمال، وإنما بالحفاظ على شيء فريد للثقافة اليابانية. وبينما كرر أن فراق إبداعه يكون مؤلما له، أشار إلى أنه يتذكر باعتزاز أول سيف صنعه بعد تخرجه، وكيف اعتاد على وضعه كل ليلة معه في سريره حتى وجد مشتريا له.

المعارك أو الحرب العالمية الثانية، فإن قليلين يعرفون أصوله الحقيقية. إنه ليس سلاحا في المقام الأول، وإنما "أوماموري"، وهو نوع من تمائم الحظ التي تحمي مالكة وتتسجد قوة إرادته وإحساسه بالمسؤولية.

ويوضح شيموجيما قائلا، "في الأصل، كان السيف الياباني مكرسا للآلهة. وكان الهدف منه حمايتك في حياتك ومماتك، حيث كان يتم وضع سيف على جسد المتوفى حتى حرق الجثة لإبعاد الأرواح الشريرة عنها".

وفي عهد الساموراي كانت العرائس يرتدين كيمونو للزفاف ومعه سيف قصير لحمايتهن بعد مغادرة منزل الوالدين، كما يمكنهن استخدامه لقتل أنفسهن في حال اندلعت حرب ومات الزوج لتجنب الوقوع في أسر الأعداء، وكان يتم توارث السيوف بصورة رسمية بين أجيال العائلة، ولكن معظم هذا التراث قد تم نسيانه.

واليوم، يكون أمام من يريدون العمل في حماية هذه التقاليد وتطويرها مسار مهني شاق.

ويتشرح شيموجيما ذلك قائلا، "علك أن تدرس لما لا يقل عن خمس سنوات على يد أستاذ صناعة سيوف مرخص له"، ويوضح أنه في سن الثامنة عشرة بدأ حياة تدريب مهني طويلة مع معلمه الذي كان يعتني به كأنه ابنه.

وفي العام الأخير، يتعين أن يجتاز المتدرب نوعا من الامتحان الرسمي وصناعة سيف قصير قبل أن تمنحه وزارة الثقافة

طوكيو - يسحب فوساهيرو شيموجيما نضلا أحمر متهجا من النار ويترك السيف الطويل فيتطاير منه الشر، وتتساقط قطرات من العرق من جبهته بينما هو منهك في إضافة للمسات النهائية لعمل استغرق منه أسابيع.

يقول الحرفي الياباني الماهر، بينما يحل الشفرة لفحصها بصورة دقيقة، إن هذه التعديلات الدقيقة هي في الواقع "أدق من الشعرة" وغير مرئية للعين غير المدربة. وهذا السعي الدؤوب من أجل الدقة يجعله وعددا قليلا من خبراء صناعة السيوف اليابانيين في تصنيف مميز في إنتاج الأسلحة الحادة.

ويقول شيموجيما (43 سنة) الذي يعيش مع زوجته بجوار ورشته الموجودة في منطقة حقول في إحدى ضواحي طوكيو، "لا أزال أشعر بالحزن عندما أسلم سيفا لأحد الزبائن، الأمر يشبه تزويج الابنة".

شيموجيما هو وجه شباب من بين نحو مئتي شخص مرخصين من رابطة "صانعي السيوف" اليابانية، المعنية بتقليد يعود إلى ألف عام ازدهر في عهد الساموراي، ولكنه الآن يواجه خطر النسيان.

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى اندثار هذا الفن هو أن السيوف تعد رسما أسلحة خطيرة، جنبا إلى جنب مع الأسلحة النارية في القانون الياباني المعني بضبط استخدام الأسلحة.

ويضع هذا القانون ضوابط صارمة على إنتاج السيوف، ويحتاج شيموجيما إلى تصريح رسمي لكل سيف يتم طلبه منه. ويتم فحص وتسجيل السيوف بعد الانتهاء من صنعها قبل أن يُسمح له ببيعها.

ويوضح شيموجيما بأسى أنه بينما يرتبط سيف "نيهونتو" الياباني بصورة أساسية بتصوير أفراد الأسرة الحاكمة في

يرفع الجوز مستوى التركيز بفضل محتواه العالي من فيتامين B، فهو يمد المخ بالطاقة والنشاط، كما يقضي على التوتر بفضل احتوائه على البوتاسيوم والأحماض الدهنية أوميغا 3.



المعاكسات والتحرشات الهاتفية أبطالها رجال في عمر متقدم

● الرجل الثرثار.. عاطفي وسطي يبحث عن اهتمام الآخرين ● ثرثرة الرجل سلوك مكتسب يهدد استمرار الحياة الزوجية



الرجل الثرثار يعتقد أنه مثير وجذاب للآخرين

ليس له أصدقاء، هذا الشخص من الممكن أن تنفجر بداخله طاقة الكلام إذا أحب أو تزوج، في هذه الحالة يقدم لزوجته كل ما اخترته من كلام طوال سنوات الطفولة والصبا.

كما أشار إلى أن ثرثرة الرجل لا يمكن اعتبارها حالة مرضية، فالثرثرة في معظم الحالات مجرد سلوك مكتسب يمكن تهذيبه عبر تفاصيل الحياة اليومية خاصة إذا كانت مشتركة مع من أحبها، مؤكداً أنه يجب أن يُراعى دائماً في التعامل معه كونه شخصاً ضعيف الشخصية نوعاً ما، ولديه رغبة في القضاء على هذه الصفة لديه لكنه لا يجد وسيلة غير الثرثرة.

ومن ناحيته يقول الدكتور هاشم بحري، أستاذ الطب النفسي، إن الشخص كثير الكلام لا يستطيع أن يحقق أهدافه عن طريق الثرثرة، بل إن الثرثرة غالباً ما تدفع الرجل الثرثار إلى الوقوع في أخطاء تجعله عاجزاً عن الإقناع أو الوصول إلى أهدافه، بل تجعل من المستمعين له يعبرون عن ضيقهم من الحديث ويتهربون من لقائه أو الجلوس معه مجدداً.

المحاكم، يقول إنه يستثمر فترة وجوده في منزله ليقوم بما يصفه بشحن بطارية الكلام حتى يكون في كامل طاقته داخل قاعة المحكمة، وعملية الشحن، حسب تعبيره، تحتاج إلى تركيز وهدوء ولا تتطلب إفراطاً في بدل ما يصفه بطلاقة كلامية دون ضرورة أو داع، ويقول إنه يجد نفسه مضطراً إلى أن يتحدث داخل قاعة المحكمة لمدة قد تستمر خمس ساعات متتالية لإقناع هيئة المحكمة بطلبه وأهمية الحصول عليه والنتائج المترتبة عليه، ولكن في نفس الوقت فهو لا يحتاج أكثر من نصف دقيقة للحديث مع زوجته لفهم ما يريد منها، وعلى أقصى تقدير يحتاج إلى عشر دقائق ليقنعها بتصرف معين أو تقنعه هي بعكس ما يريد.

ومن جانبه يرى الدكتور عبدالفتاح إسماعيل، استشاري الطب النفسي، أن الشخص الثرثار هو شخص من اثنين؛ شخص شب كنف أم ثرثرة كثيرة الكلام ارتبط بها عاطفياً واكتسب منها دون أن يدري هذه العادة، أو هو شخص كان في طفولته منطوياً خجولاً

والترقيات، والروائب، وأخيراً انتصارهم على أعز الأصدقاء.

هذا وكشفت دراسة أنجزت في جامعة ستانفورد أن الرجال الذين يقاطعون الحديث ويتكلمون غالباً ما يفوزون بقلوب النساء. وبعد تحليل أكثر من ألف محادثة أجريت ضمن تجربة للمواعدة السريعة بين مشاركين شباب، واستطلاعات تلت التجربة، وجد الباحثون أن النساء كن على الأرجح أكثر ميلاً للرجال الذين تحدثوا أكثر أو تناقشوا معهم بطريقة إيجابية. وقال الباحثون إن النساء كن أكثر ميلاً بشكل خاص للرجال الذين قاطعوهن لإبداء رأي أو تعليق أو تشجيع أو إذا أكملوا بعض الجمل التي كن على وشك قولها.

والمفارقة أن الرجال الذين يتصرفون بصفة الثرثرة هم من الأشخاص الذين لا تتطلب مهنتهم الكلام، بينما يحتفظ الرجال الذين تقوم وظيفتهم على الكلام بطاقتهم في الحديث لوظائفهم فقط.

نادر عمر (35 سنة)، محام، وبطبيعة مهنته فإن عمله يقوم على الكلام والإقناع في ساحة

في تقرير مثير صدر في الفترة الأخيرة عن مباحث الهيئة العامة للاتصالات في مصر، ظهر أن 98 بالمئة من المتهمين في قضايا المعاكسات والتحرشات الهاتفية يقوم بها رجال، حيث رصد التقرير مكالمات لرجال يتحدثون دون انقطاع في أوقات مزعجة بعد منتصف الليل أو في عز الظهر، والمفاجأة أن نسبة كبيرة من المتهمين في مثل هذه القضايا التي يكون جسم الجريمة فيها هو "الثرثرة" رجال مسنون؛ ولم تقتصر المعاكسات الهاتفية على المراهقين أو طلاب الجامعات، حيث يتم تسجيل مثل هذه المكالمات بناء على طلب من الذين يتعرضون لهذه المعاكسات بعد إذن النيابة العامة ووفقاً للإجراءات القانونية المتبعة في مثل هذه القضايا.

سلمى جمال

فالرجل الثرثار لا يدخل في الموضوعات التي يرغب في الحديث عنها مباشرة، بل يعيش المقدمات التي قد لا تكون مرتبطة بالموضوع الأصلي، كما يلجأ أحياناً إلى تغيير نبرة صوته ويغير تعبيرات وجهه ليلفت نظر المستمعين له أو يدفعهم إلى الاهتمام بما يقول، ولا يصمت أبداً أو يتوقف عن الحديث إلا إذا قاطعه أحد الذين يتحدث لهم بشكل حاسم، ليصمت لوهلة، لكنه في نفس الوقت يظل ينتظر اللحظة التي تحين له مجدداً ليقترض بداية الحديث مجدداً، لكن مع ذلك فإن الرجل الثرثار يشعر دائماً بأنه مثير وجذاب للآخرين، وأن كل من حوله يتطلع إلى الاستماع له والاستفادة من خبراته في الحياة التي لا تماثلها خبرات أخرى، بل قد يشعر أحياناً أن الآخرين يغارون منه بسبب قدرته على الحديث دون توقف.

وتوصلت دراسة بريطانية إلى أن الرجال أكثر ثرثرة من النساء، حيث قال خمس الرجال من الذين شملتهم الدراسة أنهم يقضون ثلاث ساعات على الأقل في الثرثرة كل يوم خلال أوقات العمل، وكشفت الدراسة أن واحداً من كل عشرة رجال يجب أن ينبش في ماضي الآخرين مقارنة بسه البثمة من النساء، كما بينت أن الرجال متورطون ومذنبون أكثر في نشر الشائعات.

وأظهرت الدراسة أن 55 بالمئة من الرجال قالوا إنهم يثرثرون خلال فترة العمل، مقارنة بـ46 بالمئة من النساء. ويتصدر موضوع المشاكل العائلية قائمة الثرثرة بالنسبة للنساء، ويتبعه موضوع أخبار أصدقاء المدرسة، والموضة، والأزياء، وأخبار الجيران، أما قائمة ثرثرة الرجال فيتصدرها أصدقاء المدرسة، ومن ثم أكثر امرأة جميلة في العمل،

أظهرت ملفات لقضايا طلاق متداولة في ساحات محاكم الأسرة في مصر أن دوائر هذه المحاكم مزدهمة بدعوى ترفعها السيدات ضد أزواجهن بسبب استحالة العشرة معهم بعد ثبوت الخيانة الزوجية، والدليل الذي قدمته الزوجات في هذه القضايا، وطلبن فيها الطلاق للضرر، كان تسجيلات لمكالمات هاتفية طويلة بين الأزواج وسيدات أخريات كشفت عن أشياء مخجلة ومثيئة يصعب معها استمرار الحياة الزوجية.

تقرير مباحث الاتصالات في مصر وإحصائيات محكمة الأسرة يكشفان عن خطورة ثرثرة الرجال، وما قد تؤدي إليه من مشاكل قد تصل إلى المحاكم أو تسبب لصاحبها متاعب قانونية، ووفقاً لتجارب متعددة فإن الرجل الثرثار عادة ما تنصب معظم اهتماماته على الأمور السطحية، وتكون المشاكل أو الموضوعات التي يتحدث حولها أو يعتمد إنارتها في مجال الحديث مع أصدقائه أو معارفه وزملائه بالعمل، هي فقط ما تتعلق بمشاكله الشخصية.

والمفارقة أن الرجل الثرثار غالباً ما يكون غير لبق في الحديث، بل إن مثل هذا الرجل بالرغم من أنه يتحدث دون توقف إلا أنه نادراً ما يجد من يسمعه باهتمام بل يسوقه الحظ ليكون في مرمى حديثه.



نصف الأزواج في العالم يطلبون المشورة النفسية

قائلاً "المشكلة التي يطرحها الزوجان ليست دائماً هي المشكلة الحقيقية، ووظيفتي هي مساعدتهما على كشف هذه المشكلة". وتساءل هانكل ما المشكلة الحقيقية؟ وقال موضحاً "إن الناس يخافون من أن زواجهم قد يجعلهم مختلفين عن أنفسهم التي يعرفونها أو أنهم قد يُرفضون من قبل الطرف الآخر إن لم يكونوا قد تعرضوا للرفض فعلاً".

وأظهرت إحصائية شملت 1000 شخص من المرتبطين والمتزوجين والمفصلين "أن الناس يظنون أن المتزوجين يذهبون لتلقي الاستشارات النفسية بسبب مشاكل مع الأطفال، العمل، التواصل، المال، الخيانة، الأوصهار، نمط الأبوة وكانت بهذا الترتيب،"

واشنطن - كشفت تقارير حديثة أن الأزواج يظنون أنهم يذهبون للاستشارة النفسية من أجل المال، الجنس أو الأبوة. وسالت مجلة "زينس انساير" ماك نولتي المحرر الرئيسي في معهد جوت مان ومؤسس مركز شيكاغو للعلاقات، عن الأسباب الأكثر شيوعاً التي تدفع الأزواج إلى طلب الاستشارة، وتمكن من حصرها في المال، الحميمية الجسدية، والأبوة. ووجد ران إدوارد هانكل المستشار النفسي للزوج والأسرة ومؤلف العديد من الكتب عن الأبوة والعلاقات، المشكلات الثلاث ذاتها لكنه فرق بين الأسباب التي يذهبون من أجلها للاستشارة النفسية وبين المشكلات الحقيقية التي تؤثر على علاقاتهم. وأضاف

المشاكل الحقيقية التي تدفع الأزواج إلى الذهاب للاستشارات الأسرية هي التواصل، الخيانة، المال، الأطفال، الأبوة، الأوصهار والعمل، وقد جاءت بهذا الترتيب. وقال التقرير إن الإحصائيات أظهرت أيضاً أن 49 بالمئة من المتزوجين يذهبون إلى

إلا أن التقرير أظهر أن المشاكل الحقيقية التي تدفع الأزواج إلى الذهاب للاستشارات الأسرية هي التواصل، الخيانة، المال، الأطفال، الأبوة، الأوصهار والعمل، وقد جاءت بهذا الترتيب. وقال التقرير إن الإحصائيات أظهرت أيضاً أن 49 بالمئة من المتزوجين يذهبون إلى

نريد السلام

وتراقص العابر والجالس وتنتشر الفرح. وفي النسخة العربية تمد المواد مع أذان المغرب إلى خيوط الفجر الأولى محملة بعبادات الغرب وثقافته الغذائية إلى جانب مشاهدة برامج خارج نطاق الخدمة عابرة للحدود الأخلاقية للأسر العربية تتمايل على إيقاعات الميوعة وأنغام فخايا الأبراج الفلكية. وطبعاً يسبق كل ذلك سباق محموم يملأ الأسواق أفواجا متدافعة من مختلف الطبقات والشرائح العمرية تاتي على الأخضر واليابس غير عابئة بارتفاع الأسعار المفاجئ ولا باستغلال الباعة والتجار للمناسبات والأعياد لتحصيل هامش ربحي أكبر، وتسرف النسوة يومهن بين تزيين الحلويات وتقذف الأفران واستنشاق روائح التوابل المختلطة والتقاط الصور.

ولكن لا أحد ينتبه إلى شراء هدايا للأطفال إلا قلة قليلة جداً، أما البقية فتري في ذلك تشبهاً بالغرب ومصروفها إضافياً لا قبل للعائلة بتحمله. والغريب أن الأسر العربية تصر على موقفها ذلك وتكذب على أبنائها بكل صدق أن رأس السنة الميلادية وعادة شراء

تداعب بها أفلام الكرتون أحلامه الطفولية بإخراج غربي، فيحظى بطبق مشكل من مختلف الألوان والأصناف تقوي بطنه حتى الامتلاء بإمضاء عربي. في الحقيقة الأطفال بكل العالم لا يحتاجون إلى يوم خاص ولا إلى هدايا ثمينة تفعل كاهل أسرهم كما تدعي بعض العوائل، بل إلى سماع مطالبهم البسيطة وتوفير مناخ أسري سوي مبني على التفاهم والاحترام والحب عماده الصديق والإصغاء بانتباه وتبصر لما يريده كل فرد على حدة، كما أنهم بحاجة إلى الشعور بالأمان داخل أوطان حقيقية تبذل أرواحها فداءً لسلامة شعوبها وكرامتهم.

بابا نويل قد يكون شخصية وهمية بالفعل لكنه قابع دخل أسوار كل بيت غربي كان أو عربي ولا علاقة له بيوم واحد من 365 يوماً بل هو متغلغل في 12 شهراً بكل تفاصيلها، يعاين طلبات الأبناء ويرى عن كنب أحلامهم ويعايش طموحاتهم ويكبر مع أحلامهم ويحارب الكون من أجل إسعادهم. هديتي المتواضعة لكل طفل "حمامة بيضاء" حتى يعم السلام رغم أنف مخرب السلام.

جمال

الكزبرة تحل مشاكل بشرتك



أفادت مجلة "وومان" النمساوية بأن الكزبرة ليست مجرد نبات يضاف إلى الطعام ليمنحه مذاقاً مميزاً فحسب، بل إنها تعد أيضاً نباتاً طبيياً ذا تأثير علاجي، حيث أنها تمتاز بتأثير مُهدئ ومُخَبِّط للالتهابات. لذا فهي تدخل في تركيبة الكريمات والسيروم لتحسين مظهر البشرة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الكزبرة تمثل حلاً للمشاكل الجمالية التالية:

- حب الشباب: تعمل الكزبرة على امتصاص الزيت الزائد عن الحاجة في البشرة وتتمتع بتأثير مُهدئ ومُخَبِّط للالتهابات؛ لذا تعد ماسكات الوجه المحتوية على الكزبرة مناسبة للبشرة التي تعاني من حب الشباب الحوصلي (الكيسي) وشوائب البشرة بصفة عامة.
- الرؤوس السوداء: تنشأ الرؤوس السوداء بسبب انسداد المسام، ويحتوي فيتامين C الموجود في الكزبرة على مضادات أكسدة تعد بمثابة منظف طبيعي يعمل على تنظيف المسام قبل أن تتأكسد الأوساخ بداخلها.
- شيخوخة البشرة: بدءاً من عمر الـ25 عاماً يتراجع إنتاج الكولاجين، ومن ثم تبدأ أولى علامات الشيخوخة في الظهور ويعمل فيتامين C الموجود في الكزبرة على تحفيز إنتاج الكولاجين المسؤول عن مرونة البشرة ومظهرها المشدود المفعم بالشباب والحيوية.



شيماء رحمة
كاتبة من تونس

□ "إننا ننعيم في رحاء والآن نريد السلام"، كانت هذه أمنية الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عشية عيد الميلاد. أكثر شخصية أثارت زويعة في العالم بأسره تطلب من سانتا كلوس السلام هدية، حتى في طلب الهدايا كان نرجسيا وطلب السلام، في المقابل ماذا سيطلب الأطفال في كل جزء مهمش على الخارطة الحرب مثلاً؟ وبمناسبة الحديث عن هدايا بابا نويل التي نسمع عنها منذ نعومة أظافرننا صوتاً دون صورة كالتلفاز المعطل تماماً، فهي أيضاً تحمل وزن التقسيم غير العادل الذي يعاني منه الأطفال بين العالمين الغربي والعربي.

ذاك أن المجتمعات الغربية على الرغم من وعيها الشديد بأن شخصية سانتا كلوس وهمية إلا أنها تحرص على توزيع الهدايا على أطفالها وأطفال العوائل المعوزة وتتقمص بنفخن وحب شخصية بابا نويل وتجوِب الأرض برا وبحرا

رياضة



«البيدي مدرب ممتاز أعاد للفريق روح البطولة ولديه بعض المشكلات في مراكز محددة يستطيع دعمها في الانتقالات الشتوية، وأتوقع أن يقود الأهلي لحصد أبطال أفريقيا».

عادل عبدالرحمن
لاعب منتخب مصر الأسبق

السوريون في ملاعب مصر.. قرار منصف وتجربة متواضعة



دائما في الريادة

عاد الأهلي المصري للتفكير في ضم المدافع السوري أحمد الصالح المحترف بالصين، وفي حالة إتمام الصفقة ينضم اللاعب إلى مجموعة أخرى من اللاعبين السوريين ممن ظهروا مع أندية الدوري الممتاز مع انطلاق الموسم الجاري، وحتى الآن لم يكتب أي منهم شهادة نجاحه باستثناء لاعب وحيد.

عماد أنور

القاهرة - فتح مسؤولو النادي الأهلي مجددا الحديث عن ضم اللاعب السوري أحمد الصالح، على سبيل الإعارة لمدة ستة أشهر، من ناديه الحالي هينان غيان الصيني، خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل، ويرغب الجهاز الفني للفريق بقيادة حسام البديري في تدعيم خط دفاعه الذي تأثر برحيل أحمد حجازي إلى ويست بروميتش إنكليزي.

◀ اللاعبين العرب لم يسجلوا نجاحات فائقة في الملاعب المصرية، لكن حاليا يبرز اسم التونسي علي معلول لاعب نادي الأهلي

ولاقي أداء الصالح استحسانا من مدير الأهلي، وسبق وأن طلب ضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية في يوليو الماضي، إلا أن مغالاة النادي الصيني في المطالب المادية حالت دون إتمام الصفقة، فضلا عن مطالبة اللاعب نفسه بتوقيع عقد يمتد لخمس سنوات، وهو ما لا يتفق مع لوائح اتحاد كرة القدم المصري، التي تنص على التعاقد مع اللاعب السوري لمدة موسمين فقط.

ويرغب البديري في ضم اللاعب السوري (28 عاما)، في ظل النقص الذي يعانيه الفريق في خط الدفاع، حتى أنه خاض مباراته أمام فريق وادي دجلة الاثنين، في الأسبوع الخامس عشر من الدوري المحلي، دون ثلاثي الدفاع محمد نجيب وسعد سمير ورامي ربيعة، بسبب الإصابة. ومع قرار اتحاد كرة القدم في أغسطس الماضي، بمعاملة اللاعب السوري المحترف بنفس معاملة اللاعب المصري، بشرط ألا تزيد مدة التعاقد عن موسمين، حاولت الأندية المصرية الاستفادة من القرار بضم لاعبين سوريين خلال موسم الانتقالات الصيفية، وهو قرار يحمل معاني أخرى، في ظل الظروف السياسية الصعبة التي تعيشها سوريا.

وبعد مرور قرابة خمسة أشهر من انطلاق موسم الدوري، لم يظهر هؤلاء المحترفون بالمستوى المأمول، ولم ينجح أي منهم في حجز مكانه ضمن التشكيلة الأساسية في



«لن ننافس في كل موسم على اللقب، فالفتح انتظر 70 عاما كي يفوز بأول لقب له، وهذا يلخص كل شيء. سنواصل السعي لتحسين وضعنا في المراحل المقبلة».

وليد الركراكي
مدرب الفتح الرباطي المغربي

الأهلي يتحدى النصر في الدوري السعودي

آخر، لكننا نرى عمله وصبرنا عليه». وأضاف «الأهلي الآن متصدد الدوري مع ربيروف. نعم تعثرنا أكثر من مرة وكنا نريد تعطيل الهلال، ومع ذلك ينبغي أن نهتم بأنفسنا ولا نركز على الفرق الأخرى».

ويحتل النصر المركز الثالث برصيد 24 نقطة، ورغم أنه لم يحقق أي فوز في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، إلا أنه سيمثل تحديا ضخما أمام الأهلي في مواجهتهما بملعب الملك فهد، في ظل سعيه للاقترب أكثر من ثنائي المقدمة. وتابع رئيس الأهلي «النصر خارج لتوه من خسارة أمام الاتفاق، وهذا يصعب من مهمتنا. سنحاول أن نكون في أتم جاهزيتنا الذهنية، على اللاعبين أن يلعبوا بأسلوبهم المعتاد، ولا يعتمدوا على أخطاء الخصم».

ويخرج الهلال لمواجهة أحد في المدينة المنورة، الخميس، بينما يلعب اتحاد جدة، الذي مني بهزيمة مفاجئة أمام الفيحاء الأحد، ضد الفيصلي المتفوق عليه بنقطتين في المركز الرابع. ويلتقي الباطن الساعي للعودة للانتصارات مع الشباب المتألق مؤخرا الأربعاء.

الرياض - يأمل أهلي جدة المتصدر في تجاوز غرامات مالية باهظة تعرض لها بسبب مخالفة اللوائح في صفقة انتقال، من أجل التركيز على مواجهة محفوفة بالمخاطر خارج ملعبه ضد النصر، في الدوري السعودي الجمعة المقبل. وفرضت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي، الأحد، غرامات تصل إلى 3 ملايين ريال على الأهلي وقائده تيسير الجاسم والحارس محمد العويس، بسبب مخالفة القوانين من أجل تسهيل انتقال العويس للنادي القادم من جدة.

لكن تركيز الأهلي سيعود سريعا إلى أرض الملعب، حيث يسعى لإنهاء العام وهو في صدارة الترتيب وسط مطاردة من الهلال حامل اللقب. ويمكك الأهلي 31 نقطة من 15 مباراة، ويتفوق بنقطتين على الهلال صاحب المركز الثاني الذي خاض 13 مواجهة فقط. وقال رئيس الأهلي إن النادي بدأ يجني ثمار تحمله بالصبر مع مدربه الأوكراني سيرغي ربيروف، رغم بداية متعثرة للموسم. ونقلت وسائل الإعلام عن الأمير تركي الفيصل قوله «الكثيرون طالبوا بإلغاء عقد المدرب ربيروف والتعاقد مع مدرب

الكويت - تشهد الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية في كأس الخليج الثالثة والعشرين «خليجي 23» لكرة القدم في الكويت قمة ساخنة بين قطر حاملة اللقب والعراق، فيما يخوض المنتخب البحريني اختبارا سهلا أمام اليمن الثلاثاء. وتتصدر قطر المجموعة برصيد 3 نقاط من فوزها الكبير على اليمن 4-0، بفارق نقطتين أمام العراق والبحرين اللذين تعادلا 1-1. ويتاهل بطل ووصيف كل من المجموعتين إلى الدور نصف النهائي المقرر في 2 يناير المقبل، على أن تقام المباراة النهائية في الخامس منه.

واكد باسم قاسم المدير الفني للمنتخب العراقي أن فريقه سيسعى بقوة للفوز في مباراته. وقال المدرب إن التعادل أمام قطر سيشكل نتيجة مخيبة لإمال فريقه بينما الفوز هو النتيجة المطلوبة من أجل العبور إلى الدور قبل النهائي.

وكان المنتخب العراقي قد أفلت من الهزيمة أمام المنتخب البحريني وسجل هدفا في الوقت القاتل ليتعادل معه 1-1 في أولى مباريات الفريقين بالبطولة. وقال باسم قاسم في المؤتمر الصحافي الذي عقد تمهيدا لمباراة الغد «الحسابات مفتوحة في المجموعة الثانية، وربما تحسم الأمور في الجولة الأخيرة، لكن لو انتهى اللقاء بالتعادل فستكون النتيجة مخيبة للأمال بلا شك، ولكن لكل مباراة ظروفها في نهاية المطاف».

وأشار المدرب إلى أنه يقدر مستويات الفريق القطري كثيرا، خاصة أنه يتميز بالتنظيم الجيد وقدم مباراة قوية أمام الفريق اليمني في الجولة الأولى وقد أثبت أنه استعد للبطولة بشكل جيد. وقال قاسم «اعتقد أن قوة منافسنا تكمن في الجماعية، فهو فريق منظم ولديه مجموعة من اللاعبين يعطون الأولوية للفريق، ونحن سنتعامل مع المنتخب القطري كمجموعة وليس كأفراد، ولذلك فالمباراة صعبة على الفريقين، وليس أمامنا خيار سوى الفوز على المنافس إذا أردنا الاستمرار في البطولة».

ضمان التأهل

يطمح المنتخب القطري حامل اللقب والذي يقوده المدرب الإسباني فيليكس سانشينز، إلى ضمان إحدى بطاقتي الدور نصف النهائي من خلال تحقيق

قمة خليجية ساخنة بين العراق وقطر

الفوز الثاني تاليا عندما يلتقي العراق الساعي هو الآخر للإبقاء على أماله في التأهل.

وخاضت قطر اللقاء بفريق يغلب عليه العنصر الشبابي في إطار خطة بعيدة لإعداد المنتخب لخوض مونديال 2022 الذي ستنظمه البلاد، مروراً بهنأيات كاس آسيا 2019 في الإمارات. وقال سانشينز «البطولة فرصة لمنح اللاعبين الشبان الخبرة وإعدادهم لكاس آسيا المقبلة». وأشاد بأداء لاعبيه في مباراته الأولى بالبطولة قائلا «فرضنا أسلوبنا وتمكنا من صناعة العديد من الفرص سجلنا منها أربعة أهداف» مؤكدا بأن «المواجهة المقبلة أمام العراق ستكون أصعب وسنحاول الحفاظ على نفس الأداء الهجومي والدفاعي».

وينتظر أن يشرك سانشينز أحمد فتحي بدلا من عاصم مادام الذي سيغيب عن باقي منافسات البطولة بسبب إصابة في العضلة الخلفية والتي حرمته من إكمال لقاء اليمن. ومن جهته، انتزع المنتخب العراقي تعادلا بشق النفس من نظيره البحريني الشاب، وسجل البديل مهدي كزار هدفا تعادلا قبل دقيقتين على النهاية.

اختبار سهل

يخوض المنتخب البحريني اختبارا سهلا أمام اليمن قياسا بما قدمه المنتخبان في الجولة الأولى. وظهر المنتخب البحريني «المتجدد» بآداء متطور أمام العراق وكان قريبا من الخروج بنقاط الفوز بعد أن انتهج مدربه التشيكي ميخائيل سوكوب أسلوبا متوازنا اعتمد خلاله على التنظيم الدفاعي والهجمات المرتدة السريعة.

وقال سوكوب «اعتقد أن التعادل نتيجة عادلة، وكرة القدم لها قوانينها الخاصة، تحدث أخطاء وفرص، وفي النهاية لدي فريق شاب غير محترف». وبدوره، تكبد المنتخب اليمني الذي عانى في الخروج من بلاده التي تشهد حربا للمشاركة في البطولة، هزيمة كبيرة أمام قطر انضحت ملامحها مع تاخره بثلاثة أهداف قبل مرور 18 دقيقة على بداية المباراة.

وقال مدربه الإثيوبي إبراهيم مبرانو «استقبال شباننا لهدفين مبكرين اثر على معنويات اللاعبين وكان سببا في الخسارة الثقيلة. قدمنا أداء أفضل في الشوط الثاني وكنا قريبين من التسجيل. يجب توخي الحذر من تلقي أهداف في بداية ونهاية كل شوط».



◀ أنهى الإسباني رفائيل نادال عام 2017 في صدارة لاعبي التنس المحترفين بعد إعلان القائمة الجديدة وجاء السويسري روجر فيدرر في المركز الثاني تلاه البلغاري غريغور ديميتروف في المركز الثالث. وحل الألماني الكسندر زفيريف في المركز الرابع ثم النمساوي دومينيك تيم في المركز الخامس تلاه الكرواتي مارين شيليتش في المركز السادس. واحتل البلجيكي ديفيد جوفين المركز السابع تلاه الأميركي جاك سوك في المركز الثامن. وجاء السويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز التاسع ثم الإسباني بابلو كارينيو في المركز العاشر.

◀ دخل نادي الزمالك في مفاوضات قوية مع إدارة النجم الساحلي التونسي، من أجل ضم الظهير الأيمن للفريق التونسي حدي النقا في فترة الانتقالات الشتوية القادمة. ويسعى الزمالك للتعاقد مع اللاعب مستغلا حاجة الفريق التونسي إلى رزاق سيسيه، حيث قرر المجلس الأبيض أن تتم إعارة اللاعب إلى النجم الساحلي مقابل الحصول على خدمات النقا. وكشف مصدر بمجلس إدارة الزمالك أنه تحدث مع اللاعب في الساعات الماضية، ولم يعترض على اللعب في مصر مع نادي الأبيض.

◀ أعلن نبيل معلول مدرب منتخب تونس قائمة اللاعبين المستعدين لمعسكر قطر، مطلع يناير المقبل، ضمن تحضيرات نسور قرطاج لمونديال روسيا. وسجلت القائمة، والتي ضمت 27 لاعبا، أول دعوة للإيفواري فوسيني كوليبالي لاعب الترجي، الذي تقدم الأسبوع الماضي بطلب للحصول على الجنسية التونسية، وحارس الأفيريقي الصاعد سيف شرفالدين. ويذكر أن كوليبالي بدأ مشواره مع الكرة التونسية عام 2013 عندما انضم إلى الاتحاد المستيري، وبعدها بعام التحق بالترجي الرياضي، وبعد تجربة في 2015 مع الملعب التونسي، عاد مجددا إلى الترجي.



متفرقات



«جئت إلى إنكلترا الحصد الألقاب من أجل النادي والجمامير، وأود أن أفوز بشيء هنا. نعمل بجد كل يوم للفوز بشيء، وواثق من فعل ذلك هذا الموسم».

محمد صلاح
نجم فريق ليفربول الإنكليزي



«زيدان فاز بدوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين وكل شيء آخر. وبالنسبة إلي لا ينبغي قتل ما فعله، المدرب يضع الخطة والتكتيك والفريق ينفذ ذلك على الملعب».

تيري هنري
أسطورة منتخب فرنسا



قادمون بقوة

إحدى أوراها الراحبة والمتمثلة في المهاجم الفرنسي أوليفيه جبرو الذي أصيب في المباراة ضد وست هام (0-1) في فخذه الأيمن. وسيغيب حسب صحيفة "الكيك" المتخصصة لـ"سنة أسابيع". وفي المباريات الأخرى، يلعب الثلاثة هادرسفيلد مع ستوك سيتي، وواتفورد مع لستر سيتي، وست بروميتش البيون مع إيفرتون، وبورنموث مع وست هام.

عصي على الهزيمة

يبدو سيتي عصياً على الهزيمة قياساً مع الأداء والناتج الرائعة عندما يحل الأربعاء ضيفاً على نيوكاسل الخامس عشر (18 نقطة)، لا سيما بعد الاستعراض الكبير والرباعية النظيفة في مرمر بورنموث الوافد الجديد السبب في المرحلة السابقة والتي جعلته يتعد 13 نقطة عن جاره. ويبدو رجال غوارديولا مصممين على كسر الرقم القياسي في عدد الانتصارات المسجلة في إحدى البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، ولتحقيق هذا الهدف، يتعين على سيتي الانتصار في 2014.

وتحقيق العبء الأولي المتعطل في نيوكاسل قبل مواجهة خصميين في تناول اليد نظريا أولهما كريستال بالاس السادس عشر في المرحلة الحادية والعشرين (نهاية الأسبوع الحالي) على أن يبدأ السنة الجديدة 2018 في الأول من يناير ضد واتفورد العاشر.

توتنهام ساوثهامبتون الثالث عشر (19 نقطة) وعين هدفه هاري كاين على تحقيق أكثر من الفوز والنقاط الثلاث. وسجل كاين بثلاثيته في مرمر بيرنلي هدفه 53 في مختلف المسابقات في عام 2017، وهو بريد التفوق على الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني، صاحب 54 هدفاً.

والأهم بالنسبة إلى كاين هو فض الشراكة مع منافسه على صدارة ترتيب هدافي الدوري الإنكليزي المصري محمد صلاح (15 هدفاً لكل منهما) الذي يستضيف فريقه لليفربول متذيل الترتيب سوانزي سيتي. وحث مدرب لليفربول الألماني يورغن كلوب لابعه على ضرورة التركيز على الأمل والطموحات الأوروبية، رغم الغيابات الكثيرة في صفوف الفريق "الأحمر" بدءاً من القائد جوردان هندرسون الذي أصيب في المباراة ضد أرسنال، مروراً بالإسباني البرتو مورينو (وتر)، وانتهاءً نايغانيال كلاين (ظهر).

وقال كلوب "علينا أن نتاهل إلى دوري أبطال أوروبا، علينا أن ننهى الموسم في أعلى ترتيب ممكن. نتطلع إلى المركز الثاني، الثالث أو الرابع هذا الموسم. إنه موقع رائع. هذا ليس حلماً رائعاً وإنما موقع رائع. إننا نعمل من أجل هذا الهدف وعلينا أن نثبت ذلك". وتوقع كلوب أنه "باستثناء مانشستر سيتي وربما بنسبة أقل مانشستر يونايتد، لا يستطيع أي فريق آخر أن يامل في إحراز اللقب".

وفي المقابل سيغيب عن أرسنال خلال التدريب اللندني مع ضيفه كريستال بالاس

"حصلنا على نقطة، لكن التعادل مع لستر كان بطعم الهزيمة لأننا كنا قريبين من الفوز. كانت لدينا الفرصة لقتل المباراة وكانوا ناقصي الصفوف" في إشارة إلى طرد لاعب الوسط الغاني دانيل إمارتي. وأضاف "علينا أن نحافظ على رباطة جأشنا. إنها فترة الميلاد، وعلينا أن نلعب كل يومين أو ثلاثة أيام. غضبنا كثيراً، لكن يجب أن نلتزم الهدوء ونفكر بالمباراة المقبلة وأن ننهئها بشعور أفضل".

وبدوره، ينتظر تشيلسي عودة الفارو موراتا بفارغ الصبر بعد غياب المهاجم الإسباني عن المباراة مع إيفرتون بسبب الإيقاف، حيث يامل كونتي في أن يستعيد الفريق على ملعبه ستامفورد بريدج وزنه الهجومي وإلحاق الهزيمة بالضيف برايتون الوافد الجديد إلى الدوري الممتاز وصاحب المركز الثاني عشر (21 نقطة).

رقم قياسي

تشهد المنافسة بين الفرق الثلاثة في الصف الثاني من أجل المقعد الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، وستكون مباريات هذه الفرق في المراحل اللاحقة عبارة عن بطولة مصغرة بحد ذاتها.

واستطاع توتنهام بفوزه الكبير على بيرنلي (3-0) كسب تقطعتين على حساب منافسيه لليفربول وأرسنال اللذين تعادلا (3-3)، فأصبح على بعد نقطة من الأول وتقدم بفارق الأهداف على الثاني، ويستضيف

مواجهات بوكسينغ داي.. عنوان الإثارة في إنكلترا

● يونايتد ينشد العودة إلى الانتصارات

● مانشستر سيتي يحلم بالأرقام القياسية

لا تزال مباريات "البوكسينغ داي" تحظى بشعبية هائلة ومكانة خاصة لما تحمله من طابع عريق، فهي تقليد إنكليزي يضاها تاريخ كرة القدم نفسها. وفي الوقت الذي ينفصل فيه لاعبو مسابقات الدوري الأخرى في القارة الأوروبية عن المنافسات للاحتفال بالكريسماس مع عائلاتهم وأصدقائهم، ينصب تركيز اللاعبين في مسابقات الدوري بإنكلترا على الاستعداد للمباريات التي تقام في "البوكسينغ داي".

ويحتفل مانشستر سيتي بأعياد نهاية السنة بأحلى طريقة، فيما يتعين على مانشستر يونايتد وتشيلسي نسيان الفرمة السابقة والعودة إلى سكة الانتصارات في البوكسينغ داي غداة عيد الميلاد في المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وحقق مانشستر سيتي المتصدر (55 نقطة) في المرحلة السابقة الفوز السابع عشر توالياً بقيادة مدربه الإسباني بيبي غوارديولا، فيما تعادل يونايتد الثاني (42 نقطة) مع لستر سيتي (2-2)، وتشيلسي الثالث (39 نقطة) وحامل اللقب مع إيفرتون (0-0). وسيحاول "ركاب القاطرة" الثانية في قطار الدوري الممتاز: لليفربول الرابع (35)، وتوتنهام الخامس (34) ووصيف البطل، وأرسنال السادس (بنفس الرصيد) للقيام بما يلزم بدءاً من هذه المرحلة لبقاء أحد الفرق الثلاثة في قائمة "الأربعة الكبار" المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وفي المقابل يخشى مدرباً يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو وتشيلسي الإيطالي أنطونيو كونتي أن يضربا يوم الميلاد إلى جانب اللاعبين لتلقيهم الدروس في كيفية استعادة طريق الفوز بعد التعادل في المرحلة السابقة. وأثار تعادل لستر في الوقت بدل الضائع حفيظة وغضب مورينيو الذي وصف أداء لاعبيه بـ"الطفولي في مباراة من السهل الفوز بها". لكن مهمة مورينيو ورجاله لن تكون سهلة في مواجهة الضيف بيرنلي، الذي يمثل إحدى مفاجات الموسم باحتلاله المركز السابع (32 نقطة).

واكد لاعب الوسط الإسباني خوان ماتا صاحب ثنائية يونايتد في مرمر لستر، أنه يتوقع رداً قوياً على فقدان النقاط عندما يواجه فريق "الشياطين الحمر" بيرنلي. وقال

لندن - تتطلق منافسات المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز الثلاثاء، بقاء مانشستر يونايتد مع بيرنلي وتوتنهام مع ساوثهامبتون وتشيلسي مع برايتون وويست برومويتش البيون مع إيفرتون وواتفورد مع لستر سيتي وهيدرسفيلد مع ستوك سيتي وبورنموث مع ويستهام وليفربول مع سوانزي سيتي، وتستأنف الأربعاء بقاء نيوكاسل مع مانشستر سيتي، والخميس بقاء كريستال بالاس مع أرسنال. وبدأ تقليد إقامة مباريات البوكسينغ داي اعتباراً من لقاء فريق شيفلد وهالام في 26 ديسمبر عام 1860، أي قبل تأسيس مسابقة الدوري. وكذلك تحظى مسابقة البوكسينغ داي بشعبية كبيرة بين المشجعين نظراً لأهمية ذكرى الهدنة التي شهدتها في عام 1914 خلال الحرب العالمية الأولى عندما ترك جنود من الجانبين أسلحتهم للعب كرة القدم.

يورغن كلوب:

باستثناء سيتي ويونائيد، لا يستطيع أي فريق آخر أن يامل في إحراز اللقب



ويرى العديد من اللاعبين السابقين والمدربين الحاليين أن كرة القدم الإنكليزية ستستفيد، كما هو الحال في باقي دول أوروبا، من تحديد عطلة شتوية للمنافسات. ولكن التعاملات المالية الهائلة التي يشهدها الدوري الإنكليزي الممتاز، خاصة المتعلقة بحقوق البث التلفزيوني، ربما تمنع الشبكات التلفزيونية من تقبل فكرة توقف المنافسات خلال فترة الاحتفالات بالكريسماس.

2017 .. أفضل عام لرونالدو بقميص الريال

الماضي مندفعاً بقوة الصاروخ. وقال رونالدو، بعد الفوز على يوفنتوس 4-1 في نهائي دوري أبطال أوروبا، "إنهاء الموسم بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا شيء رائع بالفعل. أنهيت الموسم بشكل رائع". وسجل رونالدو عشرة أهداف للريال في أوار الثمانية ونصف النهائي والنهائي في دوري الأبطال الموسم الماضي. وكان من بين هذه الأهداف خمسة أهداف في شبك بايرن ميونيخ الألماني في دور الثمانية للبطولة ثم ثلاثة أهداف في شبك أتلتيكو مدريد الإسباني بالمربع الذهبي إضافة إلى هدفين في النهائي أمام يوفنتوس. ولعبت هذه المسيرة الناجحة لرونالدو مع الريال في دوري الأبطال دوراً كبيراً في فوزه بعدد من الجوائز الشخصية، حيث تعتمد اختيار اللاعب الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم بشكل كبير على مسيرته في دوري الأبطال.

وساعد رونالدو فريقه كثيراً ليصبح أول فريق يدافع بنجاح عن لقب دوري الأبطال بالشكل الحالي للبطولة وذلك منذ أكثر من ربع قرن. واعترف رونالدو "أعددت نفسي لهذا. الألقاب الكبيرة تحسم في النهاية. كان خياراً جيداً لمدربي والجماعي ولكل من حولي". ولعب رونالدو أيضاً دوراً حاسماً في فوز الريال بلقب الدوري الإسباني من خلال هدفه في مرمر ملقة في المرحلة الأخيرة من المسابقة، كما قاد الفريق ببراعة للفوز بلقب كأس العالم للأندية حيث اختتمت البطولة مؤخراً في أبوظبي.

وسجل رونالدو هدف الفوز 1-0 على غريميو البرازيلي في المباراة النهائية للبطولة بخلاف تسجيله الهدف الأول للفريق في مباراته أمام الجزيرة الإماراتي في المربع الذهبي للبطولة.

وكان رونالدو اللاعب الأفضل في صفوف الفريق الأفضل بعام 2017، حيث حصد الريال خمسة الألقاب في 2017 لتكون المرة الأولى

لمريد - كان عاماً رائعاً للمهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وكان الأفضل له بالتأكيد مع ريال مدريد الإسباني منذ انقل لصفوف الفريق في مطلع 2009. وشهدت الأعوام الماضية العديد من الانتصارات والألقاب لرونالدو مع الريال ولكنه يمكن أن يصرخ بصوت عالٍ لأنه لم يكن من قبل بهذه الدرجة من الحسم والفعالية مع الفريق.

وخلال كل هذه السنوات الماضية له مع الفريق، ثارت ضد رونالدو العديد من الانتقادات التي تركز معظمها حول عدم ترك بصمة حقيقية في المباريات الكبيرة والمهمة إضافة إلى تكبره الذي جعل حتى ظهوره في صور الاحتفال بنجاحات الفريق من أجل أغراض تسويقية فحسب. ولم يكن رونالدو من قبل نجماً للحظات الحاسمة. ولكن كل هذه الانتقادات زالت بعد الموسم الماضي والذي كان استثنائياً لرونالدو والذي شهد أرقاماً خيالية بالنسبة إليه. وكان في مقدمة هذه الأرقام تسجيله 42 هدفاً في 46 مباراة علماً وأنها المرة الأولى في مسيرته مع الفريق (باستثناء موسمه الأول) التي يخوض فيها هذا العدد القليل من المباريات.

انهيار النجم

كان رونالدو بدأ الموسم الماضي بشكل متواضع ليتوقع كثيرون أنه موسم "انهيار النجم" ولكن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني للفريق كان أول من أقنع رونالدو بضرورة الحصول على قسط من الراحة وعدم الدفع به في كل المباريات حتى يذخر جهده للمباريات الحاسمة في نهاية الموسم. وبالفعل أنهى رونالدو مسيرته في الموسم

فاتسكه يشن هجوماً على فان غال

وتطرق فاتسكه إلى الحديث عن تعاقب دورتموند مع جوليان ناغلسمان، مدرب هوفنهايم خلال الصيف المقبل، موضحاً أنه "يجب أن ينتهي هذا النقاش حول، فليس من الجيد أن يتم الحديث عنه بشكل يومي تقريباً". وختم قائلاً "هذا لا يدل على احترام هوفنهايم، لذلك أنا لا أحب هذه الأسئلة، ولن أجيب عنها".

وتطرق للحديث عن توماس توخيل، المدرب السابق للفريق، موضحاً "لم أندم على قرار إقالته، فالأمر لم يكن له علاقة بالجانب الرياضي بل لأسباب تتعلق بالتعاون". وتابع "من هم في الخارج لا يعلمون ماذا يحدث في الداخل، ولذلك يتحدثون كما يريدون".

روديفر: ترك روما ليس بسبب العنصرية

أن أوضح أن العنصرية ليست لدى كل الإيطاليين. فالحالات الفردية من الحمق في كل مكان". ولدى سؤاله عما إذا كانت الاتحادات الرياضية والروابط تقوم بالعمل الكافي للتصدي للعنصرية، قال روديفر "هذا ليس من شأنني أن أقوله. أنا لاعب كرة قدم وأحب اللعب مع المحترفين أيضاً كانت ألوان بشرتهم أو جنسياتهم". وأضاف "كرة القدم يجب أن توحداً ولكن لا يمكنني قول ما يفترض بهم (سلطات كرة القدم) أن يفعلوه".

ويامل روديفر في أن يستدعيه يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني للمشاركة في مشوار الفريق للدفاع عن لقبه من خلال بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

ولكن روديفر (24 عاماً)، المدير السابق للفريق شتوتغارت الألماني، يواجه منافسة قوية في مركز قلب الدفاع في ظل تواجد ماتس هاميلز وجيروم بوتنغ ونيكلاس شول، ثنائي بايرن ميونيخ. وقال روديفر "إذا استدعيت، ستكون كأس العالم الأولى بالنسبة إلي.. التوقعات ستكون كبيرة بالطبع ولكن الشيء المهم الآن هو الحفاظ على حالتي البدنية وخوض الكثير من المباريات.. وبعدها تأتي استعدادات كأس العالم، وسنرى ما إذا كنت سأحظى بفرصة المشاركة أم لا".

برلين - شنّ هاينز يواكيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني، هجوماً لاذعاً على المدرب الهولندي لويس فان غال. وكان فان غال قد وصف دورتموند بالنادي الصغير قائلاً "لن أوافق على تدريب بوروسيا دورتموند، لأنه لم يعد لدي الوقت لتحويل فريق صغير إلى كبير".

ورد فاتسكه في تصريحات صحافية "فان غال مجرد طفل غاضب. عندما كان مدرباً لبايرن ميونيخ حققنا لقب البوندسليغا بفارق 8 نقاط عن أقرب ملاحقينا واحتل فريقه المركز الثالث حينها". وأضاف "في مانشستر يونايتد الإنكليزي لم يحتج فان غال إلى وقت طويل حتى يحوله من فريق كبير إلى صغير".

روديفر: ترك روما ليس بسبب العنصرية

لندن - أكد المدافع الألماني أنطونيو روديفر أن رحيله عن صفوف روما الإيطالي وانتقاله إلى تشيلسي الإنكليزي في الصيف الماضي لم يكن بسبب العنصرية، رغم استهدافه في العديد من المناسبات بإساءات عنصرية، وإنما كان تحقيقاً لحلم بالنسبة إليه.

وقال روديفر إنه لم يرحل عن روما بعد موسمين قضاهما ضمن صفوف الفريق هرباً من الإساءات العنصرية التي تعرض لها داخل الملاعب الإيطالية. وتعرض روديفر إلى إساءة من جماهير لاتسيو، كما فتح الاتحاد الأوروبي "يويفا" تحقيقاً في أكتوبر الماضي ضد نادي روما بسبب إساءة الجماهير للمدافع الألماني خلال مشاركته بقميص تشيلسي في مباراة الفريقين بدوري أبطال أوروبا.

وأضاف روديفر "لم أهرب من شيء، أود أن أوضح ذلك الأمر.. لم أرحل بسبب العنصرية، وإنما لأنني كنت أود تحقيق حلم اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز".

وتابع "أي شخص يعرفني يعرف أنني كنت على ما يرام في إيطاليا. أحترم إيطاليا واحترم شعبها. وكنت أشعر بحالة جيدة للغاية في روما".

وأشار إلى أن مشكلة العنصرية ليست بنفس الحجم في إنكلترا "ولكنني أود

مع بلوغه الثانية والثلاثين من عمره، يواصل رونالدو التحدث مع نفسه وكفاحه ضد عوامل الزمن التي قد تؤثر على مستواه التي قد تؤثر على مستواه

التي يحصد فيها خمسة الألقاب في عام واحد. ومع بلوغه الثانية والثلاثين من عمره، يواصل رونالدو التحدث مع نفسه وكفاحه ضد عوامل الزمن التي قد تؤثر على مستواه علماً وأن هذا لم يحدث حتى الآن. وما زال طموح رونالدو كبيراً رغم الهزيمة 0-3 في الكلاسيكو السبت الماضي على ملعب "سانتياغو برنابيو" في العاصمة مدريد ضمن منافسات المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإسباني.

هيمنة طويلة

من ناحية أخرى عندما بدأ أن الهيمنة الطويلة لنجمي التنس الإسباني رافاييل نادال والسويسري روجيه فيدرر على ساحة اللعبة بدأت في الزوال، فاجأ اللاعبان الجميع بالعودة القوية إلى الهيمنة على عالم اللعبة في 2017 وتعزيز مكانتهما كأجمل لاعبين في تاريخ التنس.

وأحرز فيدرر الألقاب سبع بطولات مختلفة في 2017 منها "أستراليا المفتوحة" و"إنكلترا المفتوحة" (فلاشينغ ميدوز) ليرفع رصيده من بطولات "غران سلام" الأربع الكبرى إلى 19 لقباً.

كما فاز نادال خلال هذا العام بالألقاب ست بطولات وأنهى العام في صدارة التصنيف العالمي لمحتري اللعبة. وتوج اللاعبان أيضاً جهودهما في 2017 من خلال اللعب سوياً للمرة الأولى في مباريات الزوجي ليحرزا لقب النسخة الأولى من كأس لافر.

وأحرز البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس لسباقات سيارات فورمولا-1 لقبه الرابع في بطولات العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات فورمولا-1 ليعادل بهذا إنجاز منافسه الألماني سباستيان فيتل سائق فريق فيراري ويقتسم اللاعبان المركز الثالث في قائمة أكثر السائقين فوزاً بلقب البطولة على مدار التاريخ.

صباح العرب

حسين صالح



واسوا الأغنياء

البر والشفقة عواطف نبيلة. كنت ممن لا يقبلون شفقة من أحد. كان شعارنا بيت للسياب في قصيدته غريب على الخليج يقول: الموت أهون من خطيئة/ من ذلك الإشفاق تعصره العيون الأجنبية. و"خطيئة" هنا كلمة عراقية تستخدم تعبيراً عن الإشفاق مثل "حرام" في الشام. لكنني صرت أعقل وأدرك أن الشفقة لا تستحق الاحتقار والاستصغار بل هي هدية نبيلة من قلب رقيق.

كنت أخص الفقراء بالشفقة والعطف، لكن زيارة طارئة لضيوف من أغنياء مصر جاؤوا إلى إنكلترا للتسوق أفتعنتني بأن الأغنياء هم الأولي بالعطف. لم يكن منطقيهم في الدعوة إلى العطف على الأغنياء من ابتكارهم. تأكد لي أن منطقتهم سائد في صفوف الأغنياء وخصوصاً بعد تعويم الجنيه.

الفكرة تقوم على أساس أن الأغنياء هم الذين يعانون من ارتفاع الأسعار أكثر من المحرومين. المحرومون ما عندهم فلوس وبالتالي لا ينفقون ولا يهتمون لصعود الأسعار وتدني سعر صرف الجنيه. الفقراء من حي أيو أتاتة أو منطقة سفسط اللين (في يولاق الذكور) لا يأتون إلى إنكلترا للتسوق الشتوي في موسم الكريسماس.

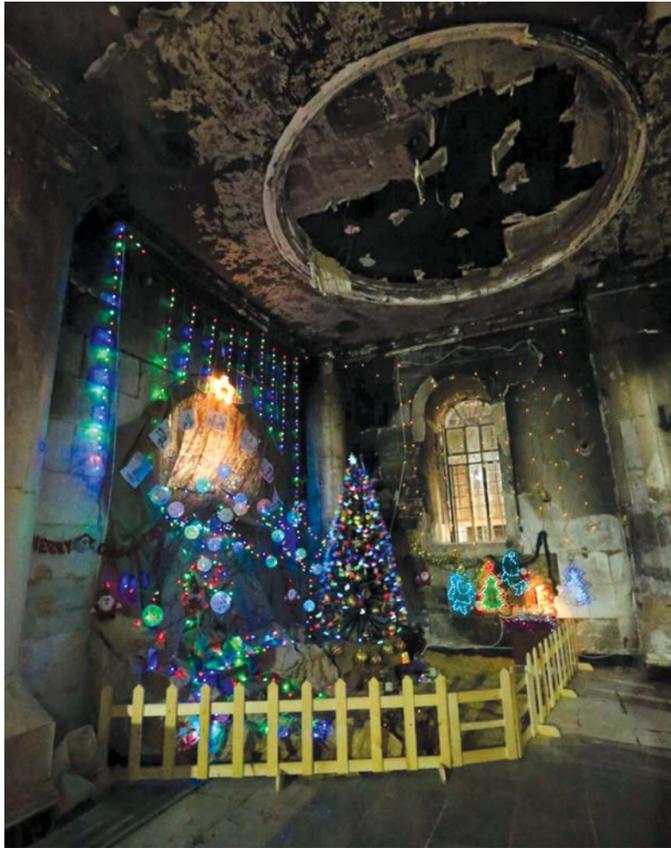
من لا يتسوق من محلات هارودز، أو حتى جون لويس، في لندن لا يدري أن سعر صرف الجنيه المصري تراجع من عشرة جنيهات مصرية للإسترليني إلى خمسة وعشرين جنيهاً مصرية للإسترليني. فقراء القاهرة ممنعون لسببين: الأول أنهم بلغ بهم السفسه وقلة الأكرات أنهم لا يذهبون للكريسماس، والثاني أنهم يشترون من ميدان العتبة ولا يعرفون شارع أوكسفورد أو نايتسبريدج.

أغنياء مصر لا يتكفون بهذا القدر من الهجوم المضاد على الفقراء بل ويذهبون إلى كافة أوجه الحياة ويكشفون لك أن ارتفاع أسعار المحروقات لا يمس المجرمين الفقراء. الغلابة وقحون بحيث لا يملكون سيارات. نعم، يبلغ بهم السؤم حد عدم شراء سيارات خاصة والقاء تبعة أسعار المحروقات على الأغنياء.

وأكد لي ضيوفني الأعزاء أن فقراء مصر قد تمكنت منهم النذالة وغلب على طبيعتهم الشر حتى أنهم لا يعنون أولادهم إلى مدارس لغات أو مدارس خاصة أخرى. النشر يدلهم على مدارس الحكومة وسوء النية تدعوهم إلى استخدام المواصلات العامة أو المشي.

أفلق ضيوفني في إقناعي بأن فقراء مصر يظلمون الأغنياء، وأنا سهل الإقناع. المهم، اقتنعت وتحسنت والبت على نفسي أن أنشر بين الناس هذا الفكر، وأضمت صوتي إلى الدعوة إلى كشف نذالة الفقراء والتنويه بمعاناة الأغنياء. أرجو أن أكون قد وفقت في مساعي.

أجراس الكنائس تقرر في العراق بفضل المسلمين



الفرحة تطغى على الدمار

وأضاف أن "مأساة سكان الموصل المسيحيين لا تقل عن معاناة السكان المسلمين وغيرهم في هذه المدينة المنكوبة التي فقدت الكثير من جوامعها وكنائسها ومعالمها الأثرية والحضارية والتاريخية بسبب تنظيم داعش". وختم حديثه بالقول "علينا اليوم التكاتف فيما بيننا للتأكيد على أن الموصل هي مهد التعايش السلمي".

وتخصيص 100 متطوع مسلم لترميم كنيسة مار كوركيس للسريان الأرثوذكس في بحزاني بالقرب من بعشيق شرق الموصل، فضلاً عن 40 متطوعاً مسلماً للعمل في كنيسة قلب يسوع، وهي ثانية كبرى الكنائس في الشرق الأوسط، تقع بقضاء تليكف شمال الموصل، من أجل أن تكون تلك الأماكن على استعداد تام للاحتفال بأعياد الميلاد.

مسلمون يتطوعون لإعادة ترميم وتنظيف الكنائس شمالي العراق من آثار التخريب لمساعدة المسيحيين على الاحتفال بأعياد الميلاد بعد 3 سنوات من الانقطاع والغياب.

الاجواء والتحضيرات تسير بشكل جيد رغم الألام التي مرت على المدينة". وأضاف أن له صديقاً مسلماً اسمه محمد عبدالقادر، ساعده على الذهاب إلى ناحية بعشيق (7 كيلومترات شمال شرق الموصل) بسيارته الخاصة لشراء شجرة عيد الميلاد من هناك والزينة الخاصة بها ونقلها إلى منزله ومن ثم مساعدته على نصبها وتزيينها.

وترك هذا التصرف أثراً بالغاً في نفس صليب الذي قال إنه "لدليل على أن الروابط الأخوية والاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين قوية جداً ولا يمكن لتنظيم داعش أن يدمرها".

وقال رئيس أساقفة الموصل السريانية وتوابعها نيافة المطران مار نيقوديموس داود، خلال أول قداس في كنيسة مار بولص، منذ 2014 في الجانب الشرقي من مدينة الموصل "عدنا من جديد إلى أرضنا".

وأقيم القداس في الكنيسة رغم آثار الدمار والخراب التي ما زالت شاخصة في المكان.

وأضاف المطران داود أن إقامة القداس في الكنيسة تحمل في ثناياها رسالة إلى العالم مفادها أنه "لا يمكن لمجتمع محب للخير أن يندثر أو يموت أمام هجمات إرهابية ظلامية".

ويادر العشرات من المتطوعين المسلمين إلى العمل على إزالة آثار الحرب من كنائس شبيهة مدمرة في الموصل، تمهيداً لإحياء أعياد الميلاد فيها واستقبال المصلين.

وقال مصطفى الخطيب، نائب المنسق العام لمنظمة فزعة الإنسانية، إن "المنظمة كلفت نحو 80 شخصاً من متطوعيها للعمل على مشاركة المسيحيين في تنظيف وتأهيل كنيسة مار بولص الكلدانية في منطقة حي المهندسين بالجانب الشرقي من الموصل ورفع الصليب أعلى مدخلها وتزيين واجهتها بزينة عيد الميلاد ورأس السنة".

وتابع "كذلك جرى تكليف 50 متطوعاً للعمل على رفع الأنقاض وآثار الدمار من دير مار كوركيس في حي العربي شمالي الموصل،

نيوى (العراق) - علت أصوات أجراس الكنائس مجدداً فوق سماء مدينة الموصل وسهل نيوى، في شمالي العراق، احتفالاً بأعياد الميلاد، وذلك للمرة الأولى منذ نحو ثلاث سنوات.

ويعد هذا أول عيد ميلاد يحتفل به المسيحيون في العراق إثر الخلاص من تنظيم داعش الإرهابي الذي خير المسيحيين بين اعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو مواجهة حد السيف.

واختار المسيحيون حينها الرحيل عن الموصل ومنطقة سهل نيوى وخلت المنطقة من وجودهم لأول مرة منذ نحو ألفي عام. وانتهال التنظيم بعدها بالمعاول والعبوات الناسفة على الصليب التي كانت تعلق شواهد قبورهم وكنائسهم ورفعوا بدلاً عنها راياتهم السوداء.

وقال امونبوس إلياس، أحد سكان قضاء الحمدانية شمال شرق الموصل، وهو يقف أمام باب منزله الذي لحقت به أضرار الحرب وشوهت أجزاء منه "هذا العام سيكون الاحتفال مختلفاً تماماً عن الأعوام السابقة فشعور العودة إلى الأرض الأم له طعم آخر لا يمكن وصفه".

وتابع "لقد بدأت مع مجموعة من أصدقائي منذ الآن تحضير شجرة عيد ميلاد كبيرة، من أجل نصبها عند موعد الاحتفال نهاية الشهر الجاري بالقرب من مدخل قضاء الحمدانية".

وأضاف أن "نصب الشجرة رسالة مفادها أن المجتمع المسيحي مجتمع محب للحياة ويرغب في التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي كافة دون استثناء، وهو مجتمع يبذل القتل ولغة الدم".

ولم يمالك الشاب استاورو صليب نفسه إذ انهمرت دموعه حين تحدث عن الاحتفالات التي عادت مجدداً إلى الموصل بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، مبرراً عن سعادته بذلك.

وقال "لم يكن للاحتفال بأعياد الميلاد المجيد ونحن بعيدون عن الموصل أي طعم، أما هذا العام فكل شيء عاد كالسابق..

طبيب ألماني يؤسس متحفاً للشخير

وبعدما دمرت فيضانات الصيف الماضي متحفه السابق، أنشأ فيرث مؤخراً متحفاً جديداً يضم نحو 300 معروضة في أربع غرف منظمة حسب الموضوع، وتحتوي إحدى الغرف على معمل نوم من عام 1985.

ونادراً ما ألهم أي مرض إنساني آخر الكثير من الابتكارات منذ القرن التاسع عشر مثلما ألهم الشخير. ويتم وضع الأجهزة على أماكن مختلفة من الجسم حسب المكان الذي يحدث فيه الشخير.

ويجذب متحف فيرث نحو ألف زائر سنوياً. إنه لا يجمع مفردات فحسب وإنما قام أيضاً بأبحاث تاريخية تتعلق بمشكلة الشخير.

هانوفر (ألمانيا) - يجمع جوسيف اليكسندر فيرث، طبيب ألماني، في متحف خاص به مشايك الأنف، وأجهزة تقويم الأسنان وسترات مبطنة وجهاز التنفس، فهو يبحث باستمرار عن أي أداة ترمي إلى حل مشكلة الشخير.

ويدير فيرث البالغ من العمر 67 عاماً متحفه الفريد من نوعه المخصص لهذا الموضوع في بلدة الفيلد بوسط ألمانيا، فلقد جمع فيرث -وهو متخصص في اضطرابات النوم- الكثير من الأشياء الغريبة وكذلك المفردات التعليمية فعلاً بشأن الشخير. ويأمل فيرث أن يدخل الزوار "المتحف ضاحكين ويغادرونه متفكرين".

روبوت جديد مهمته كشف أسرار هرم الجيزة الأكبر

وسيكون الروبوت الجديد مزوداً بأضواء، وكاميرا عالية الجودة، وأجهزة تجميع بيانات، بينما سيتم تحريكه عن بعد بواسطة إشارات الراديو، وسيشمل دعماً لنظامه بشكل تلقائي.

وقال موريه إنه لم يتم تحديد موعد للانتهاء من بناء ذلك الروبوت، خاصة وأنه يمتاز بمواصفات خاصة للغاية، ومنها خفة الوزن، وامتلاكه تقنية الطبع ثلاثي الأبعاد.

الوصول إليها بداخل الهرم. ومن الممكن أن تتحقق هذه التكنولوجيا المتطورة في القريب العاجل، بفضل جهود المؤسسات البحثية إنريفا، وهو معهد فرنسي لبحوث علوم الكمبيوتر، والمركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية، ومشروع سكان بيراميدز للأبحاث، الذي كان اكتشف سابقاً منطقة مجهولة بداخل الهرم الأكبر خوفو، باستخدامه لتقنية مون للتصوير.

وشدد جان بابيست موريه، باحث في معهد إنريفا، على أن التحدي الأكبر الذي يواجهونه حالياً، يتمثل في إدخال الروبوت في أصغر حفرة ممكنة، وذلك لعدم رغبتهم في ترك أثر لهم في الهرم بقدر الإمكان.

الجيزة (مصر) - يعكف علماء آثار حالياً على تطوير روبوت صغير طائر، الهدف من تصميمه هو استكشاف كل الأماكن المجهولة بداخل الأهرامات المصرية.

وقد يعود الفضل لهذا الروبوت الصغير إذا ما تم الكشف عن كل الألغاز والأسرار التي تحيط بهرم الجيزة الأكبر مستقبلاً. ووفقاً لصحيفة آر تي نت، فإن علماء الآثار سيقومون بإدخال الروبوت، من خلال حفرة صغيرة، سيتم إحداثها في الجدران المطلية مباشرة على الغرف بداخل الهرم، ولن تزيد عن بوصة ونصف.

وسيكون الروبوت ذاتي التحكم، من أجل استكشاف المساحات التي كان يتعذر

مذيعة روسية تقدم أوراق ترشحها لخوض انتخابات الرئاسة

الجميع، مؤكدة أن الغرض من خوضها الانتخابات ليس الرئاسة بعينها بل إثارة مشكلات البلاد.

وقالت سوبتشاك في تصريح صحفي في نوفمبر الماضي "هدفي لا يتلخص في أن أشغل منصب رئيس روسيا. هدفي التحدث عن المشاكل التي يتكتمون عليها". وأوضحت أنها ستستغل خلال حملتها الانتخابية حقها القانوني في التحدث عن هذه

المشكلات إلى الناخبين عبر شاشات التلفاز، للتأثير ما أمكن على أولئك الذين لا يتابعون الإنترنت. وستجري انتخابات الرئاسة في روسيا في مارس 2018.

موسكو - قدمت المذيعة التلفزيونية الروسية كسينيا سوبتشاك الإثنين أوراق ترشحها لخوض انتخابات الرئاسة إلى اللجنة المركزية للانتخابات في موسكو.

وقالت سوبتشاك، البالغة من العمر 35 سنة وابنة رئيس بلدية سابق لمدينة سان بطرسبرغ، عمل الرئيس الحالي فلاديمير بوتين تحت قيادته يوماً ما، إنها لا تتوقع إلحاق الهزيمة بالرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين.

لكن قالت إنها تريد أن توفر خياراً بديلاً للناخبين الروس الذين يشعرون بالإحباط من السياسيين الرئيسيين. وكانت سوبتشاك أعلنت في أكتوبر الماضي نيتها الترشح للرئاسة. واعتبرت حينها أنها مرشحة "ضد



شاركت دوقة كامبريدج كيت ميدلتون، زوجة الأمير البريطاني وليام، العائلة الملكية حضور احتفالات عيد الميلاد بكنيسة سان ماري ماجدلين في ساندرينكهام (شرق إنكلترا).

